



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

تعليمية النص السردى وفقا لإستراتيجية التعلم النشط
لتلاميذ السنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

تحت إشراف الدكتورة
حياة لشهب

إعداد الطالبتين:

- بسمة قيقاح
- سارة دفوس

الجنة العلمية

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
مشرفا	جامعة ميلة	أستاذ محاضر (ب)	حياة لشهب
مناقشا	جامعة ميلة	أستاذ محاضر (ب)	ظريفة ياسة
رئيسا	جامعة ميلة	أستاذ محاضر (أ)	عبد المؤمن رحمانى

السنة الجامعية 2025/2024



مقدمته

مقدمة:

الحمد لله طيبا مباركا فيه، عدد ما كان وعدد ما يكون، الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل والبيان، وأكرمنا بفن التعبير والكلام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير ما تحدثت وسرد وبين.

تسعى المنظومة التربوية في الجزائر إلى تغيير مناهج التعليم لتطوير قدرات المتعلم وتلبية حاجاته المعرفية بما يواكب متطلبات العصر ومن خلال هذا أصبح من الضروري إعادة النظر في إستراتيجية تقديم مختلف الأنواع النصية وخاصة النص السردي وكل إستراتيجية تختير بحسب طبيعة الدرس وهدفه.

لهذا فالنص السردي له خصوصية جعلته ينفرد عن غيره من النصوص، التي تتعلق بطابع السرد فيه من بنية لغوية وفكرية، جعلته يتسع ليكون متضمنا في مجموعة من الخطابات الأدبية وغير الأدبية لما له من قدرة على التعبير عن الواقع ونقل الأفكار والمعارف والخبرات للمتعلمين، وهذه الخصوصية التي يتمتع بها قد أثرت حوله إشكالية مهمة حول كيفية تعليمه وتقديمه للمتعلمين ولما كانت إستراتيجية التعليم النشط من أنجع الإستراتيجيات الحديثة التي تتيح فرصة التعاون بين المتعلمين وتفتح لهم مجال التفاعل والمشاركة داخل الصف إرتأينا تطبيقها على تعليمية النصوص السردية خاصة لتلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط لنرى مدى فعاليتها في ذلك، ونظرا لتشعبها وتعدد الإستراتيجيات المدرجة تحتها إختارنا إستراتيجيتين هما فكر -زواج-شارك و التعلم بالأقران كونها الأنسب لمثل هذه المواضيع.

ولهذا جاءت مذكرتنا " تعليمية النص السردي وفقا لإستراتيجية التعلم النشط لتلاميذ السنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط" ولقد إختارنا هذا تحديدا لمجموعة من الأسباب منها.

الموضوعية: التي تتمثل في:

- أهمية هذا الموضوع كونه يمثل منطلق رئيسي ودائرة اهتمام في التدريس.
- كونه من المواضيع الحديثة في منهاج العملية التعليمية لأنه يعمل على تدريس النصوص السردية تبعاً لمختلف إستراتيجيات التعلم النشط.
- الوقوف على تحليل النصوص السردية لمستوى التعليم المتوسط (الأولى والثانية) وبيان أهميتها في استثمار التلميذ لمعارفه ونشاطه داخل الجلسات التعليمية.
- وكذا رغبتنا في البحث عن هذا الموضوع والاطلاع عليه مع محاولة الوصول إلى نتائج جديدة.
- التعرف على أهم الإستراتيجيات الفعالة في التدريس التي تخدم العملية التعليمية ومعرفة مدى استجابة المتعلم هذه الإستراتيجية التي تجعله في نشاط دائم.
- ولهذا فقد حاولنا في بحثنا طرح هذه الإشكالية، ثم بعدها حاولنا الإجابة عنها.
- ما مدى نجاعة توظيف إستراتيجيات التعلم النشط في تمكين المتعلم من تفكيك بنية النص السردية وتحليله؟
وتتفرع هذه "الإشكالية" إلى "تساؤلات" هي:
- ما أثر استخدام التعلم النشط على تحفيز التلاميذ للمشاركة الفعالة في تحليل النصوص السردية؟
- كيف تفيد إستراتيجية التعلم النشط في تنمية قدرة التلميذ على تحليل النصوص السردية وفهمها مثلاً: إستراتيجية التعلم بالأقران إستراتيجية فكر، زوج، شارك؟ وهل هي عبارة عن دمج المعارف والمعلومات في تعبيرات المتعلم؟
وتصوراً للمعالجة، قمنا ببناء الفرضيات الآتية :
- يساهم التعلم النشط على التقليل من الفوارق الفردية بين المتعلمين من حيث الفهم وإدراك النصوص السردية.

- التعلم النشط يجعل المتعلم يستجيب بشكل أكثر في الحصص التعليمية على عكس الطريقة التقليدية.

- التعلم النشط يجعل من المتعلم يدمج معارفه لفهم النص السردى على شكل تعبير لغوي. وللوصول إلى الإجابات عن هذه الاشكالية والتساؤلات المطروحة، قمنا بإعداد "خطة" وتقسيم هذه الدراسة إلى: "فصلين" وتسبقها مقدمة وتليها خاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم ومصطلحات حول متغيرات العنوان عالجنها في العنوان الأول النص السردى مفهومه وآلياته حيث تم شرح المصطلحات بشقيها اللغوي والاصطلاحى كمفهوم النص السردى وبنيته وأهم وسائل بناءه وتناولنا كذلك أنواع أسلوب النص السردى.

وتطرقنا في العنوان الثانى إلى مفهوم إستراتيجيات التعليم التقليدية وأنواعها، أما فى العنوان الثالث تعرفنا على إستراتيجيات التعليم النشط.

بينما خصصنا الفصل الثانى للمتابعة الميدانية وقد كان بعنوان إستراتيجية التعلم النشط ودورها فى تعليمية النص السردى فكر-زواج-شارك والتعلم بالأقران واستهللنا دراستنا بالمقاطع التى تخص النصوص السردية من التعليم المتوسط للسنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط مع ذكرنا مؤشرات النص السردى ثم انتقلنا إلى تطبيق إستراتيجية فكر-زواج-شارك فى تحليل النصوص السردية للسنة الأولى و من التعليم المتوسط وبعدها انتقلنا فى تطبيق إستراتيجية التعلم بالأقران فى تحليل النصوص السردية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ثم تطرقنا إلى تحليل الإستبانة الموزعة على الأساتذة التى كانت عبارة عن أسئلة مطروحة عليهم بعد ذلك قمنا بتحليل إجابات الأساتذة.

أما الخاتمة خصصنا فيها عرض النتائج التى تم التوصل إليها من خلال دراستنا ولقد اقتضت طبيعة موضوعنا اعتمادا على المنهج الوصفى مع الإستعانة بالتحليل باعتبار أنه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الموضوعات.

قد سعينا من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف تكمن في: معرفة قدرات المتعلمين من خلال تفاعلهم ومشاركتهم ومعرفة مدى قدرة المتعلمين على تحليل النصوص السردية وفقا لإستراتيجيات التعلم النشط والتعرف على الإضافات التي زادت إستراتيجيات التعلم النشط الحديثة من الطرق التقليدية. ومدى تقبل المتعلمين لهذه الطريقة.

ومن الدراسات السابقة التي تشبه موضوعنا الذي تم معالجته نجد تلقي النص السردى عند تلاميذ المرحلة الثانوية سنة الثالثة ثانوي شعبة أداب وفلسفة أنموذجا " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر " الذي تم دراسته دراسة ميدانية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم أما بحثنا درسناه على مستوى تحليل النصوص السردية وفقا لإستراتيجيات التعلم النشط وكذلك مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "طرائق التدريس الحديثة ودورها في تعليم نشاط القراءة درسوها من حيث استخدام الطرق على نشاط القراءة.

أما دراستنا قامت على تطبيق الإستراتيجيات الحديثة على النصوص السردية. وتم الاعتماد في إنجاز بحثنا على جملة من المصادر والمراجع من بينها:

سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار.

- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة.

- محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط.

ومن المعروف أنه لا يخلو أي بحث من الصعوبات فمن أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد موضوعنا.

- رفض بعض المؤسسات توزيع الإمتحانات الموجهة للأساتذة بحجة أن نشغلهم عن تقديم دروسهم للتلاميذ.

- ليس كل الأساتذة يطبقون إستراتيجيات التعلم النشط على النصوص السردية .

- اعتياد التلاميذ على الطرق التقليدية صعب العمل في تطبيق الإستراتيجيات وعدم الإستجابة بسهولة لفروقات فردية.

- ضعف بعض الأساتذة في التحكم في الوقت وتفصيل الإستراتيجية مما أعاق عملنا.
وبالرغم من هذا اجتهدنا لتقديم نتائج صحيحة لتحقيق الأهداف.
وفي الأخير نتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام وأعطر التحيات للأستاذة المشرفة "حياة
لشهب" التي تفضلت بتوجيهنا إلى اختيار الموضوع والإشراف عليه وتتبعه في كل مراحله،
حيث منحتنا وقتها وخبرتها العلمية والعملية.

الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات حول

متغيرات العنوان

1- النص السردي مفهومه وآلياته:

1-1- تعريف النص:

1-1-1- تعريف النص لغة:

جاء في معجم الصحاح النص هو "السَّير الشَّدِيد، حتى يَسْتخرج أَقصى ما عندها قال: ولهذا قيل: نَصَّصْتُ الشَّيْءَ: رَفَعْتَهُ، ومنه مَنْصَّة العروس، ونَصَّصْتُ الحَدِيثَ إلى فُلان، أي رَفَعْتَهُ إِلَيْهِ، وسَّيرَ نَصِّ ونَصِيصٌ. ونَصَّصْتُ الرَّجُلَ إذا اسْتَقْصَيْتُ مَسْأَلَتَهُ عن الشَّيْءِ حتى تَسْتخرج ما عنده"¹، مما يدل على أنه كلام مفهوم يعبر عن معنى واضح ولا يحتاج إلى شرح وهو الرفع والاستقصاء.

وورد في المعجم الوسيط (النَّص) هو "صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف: وما لا يحتمل إلا معنى واحد، أو لا يحتمل التأويل، ومنه قولهم: لا اجتهاد مع النَّص. ...وعند الأصوليون: الكتاب والسُّنة ومن الشَّيْءِ: منتهاه ومَبْلَغ أَقْصاه. يقال: بلغ الشَّيْءُ نَصَّهُ وبلغنا من الأمر نَصه: شَدَّتْهُ"². وهذا معناه أن النَّص يدل على الوضوح بعيدا عن اللبس والغموض .

1-1-2- تعريف النص اصطلاحا:

يمكن تعريف النص اصطلاحا وفقا لآراء وأفكار المؤلفين، ومن بين التعاريف الاصطلاحية ما يلي:

يعرف حسن بحيري النص بقوله: "قالوصف اللُّغوي للنص وصف معقد، يتجاوز حدود ما هو قائم في اللُّغة والواقع اللُّغوي، إلى ما هو غير قائم في اللُّغة والواقع الخارجي، أي أن المادة الفعلية التي تقدمها تراكيب اللغة ليست كافية لتقديم تفسيرات دقيقة للنصوص، وعلى

¹ - الجوهري، معجم الصحاح، المادة (ت،ص،ص) تح : محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة 1430هـ، ص1142.

² - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب النون، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط 4، 1989، ص426.

اللغوي المفسر أن يستعين بعناصر أخرى¹، ومن خلال هذا التعريف يتبين أن النص يتجاوز حدود الكلمات إلى تراكيب وجمل تشكل نصا متكاملًا. إذ يضيف ويقول: " يتحكم في إنتاج النص عدة عمليات لغوية ونفسية، واجتماعية ومعرفية²، مما يعني أنه لا يرتبط بمجال واحد فقط ولا بالجملة فحسب؛ بل يحتاج إلى عناصر منسجمة أكبر، ويتم تفسيرها للوصول إلى معاني واضحة من خلال هذا التناسق المتكامل المكون له.

1-2- تعريف السرد:

للسرد مفاهيم متنوعة مختلفة، وكلمة سرد توضح لنا من اسمها بأنها مرتبطة بسرد أحداث حكيها.

1-2-1- تعريف السرد لغة:

جاء في معجم الصحاح: "سرد السرد: الخرز في الأديم، والتسريد مثله والمسرود: ما يخرز، وكذلك السراد، والخرز مسرود ومسرد، وكذلك الدرع مسرودة، وقد قيل سردها نسجها، وهو تداخل الحلق بعضها في بعض"³، مما يعني أن السرد يتم بطريقة متسلسلة مترابطة بشكل منسجم وأحداث تكون بشكل متناسق سردها فنسجها.

وفي المعجم الوسيط كذلك ورد معنى السرد (السرد) اسم جامع للدروع وسائر الحلق. (تسمية بالمصدر) وشيء سرود: متتابع يقال: نُجُومُ سَرْدٌ⁴، فهو تابع للأحداث والربط فيما بينها.

1-2-2- تعريف السرد اصطلاحاً:

للسرد عدة تعريفات اصطلاحية، نذكر منها ما جاء في قوله: "وسيلة لبناء قصة ما وتقديمها اعتماداً على وسائل وتقنيات معينة، فهو مرتبط بالواقع ومستقل عنه في آن واحد؛

¹ - سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 1424هـ، ص105.

² - المرجع نفسه، ص106.

³ - الجوهري، الصحاح، ص542.

⁴ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (س، ر، د) ص426.

إذا يستمد من الواقع مادته الأولية التي يتشكل منها عالمه، ويكون لهذا الواقع وجودا جديدا داخل النص"¹، يتضح لنا أن السرد يكون لنا واقعا جديدا من خلال إعادة تشكيل رؤيته من الحياة اليومية وعالمه وواقعه الذي أعاد تشكيله. وفي تعريف آخر هو عبارة عن " فعل لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان"². وبالتالي فهو "يعمل على صياغة ما نريده بصورة تتجاوز حدود اللغة التي نتكلم بها- وإن كان السرد القصصي يتخذ من اللغة وسيلة له- فهو يحكي عن طريق اللغة السلوك الانساني... ومن ثمة فإن تحويل التجربة إلى حكي معناه إخراج لها إلى حيز اللغة الانسانية الشاملة"³ وهذا يعني أن اللغة تسرد لنا ما يزيد وتعبر عن التجارب الإنسانية على شكل حكاية وسرد أحداثها بما يتناسب مع لغة الإنسان.

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن السرد لا يقتصر على مجال معين، فهو مرتبط بكل الأمور المرتبطة أو المتعلقة بالواقع، وتتسج لنا أحداثها وتقصها وتحكيها بتسلسل وإبداع.

1-3- تعريف النص السردى:

النصوص السردية تحوّل الواقع إلى نص مكتوب يعبر عن وقائع وأحداث مرتبة ومن ثمة، يعرف النص السردى على أنه: "عبارة عن قصة خيالية أو غير خيالية تخبر عن أحداث مرتبة بطريقة معينة، وقد يوجد في النص السردى راوي أو شخصية أو عدد من الشخصيات يقومون برواية القصة، وفي نصوص أخرى تكون غالبيتها غير خيالية يكون المؤلف هو الراوي، وفي النص السردى ينبغي ذكر تفاصيل تبين هدف الكاتب من النص"⁴.

¹ - ميلاد عادل وجمال المولى، السرد عند شعراء القصائد العشر الطوال، دار غيداء للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط 2013، ص19.

² - سعيد يقطين، الكلام والخبر مقدرة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط1، 1997، ص19.

³ - عبد الرحيم الكردي، البنية السردية في القصة القصيرة، مكتبة الأدب، القاهرة، ط3، 1426، ص13.

⁴ - أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور، الصحافة الاستقصائية العمل على كشف المستور، دار التعليم الجامعي الجزائر، د ط، 2024، ص 151.

مما يدل على أنه لا بد له منه ذكر شخصيات وتفاصيل وأحداث لجعل القصة أكثر وضوحا وإيصال الفكرة التي يريد أن يرسلها وبعثق و دقة.

ومن هذا المنطلق فالنص السردى "خلاصة لجملة من المكونات الداخلية، والعوامل الخارجية التي تمازجت في شكل كتابي يحمل معان ما، ولا سبيل إلى هذه المعاني إلا بالقارئ الممتزج مع هذا المنتج، والمؤول لرموزه"¹. مما يعني أنه لا يمكن فهمه إلا من خلال القارئ الذي يطع ويقراً هذا النص ويفسره، حيث يتشكل انطلاقا من مجموعة من العناصر المترابطة التي يبنى عليها وهنا يتحدد الدور الذي يبديه القارئ.

1-4-1- بنية النص السردى: النص السردى كغيره من النصوص الأدبية لديه طريقة بناء خاصة وعناصر يقوم عليها، وتتمثل هذه العناصر في:

1-4-1- الشخصيات: تعد الشخصية عنصرا رئيسا ومهما في بناء النص السردى وعمودا فقريا لا بد منه، لذلك "حظيت الشخصية الروائية بأهمية واسعة في الدراسات النقدية، نظرا لدورها المهم وعلاقتها النوعية بالكاتب بوصفه شخصا من الواقع، يقوم بتحريك وخلق شخصيات ويجسدها حسب مخيلته، سواء كانت شخصيات تعبر عن الواقع، أو عن خيال الكاتب، لذا عدت الشخصية طرفا مشاركا في بناء السرد"²، وهذا يثبت لنا بأنها في النصوص السردية عنصر لا بد منه ، فبدونها يفقد حيويته ويختل معناه.

كما تعرف الشخصية بأنها: "مكون سردى مهم، يتضافر مع المكونات أو العناصر الأخرى للسرد لإظهار فاعليته، وما يوحي به من دلالات وما يحمله من رؤى وأفكار

¹ -جلاب صليحة، التأويل الدلالي في النص الروائي دراسة دلالية تأويلية لروايتي أنتم الآخرون ومقامات الذاكرة المنسية دار غيداء للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2019، ص32.

² -عجوج فاطمة الزهراء، أهمية السرد في تشكيل بنية النص، مجلة دراسات معاصرة مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، الجزائر، ع2، 2017، ص56.

فالشخصيات تتحرك في الزمان ويجري عليها، وتتحيز في أماكن معينة وتتشأ بينها علاقات صراع وفعاليات، فيتشكل بذلك قوام أولي الأحداث التي تجري في الفضاء النصي¹ من خلال هذا القول يتضح لنا أن الشخصية تتفاعل مع العناصر المتبقية المكونة للسرد من زمان ومكان، فتتشكل الأحداث من خلال ذلك التفاعل على العلاقات الموجودة بينها.

1-4-2- بنية الزمان والمكان:

-**الزمان:** للزمن دور كبير فاعل في بناء السرد، فهو يحدد الزمن الذي يستغرقه في رسم أحداث القصة أو أي نص سردي، وعلى هذا الأساس ينظر إليه على أنه " زمن معايشة التجربة والانفعالات والحالات الشعورية التي تعترى المبدع، فتتوجج قريحته لتخلق زمنا آخر هو زمن الابداع"²، مما يعني أن الزمن الذي يعيشه السارد وفقا لأحاسيسه ويبدع زمنا جديدا من خلالها ، ويعبر عنها ويحولها إلى قصص وهو بذلك زمن لتجربة الكاتب.

-**المكان:** إذا كان الزمان دور كبير في السرد، فالمكان أيضا يعدّ من أهم العناصر الأساسية لبنائه، حيث يحدد لنا مكان وقوع الحدث، لذلك أصبح يمثل "محورا أساسيا من المحاور التي تدور حولها نظرية الأدب، غير أن المكان... لم يعد يعتبر مجرد خلفية تقع فيها الأحداث الدرامية، كما لا يعتبر معادلا كنائيا للشخصية الروائية فقط، ولكن أصبح ينظر إليه على أنه عنصر شكلي وتشكيلي من عناصر العمل الفني. وأصبح تفاعل العناصر المكانية وتضادها يشكلان بعدا جماليا من أبعاد النص الأدبي"³، وهذا يبين لنا أنه مرتبط بمكان الحدث والشخصيات والعلاقات الموجودة فيما بينها.

1-4-3- الحدث:

¹ - ميلاد عادل وجمال المولى ،السرد عند شعراء القصائد الشعر الطوال، ص123.

² - رواية سعدي، سهام صياد، القصة القصيرة جدا دراسة في البنية السردية، مجلة الرسالة الدراسات والبحوث الانسانية قسنطينة، مج 9، ع4، 2024، ص478.

³ - أحمد طاهر حسين وآخرون، جماليات المكان، الدار البيضاء، باندونغ، ط2، 1988، ص3.

يتشكل السرد أو أي نص حكاوي من خلال الأحداث، والتي تعرف بأنها "عبارة (عن معادل موضوعي) بقضية فكرية يريد المؤلف أن يوصلها إلينا بشكل فني"¹ ، وبالتالي " هو الحكاية الفعلية التي يقوم بها الشخصيات، وهو يتكون من أفعال وأقوال مستمرة من بداية الرواية إلى نهايتها"²، أي أن الأحداث تعبر وتنقل أفكار الشخصيات بشكل متسلسل متتابع من البداية إلى النهاية في سرده لها.

كما يعد الحدث في الرواية " بمثابة العمود الفقري الذي تقوم عليه بنيتها، فالروائي ينتقي بعناية وباحترافية فنية الأحداث الواقعية أو الخيالية التي يشكل بها نصه الروائي، فهو يحذف ويضيف إلى مخزونه الثقافي ومن خياله الفني، ما يجعل من الحدق الروائي شيئاً مميزاً مختلفاً عن الوقائع في عالم الواقع..."³. فالراوي يختار الأحداث بعناية مما يجعلها مميزة مختلفة عن الواقع على أن تكون مناسبة مع روايته، وهذا ما يثبت لنا أن الأحداث عنصر من العناصر الأساسية المميزة للنص السردى.

1-4-4-4- اللغة والحبكة:

اللغة: لكل نص مهما كان نوعه، لغة يعبر بها ليشكل من تلك اللغة سرداً وبناء عليها تتشكل الجمل والفقرات والعبارات. ومن خلال هذا يمكن القول بأن النص الروائي : " يتميز النص الروائي بصفة عامة ونص الرواية الجديدة بصفة خاصة، بأنه نص لغوي في المقام الأول، يتميز المتفرد في إيقاع التناسب بين السرد والوصف والحوار والمناجاة"⁴، أي أن المؤلف يستطيع من خلال اللغة بناء نصه الروائي بشكل مترابط مع إمكانية استخدام عناصر الحوار والسرد والوصف وغيرها.

¹ - طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1994، ص29.

² - المرجع نفسه، ص29.

³ - يحيى بعبطيش، خصائص الفعل السردى في الرواية العربية الجديدة، مجلة كلية الآداب واللغات، الجزائر، ع8

2011، ص7.

⁴ - المرجع نفسه، ص8.

الحبكة: لا يمكن أن يكون هناك نص خاليا من الحبكة، لأن عناصره مرتبة ومنظمة بفضلها وبالتالي يمكن القول عنها بأنها ذلك : "التنظيم الداخلي للنص، بحيث يلائم بعضها بعضا، فالمتأخر منه بسبب من السابق، والسابق يمهد للاحق، وهكذا... وجل الفنون الأدبية، سواء أكانت شفوية، أم مكتوبة، شعرية أم نثرية، تعتمد تنظيم ما فيها من فقر، وأقوال ومن حوادث، وأشخاص على حبكة معينة وتسلسل يقود إلى اتساق"¹، وعلى هذا الأساس، فإن الحبكة تجعل من النصوص بكل أنواعها منسقة ومنسجمة خلال انتقالها من فكرة لأخرى ومن حدث لآخر.

1-5-1 وسائل بناء النص السردي:

لبناء نص سردي ينبغي أن تتوفر مجموعة من الوسائل ومن بينها نجد:

1-5-1- الوصف:

يقوم هذا العنصر بمتابعة النص السردي، حيث يصف كل أحداثه وشخصياته ووقائعه وكل عناصره ومكوناته، وبذلك يعد الوصف "من أهم الآليات الفاعلة في بناء معمار النص السردي"²، ويعرف بأنه "خطاب ينقل صورة عن العالم الداخلي للإنسان، عن محيطه وعلاقاته بمن حوله بحيث يشترك الوصف المتلقي فيما يعتبره من مشاعر وأحاسيس اتجاه ما يصفه، ويكشف عن الخصائص الجمالية والمعرفية والفنية لما يصفه، وينقل الأخبار والوقائع المرتبطة بالأشخاص والأمكنة والأفعال في صورتها الحقيقية، وهو فن من فنون التعبير الابداعي"³؛ أي أنه من خلال عملية الوصف تتكون الفكرة وتتمكن من نقل الأخبار والعواطف، وكشف الخصائص والتزود بالمعلومات، حيث يصبح المتلقي لديه معلومات كافية حول الوقائع والأمكنة وغير ذلك، مما يثبت أن الوصف له أثر على النص السردي وأنه مندمج ومنغمس داخله بما أنه يزودنا بالمعلومات حوله، فللوصف إذا أهمية كبرى

¹ - إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 1431هـ، ص215.

² - أحلام مناصرية، جماليات لغة الوصف في الرواية النسوية الجزائرية، المدونة، قسنطينة، ج7، ع1، 2020، ص213.

³ - عمر السيد ونجيب المهدي، كتاب الجمان في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي الجزائر، د ط، 2022، ص85.

بالنسبة للنص السردي كونه وسيلة يتخذها السارد لسرد وروي الأحداث، وعرض الشخصيات، وهناك عناصر أخرى تساهم معه في هذا الأمر كالحوار.

1-5-2-الحوار: يساهم الحوار في كشف الشخصيات ونجاح عملية السرد، وهو آلية من الآليات المعتمدة في تشكيل النص السردي بعد آلية الوصف لما له من مهام داخل السرد، ومن خلال هذا الأخير يمكن القول بأن الحوار "يعد من الوسائل السردية الأساسية لفنون النص وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الاتصال بين الشخصيات، والعمل القصصي والمتلقي، ويسهم بشكل فعال في عملية التواصل السردية، حيث تتبادل الشخصيات وتتعاقد على الإرسال والتلقي، ويمتاز... في عرضه للشخصيات والأحداث"¹، بمعنى أن الحوار عنصر أساسي لبناء النص السردي، ووسيلة لنقل أقوال الشخصيات وتفسير مقاصدها يضمن لنا الاتصال الذي يربط فيما بين الشخصيات المذكورة في القصة، أو الحكاية السردية بما يحدد التعبير عن آرائهم، وبخلاف ميزته في تقديم هذه المعارف، بات "متصلاً بالسرد ومندمجاً به، من أجل معرفة الخلافات بين الشخصيات المتصارعة، أو تحديد سمات الترابط بين الشخصيات المتصالحة"².

هذا ما يؤكد أن للحوار هدفاً وأهمية كبيرة تتمثل في قدرته على كشف العلاقة، إذ لكل شخص نظرتة ورؤيته حول أمر ما قد يتم الاتفاق عليه، وقد يكون فيه خلاف.

1-6- أنواع أسلوب النص السردي:

يمكن أن نستخلص من جملة المعارف والمعلومات التقنية في السرديات عدداً من المؤشرات الدالة، التي تسمح لنا بإقامة تصنيف جديد، لذلك فإنه بإمكاننا رصد ثلاثة أساليب رئيسة في السرد العربي خاصة، وهي:

¹ - ينظر، عالم الرواية، رولان بورنوف وريال أوليه، ت: نهاد التكري، ص168، نقلاً عن يادكار لطيف الشهرزوري جماليات التلقي في السرد القرآني، دار الزمان، دمشق، ط1، 2010، ص76.

² - يادكار لطيف الشهرزوري، جماليات التلقي في السرد القرآني، ص77.

- **الأسلوب الدرامي:** يسيطر فيه الإبداع بمستوياته المتعددة من زمانية ومكانية منتظمة ثم يعقبه في أهمية المنظور وتأتي بعد المادة.

- **الأسلوب الغنائي:** وتصبح الغلبة فيه للمادة المقدمة في السرد؛ حيث تتسق أجزائها في نمط أحادي يخلو من توتر الصراع، ثم يعقبها في الأهمية المتطور والإيقاع.

- **الأسلوب السينمائي:** ويفرض فيه المنظور سيادته على ما سواه من ثنائيات، وتأتي بعده في الأهمية الإيقاع والمادة¹.

يتضح لنا مما سبق ذكره أن كل سرد يتضمن مجموعة من الأساليب الدرامية الغنائية والسينمائية، إذ أنه لا توجد حدود قاطعة وفاصلة بين هذه الأساليب حيث تتداخل بعض عناصرها في كثير من الأحيان، لكن تختلف في تراتبها ومستويات توظيفها في النص ككل، إذ أن هذه الأساليب تكمن وظيفتها في زيادة الإبداع والإثارة الجمالية والدلالية في النص.

2- مفهوم إستراتيجيات التعليم التقليدية وأنواعها:

2-2- مفهوم الإستراتيجية:

لقد أصبح مفهوم الإستراتيجية مفهوما متداولاً بكثرة في جميع الميادين، وهذا لم يتأت من فراغ، بل لأهميته في رسم وتسطير أهداف متوسطة وبعيدة المدى لمختلف الهيئات والمؤسسات. وفي ما خص مجال التعليم سنعرض بعض التعريفات المتعلقة بهذا المصطلح والمقدمة من طرف عدة أخصائيين، وتتمثل في:

عرفت الإستراتيجية بأنها "مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية، وبذلك فإن الإستراتيجية تعني خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته، وتعني كذلك فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف"².

¹ - صلاح فضل، أساليب السرد في الرواية العربية، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ط1، 2003، ص9-10.

² - محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، ط1، 2021 ص22.

فهي إذن "مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في الدرس"¹.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها "مجموعة من القرارات يتخذها المعلم، وتتعاكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلاميذ في المواقف التعليمية، والعلاقة بين الأهداف التعليمية والاستراتيجية المختارة علاقة جوهرية؛ حيث يتم اختيار الاستراتيجية على أساس أنها وسيلة لتحقيق الأهداف"².

من خلال هذه التعريفات التي سبق ذكرها يتضح لنا أن الإستراتيجية مصطلح أستخدم في مجالات عدة، ومنها المجال التعليمي بمعنى التخطيط كونه لا بد له من خطة تضبط سيره، وتوجه خطاه للوصول إلى الأهداف المرجوة من العملية التعليمية التي يخضع لها كل من المعلم والمتعلم.

2-3- مفهوم التعليم: التعليم يعمل على التحصيل المعرفي والمهاراتي والعلمي بمختلف مجالاته، كما أن لديه ميزة هي أنه يمكن أن يتم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ أي حضوري وعن بعد، فالتعليم هو "التصميم المنظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وعموما هو إدارة التعلم التي يقودها المعلم"³؛ أي أن المتعلم يتطور فكره نحو الأفضل بفضل خاصية التعليم، ويكتسب بذلك معارف جديدة وخبرات متنوعة تزود عقله وتغذيه. ويعرف أيضا بأنه: "عملية حفز واستشارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكنه من التعلم، والتعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم"⁴، والمتعلم الجيد يعمل على إنجازه ويحفزه على تطوير ذاته من حياته اليومية ومساراته المعرفية.

¹ - محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، ص 22.

² - فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التعليم النشط، دار ابن النفيس، عمان، ط1، 2017، ص58.

³ - المرجع نفسه، ص57.

⁴ - المرجع نفسه، ص57.

ويعرفه عقيل محمود رفاعي بقوله: " يعتبر التعليم وأنشطته التربوية مجالات حيوية يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، التي إذا لم يحدث لها إشباع فإنها قد تؤدي إلى جنوح التلاميذ، وميولهم إلى التمرد وضعفهم وتسربهم في المدرسة"¹. إذن، التعليم يقود صاحبه إلى طريق الصواب و تحقق أهداف تجعل منه شخصا ناجحا في الحياة، ويتحقق هذا إذا تشبع به وتحقق نتائجه الايجابية.

2-4- مفهوم إستراتيجية التعليم التقليدية:

لكل عمل خطة يسير وفقها وطريقة تنظمه وإستراتيجية تتحكم به ومن بينها نجد إستراتيجية التعليم التي تعرف بأنها: "مجموعة من قرارات يتخذها المعلم، وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي"²، هنا يتحدد دور المعلم ومسؤوليته في اختيار الإستراتيجية التي تليق به، ويعتمدها في حصته التعليمية ولديه الحق في اتخاذ القرار الذي يخص تلاميذه، لأنه هو المنظم لحصته التعليمية.

وتعرف أيضا: " بأنها مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة للتدريس، وتشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها عضو هيئة التدريس للوصول إلى أهداف التعلم"³، أي لابد من اختيار طرق مناسبة لقدرات المتعلمين الاستيعابية والعقلية وغيرها بغرض تحقيق أهداف معينة، ويراد كذلك بالإستراتيجيات في مجال التعليم " طريق وضع الخطط المناسبة، وكيفية استعمال الوسائل الملائمة من أجل التوصل إلى النتائج المرجوة... فهذه النتائج تكون ثمرة لعملية التخطيط المحكم، الذي يتحقق بعد البحث الجاد والدراسة العلمية المختلفة التي هي موضع اهتمام، بقصد ايجاد الطرق

¹ - عقيل محمود رفاعي، التعليم النشط، المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، د ط، 2012، ص41.

² - يوسف لازم كماش، استراتيجيات التعلم والتعليم نظريات مبادئ ومفاهيم، دار دجلة ، عمان، ط1، 1439هـ، ص28.

³ - أشرف عبد الباسط وآخرون، استراتيجيات التعليم والتعلم، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، دط، دت، ص12.

العلمية المناسبة في التعامل مع هذه الظواهر¹، ومن هنا يمكن القول أنه من خلال إستراتيجية التعليم من خلالها يتحدد الموقف التعليمي والمادة التعليمية المراد تعلمها، ويمكن اختيار التقنية المناسبة للظواهر والحصص التعليمية.

2-5- أنواع إستراتيجيات التعليم التقليدية:

إن إستراتيجيات التعليم تعد إحدى الركائز الأساسية في العملية التعليمية بالنسبة للمعلم والمتعلم؛ إذ لكل منها هدف وطريقة مميزة وتأثير خاص، فهي متعددة والهدف واحد هو تحسين التعلم ورفع مستوى المتعلم، وعلى هذا نذكر بعض إستراتيجيات التعليم.

2-5-1- استراتيجية المناقشة:

طريقة المناقشة من الأنواع المحببة والمناسبة للمتعلمين، وعلى هذا فهي: "وتعتمد طريقة المناقشة على إثارة سؤال أو مشكلة أو قضية، ويبدأ المعلم بتوجيه أسئلة إلى الطلاب، الذين بدورهم يقدمون إجابات، اقتراحات.... وتسير المناقشة (الأخذ، العطاء) في عدة اتجاهات من المعلم إلى الطلاب، ومن الطلاب إلى المعلم، وبين الطلاب أنفسهم بإشراف المعلم، ويمكن توظيف هذه الطريقة في نفس الموضوعات الدراسية²؛ أي أنها عملية موجودة في كل المجالات والحصص التعليمية اليومية، يثير المعلم قضية ما ويعطيهم فرصة (للمتعلمين) بالتفكير ومحاولة الحصول على الحل انطلاقاً من آرائهم ومحاوراتهم ويقف على أخطائهم موجهها نحو الصواب.

¹ - عبد العليم بوفاتح، آليات تفعيل استراتيجيات التعليم في ضوء المقاربة بالكفاءات، كلية الآداب واللغات، الجزائر مج3، ع7، 2015، ص131.

² - محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2000، ص84.

تتمثل خطوات المناقشة في مجموعة النقاط وهي:¹.

- يجلس المعلم المتعلمين بصورة تمكن الجميع من مشاهدة المشاركين في النقاش؛
- المشاهدة تحدث نوعاً من الاتصال والتفاعل بين المرسل والمستقبل، وبالتالي تتكون الرغبة والاهتمام بالمتابعة، ثم الاستجابة للموقف التعليمي الذي يشاهده المتعلم ومحاولة إعمال فكرة فيما يسمعه ويشاهده بهدف إصدار حكم عليه.
- يتابع المعلم سير المناقشة حتى لا تخرج عن أهدافها؛ على المعلم أن يحرص على سير المناقشة نحو هدفها أو أهدافها المحددة لها، وأن يتدخل في الوقت المناسب لتوضيح فكرة غامضة أو شرح عنصر معين.
- يشجع المعلم المتعلمين المحججين عن المناقشة في النقاش؛ إذا لاحظ المعلم إحجام بعض المتعلمين عن المشاركة في الحوار، عليه أن يدفعهم بالتدرج إلى الحوار لإبداء وجهات نظرهم بحرية كاملة حول موضوع المناقشة.
- يتيح المعلم وقتاً مناسباً لتقويم الموضوع المعروض للمناقشة؛ ففي هذه الخطوة إذا يتوجب على المعلم أن يخصص وقتاً مناسباً لتقويم نتائج النقاش والحوار لموضوع المناقشة، كي يتعرف جميع المتعلمين على مدى فهمهم أو بعدهم عن تحقيق الأهداف المرجوة، من أجل وقوفهم على مواطن القوة أو الضعف في سير العملية التفاعلية.
- ومن خلال ما سبق ، نستخلص أن إستراتيجية المناقشة تلم الآراء المختلفة داخل الحصة التعليمية؛ إذ هي تشمل مجموعة الأحاديث التي تدور بين جميع العناصر من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة، من خلال أمثلة وإجابات واقتراحات وتدخلات.

2-5-2- إستراتيجية الاستقصاء :

تعد هذه الإستراتيجية من بين الإستراتيجيات المنمّية للفكر ، لأنها "تعد هذه من أنجح طرق التدريس للعديد من المواد الدراسية في مختلف المراحل، حيث يتيح للمتعلم القيام بتنفيذ

¹ - إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد ناشرون، السعودية، ط1، 1435هـ، ص189-190.

مجموعة من الأنشطة ذات الطابع العملي التجريبي، وبذلك فهي تعمل على تنمية جميع مهاراته العلمية والعملية، وتوجد علاقة بين الملاحظة والمشاهدة المنظمة التي تنمي بداخله الاستعداد للتعلم الذاتي¹، أي أن المتعلم يعمل على تطبيق مهاراته انطلاقاً من القيام بمجموعة من التجارب حتى يصل إلى المبتغى، ويبحث ويتقصى للوصول للمعرفة. ويمكن إجمال خطوات الإستقصاء في النقاط التالية:²

- **الشعور بالمشكلة:** فهي شيء ما يدور في ذهن الباحث، وقد ينتج هذا الشعور ملاحظة عبارة المتعلم، أو بسبب نتيجة غير متوقعة، ويأتي دور المعلم هنا بتنمية هذا الشعور عند المتعلم...، فإذا استطاع المعلم إثارة هذا الشعور عند الطالب، تولد عنده روح البحث والاستقصاء، لمعرفة المشكلة من جميع جوانبها.
- **تحديد المشكلة:** تحديد المشكلة بوضوح يساعد على حلها وكلما كانت المشكلة محددة وبدقة سهل حلها... كما أن المشكلة يجب أن تكون ضمن منهاج الطلاب حتى تعود عليهم بالفائدة عند حلها.
- **جمع المعلومات عن المشكلة:** وهنا يأتي دور المعلم في إرشاد الطلاب إلى المصادر التي يستطيعون من خلالها جمع المعلومات.
- **صياغة الفرضيات:** يقوم المعلم بمساعدة الطلاب على صياغة فرضيات حول المشكلة، وهذه الفرضيات مباشرة عن حلول محتملة للمشكلة، ولا تتعرض مع الحقائق العلمية والفرضية نوع من التحصين الذكي على مستوى عال لحل المشكلة.
- نلاحظ أن هذه الإستراتيجية تحتاج أن يكون المعلم على استعداد لاتخاذ قرار بخصوص البحث، ويجب عليه تحديد الهدف من الدراسة وما يجب البحث فيه.

¹ - محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق - أساليب - استراتيجيات)، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2012، ص72.

² - المرجع نفسه، ص74.

2-5-3- إستراتيجية الإستقراء:

تعد من إستراتيجيات التعليم، "تبنى على أساس التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة، واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها، من خلال الأمثلة المتنوعة والمنتمية إلى الموضوع... وبعد ذلك يتم استخلاص القانون أو القاعدة، وصياغتها بلغة تدل عليها"¹ أي أن الاستقراء يسير شيئاً فشيئاً من البسيط إلى المركب، ويقوم على التحليل للوصول إلى نتيجة ودراستها.

تتم هذه الإستراتيجية وفق خطوات وهي:²

- **التهيئة:** ويقصد بها إعداد التلاميذ لحو الدرس، ولا بد أن تبدو طبيعية منتمية إلى الموضوع الذي يراد تدريسه.

- **عرض الأمثلة الصحيحة والمتنوعة أمام التلاميذ وقراءتها ومناقشة مضامينها:**

وقد تكون على شكل أمثلة متفرقة، لكنها جميعها يجب أن تكون ذات علاقة بالمادة المراد تدريسيها، أو قد تكون نصاً يتضمن المادة التعليمية.

- **الموازنة أو المقارنة بين الأمثلة والتي يقوم بها التلاميذ بمساعدة المعلم:** وتأتي أهمية هذه الخطوة من كونها تقود المتعلمين من خلال الملاحظة العلمية إلى التوصل إلى الحقيقة العامة، التي تربط بين الجزئيات المتشابهة، وصوغها صياغة واضحة، تبدو في الخطوة التالية.

- **استنتاج القاعدة أو التعميم:** وتأتي هذه الخطوة نتيجة منطبقة للخطوات السابقة، أو تنوياً لها، حيث يستخلص التلاميذ القانون المشترك الذي عرض عليهم، وناقشوا مضامينها، وفهموا ما بين جزئياته من ائتلاف أو اختلاف، فقد صاروا قادرين على اشتقاقه بلغتهم وبطريقة فهمهم له.

¹ - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، دار الفكر ناشرون، سوق البتراء (الحجيري) ط2، 1425 هـ، ص195.

² المرجع نفسه، ص196-197.

- التطبيق على القاعدة المستخلصة: وتتمثل هذه الخطوة المحل العلمي والعملية للمتعلم، ففي هذه الخطوة يتأسس استخدام ما توصل إليه المتعلم، ومدى توظيفه في حياته. نستنتج أن إستراتيجية الاستقراء تقوم على قراءة العناصر والأمثلة الموجودة، وبعد دراستها يمكن أن نصل إلى القاعدة العامة، وذلك من خلال الجهد المبذول، يمارس خلالها المتعلم عملية ذهنية نشطة.

2-5-4- إستراتيجية القصص والحكايات:

تعد إستراتيجية القصص من الإستراتيجيات التي لا يمكن الاستغناء عنها في التعليم لما لها من جاذبية وممتعة في التعلم، فهي: "تعتمد على قدرة المعلم على تحويل موضوع التعلم إلى قصة بأسلوب شائق وممتع، ويمكن الاعتماد على هذا في تنفيذ الدرس، أو استخدامه في بداية الحصة لجذب انتباه التلاميذ نحو موضوع التعلم"¹، أي أن المعلم يعمل على تغيير الموضوع العادي إلى سرد أحداثه، بطريقة تجعل المتعلم مركزاً في الحصة ومستمعاً، مما يسهل عليه تبسيط المفاهيم وتترسخ لدى المتعلم، ويساعده ذلك على تذكر المعلومات.

خطوات إستراتيجية القصص والحكايات تتمثل في هذه العناصر:²

- القدرة على تحديد الدروس التي يمكن استخدام القصص لتنفيذها.
- بناء قصة حول موضوع التعلم.
- العرض بطريقة مشوقة للتلاميذ.
- التأكد من تحقيق الهدف الأساسي من موضوع التعلم، وربما ينشغل المعلم والتلاميذ بالقصة بعيداً عن أهداف التعلم الأساسية.
- القدرة على تقويم التلاميذ بشكل قصصي.

¹ - عبد الحميد حسن، عبد الحميد شهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية الاسكندرية، 2011، ص32.

² - المرجع نفسه، ص32.

نستنتج أنه لتنفيذ هذه الإستراتيجية، لابد من المعلم أن يكون لديه قدرة على استعمالها بمراعاة معاييرها واحترامه للهدف الأسمى، فيها نوعا ما من الإيجابية التي تبعد المتعلم عن العمل، وتجذبه نحو التركيز وحب المعرفة والتعلم، ولكن لا نتبعد على الموضوع المراد دراسته.

2-5-5- إستراتيجية التعلم بالمشروع:

المشروع: هو أي عمل يقوم به الفرد ويتسم بالعلمية، وتحت إشراف المعلم، ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في البيئة الاجتماعية .

"وتعني هذه الإستراتيجية التي يقوم فيها المتعلمين بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم، ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج، بدلا من دراستها بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليه ثم حفظه"¹ أي الطريقة التي يكلف بها المعلم التلميذ بالقيام أو تنفيذ عمله على شكل مشروع، وذلك من خلال تحصيل معارف ومعلومات من الكتب المختلفة والمتنوعة لتحقيق أهداف محددة لها أهمية.

لهذا فإن إستراتيجية التعلم بالمشروع هي نهج تعليمي حديث وفعال، يساعد المتعلمين ويجعلهم أكثر قدرة واستيعابا للمعرفة والمهارة، وذلك من خلال تنفيذ مشاريع واقعية تساعد على ربط التعلم بالحياة العملية والتعليمية.

وتبنى هذه الإستراتيجية وقالما يلي:²

- اختيار المشروع وتحديد الهدف: حيث يكلف طالب أو مجموعة من الطلاب على المشاريع قصد نقدها والتفضيل بينها، لتنتهي المناقشة بالاتفاق على مشروع ما.

¹ - هلال محمد علي السفيناني، طرائق التدريس العامة، دار الفكر العربي، اليمن، ط1، 2020، ص56

² - ايمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية الرياض، ط1، 2014م، ص218-219.

- تحديد صياغة الموضوع: بشكل يثير الرغبة في البحث، وجب الاستطلاع مع التركيز على الأهمية التربوية من حيث اكتساب معارف جديدة وخبرات تنفيذ الطالب في حياته التعليمية.
 - رسم الخطة: ومن خلالها تعطي للطلاب وضع خطة توصلهم إلى الأهداف المحددة، كما تسمح للتلاميذ بتبادل الأفكار في اختيار الوسائل الكفيلة والضرورية لإنجاز المشروع بإشراف المعلم وتوجيهه.
 - تنفيذ المشروع: إن الهدف التربوي الأساسي لطريقة المشروع، هو تعويد التلاميذ على العمل والتنفيذ وتجاوز العقبات، ومنه فالانتقال من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ أي العمل الفعلي عن طريق مواقف اجتماعية، يتعاون فيها الجميع على التوصل إلى تحقيق الهدف بتوجيه وإرشادات المعلم.
 - تقويم المشروع: مرحلة التقويم تعد من أهم الخطوات؛ حيث يقف كل من شارك في إعداد وإنجاز المشروع عند نقاط مواطن الضعف من جهة، كما يصدر الحكم على طبيعة النتائج ومدى تحقيق الهدف الذي رسم مسبقاً من جهة ثانية، وتقويم المشروع معناه الحكم على النتائج والوقوف عند ثمره جهود أعضاء الفوج، ومنه تحقيق رضا النفس.¹
- نستنتج أن إستراتيجية التعلم بالمشروع تعزز التعلم، وذلك من خلال مساهمة الطلاب في إنجاز مشاريع عملية مما يطور مهاراتهم وقدراتهم في التفكير، ومدى استيعابهم وحلهم للمشكلات، كما أن هذه الطريقة تشجع على الإبداع من أجل الوصول إلى أهداف لها أهمية.

2-5-6- إستراتيجية المحاضرة (اللقاء)

¹- ايمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة ، ص218-219.

تعد إستراتيجية المحاضرة من أكثر الإستراتيجيات استخداماً واستعمالاً من قبل المعلم حيث أنها تعتمد على نقل المعرفة إلى الطلاب بشكل شفوي، وبإمكانيات متعددة ومختلفة. إستراتيجية المحاضرة "هي إستراتيجية يقوم بها المعلم المحاضر بتقديم بيانات أو معلومات أو حقائق تم إعدادها مسبقاً إلى جمهور المتعلمين، وهم يسمعون ويلخصون إلى نهاية المحاضرة، ومن ثم يطرحون الأسئلة على المحاضر ليحببهم"¹، أي أن هذه الإستراتيجية تجعل المعلم هو الأساس في العملية التعليمية وأثناء المحاضرة، لأنه هو من يقدم مختلف البيانات والمعلومات للمتعلمين.

وبذلك فإن "إستراتيجية المحاضرة هي عملية اتصال شفوي بين فرد واحد ومجموعة من الأفراد، مما يؤدي إلى تفاعل مستمر بينهما؛ إذ يعتمد نجاحها على براعة المحاضر في جذب انتباه الحضور إليه بشكل مستمر وعلى هدوء الحضور وقابليتهم للاستماع والرغبة في المتابعة"². لهذا فإن هذه الإستراتيجية هدفها الأساسي، يعتمد على جذب انتباه الحضور وتحفيزهم على الاستماع والاستفادة من المعلومات المقدمة من قبل المحاضر.

تعتمد إستراتيجية المحاضرة على مجموعة من الخطوات هي:³

- يبدأ المعلم بشرح موضوع المحاضرة لمدة (20) دقيقة ثم يتوقف لمدة (5_10) دقائق.
- يمكن تقسيم فترات التوقف إلى فترتين (التوقف الأول) و(التوقف الأخير).
- توجد مجموعة الخيارات التي يمكن أن يختارها المعلم في التوقف الأول مثل مناقشة الأفكار بين كل طالبين، إستراتيجيات الكتابة السريعة، مقارنة الملاحظات ثم تدوينها.

¹ - شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص210.

² - المرجع نفسه، ص210.

³ - فائزة أحمد الحسيني مجاهد ، مداخل وإستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الإجتماعية ، ، دارالتعليم الجامعي للطباعة والنشر ، ط1، 2022، ص126.

- في التوقف الثاني هناك مجموعة من الخيارات للمعلم مثل (مناقشة ثنائية بين طالبين _ المقارنة بين الملاحظات _ طريقة حل المشكلات طريقة الكتابة السريعة مثل كتابة خمس نقاط أساسية إستفاد منها الطالب،كتابة نقطة أو أكثر لا يفهمها في الموضوع) نستنتج أن المحاضرة تعد وسيلة فعالة لنقل المعرفة بشكل منظم؛ أي احترام ما يقدم في التمهيد والعرض والخاتمة، وذلك في وقت قصير ولعدد كبير من المتعلمين، لكنها تكون أقل تفاعلية مقارنة بأساليب أخرى.

3- إستراتيجيات التعلم النشط وأنواعها.

3-1- مفهوم التعلم النشط: يعد أحد أنواع الإستراتيجيات التي تساعد المتعلم على التفاعل الإيجابي، ويكون نشطا داخل العملية التعليمية، وبالتالي يجد الحلول لمشاكله ومن خلال هذا الأخير يرى عقيل محمود رفاعي: " أن التعلم النشط يعمل على تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات والمواقف، والأنشطة(النظرية والتطبيقية) داخل الصفوف الدراسية، وتضم هذه الخبرات والمواقف أنشطة وبرامج تعليمية مختلفة... تساعد على تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة"¹، أي أن التعلم النشط له دور مهم في تنمية الفكر لدى المتعلم في جميع المجالات، سواء أكانت ثقافية أو اجتماعية وغيرها من المجالات الأخرى، انطلاقا من مشاركتهم في العملية التعليمية، ويدخل هذا حتى في التربية وإعداد التلاميذ. ويعرف أيضا ب: "التعلم الذي يجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية، ويجعل منه فردا فاعلا وناشطا ومشاركا له دور في إدارة العملية التعليمية، من حيث تحديد بعض الأنشطة التي يتناولها والتي تتناسب وفق رغباته وإمكاناته"²، هنا يتضح الدور الفعال الذي يبديه المتعلم، على أنه أساس عملية التعلم وأخذ أركانها يبين لنا مدى فهمه ووعيه، وكلما كان متفاعلا كلما كان فهما أعمق وحقق نتائج إيجابية، إضافة إلى إتاحة الفرصة له في اختيار الأنشطة وفقا

¹ - عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، ص41.

² - سهام أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2016، ص18.

لميوله ورغبته. وكذلك يعرف التعلم النشط بأنه: "عملية دائمة ويمكن أن يحصل في جميع الأماكن ... حيث أن التعلم النشط يؤمن للطفل البيئة الغنية التي تساعد على التعلم والاستكشاف، وفهم العالم من حوله بطريقة أفضل"¹؛ حيث أن للمتعلم الإمكانية في الممارسة التفاعلية في كل زمان ومكان ووقت وحين.

ويعرفه أحد الباحثين: "بأنه ذلك التعلم الذي يشجع على القراءة والكتابة والمناقشة والمشاركة، والأهم من ذلك هو المشاركة في الأنشطة التي تثير مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقسيم"²، فالتعلم النشط عنده هو ذلك التعلم الذي يحفز المتعلم ويساعده على التفكير والتقسيم والمناقشة في مختلف الأنشطة وهو أيضا: "أي عمل يقوم به الطالب في الصف، أكثر من كونه مجرد مستمع سلبي لمحاضرة المعلم، وهذا يتضمن كل عمل من ممارسات الاستماع التي تساعد الطلاب على استيعاب ما يسمعون، أي تمارين كتابية يقوم الطلاب من خلالها بالتأمل بمحتوى المحاضرة"³، إذ أن التعلم النشط هو الذي يجعل المتعلم أكثر نشاطا وتفاعلا في العملية التعليمية، على أن يكون مجرد مستمع أو متلقي سلبي حتى يتمكن من استيعاب ما يسمعون من طرف المعلم، وبالتالي فهو "عبارة عن عملية احتواء ديناميكية للمتعلمين في المواقف التعليمية التي تتطلب منهم الحركة والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه وإشراف من المعلم"⁴، أي يجعل المتعلمين كمحور أساسي في العملية التعليمية مما يعزز الفهم والاستيعاب من خلال المشاركة الفعلية، وليس التلقي السلبي وهذا يكون بإشراف وتوجيه المعلم الذي يصبح ميسرا للعملية، بدلا من كونه المصدر الوحيد للمعرفة.

¹ - سهام أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، ص16.

² - منال حسين رمضان، استراتيجيات التعلم النشط، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ط1، 2016، ص30.

³ - المرجع نفسه، ص30.

⁴ - المرجع نفسه، ص30.

3-2- أنواع إستراتيجيات التعلم النشط:

إن إستراتيجيات التعلم النشط تعمل على مساعدة الطلاب على الاستيعاب، وتطوير مهارات التعلم والتعليم باعتبارها عنصرا مشاركا في بناء المعلومات والمعارف، وتبادلها بين المتعلمين، فهي تنشط الحصة التعليمية، وتعمل على نجاحها بتطبيقها لها والإستراتيجيات كثيرة ومتنوعة، وكل إستراتيجية لها دورها الخاص، ومن بينها نجد:

3-2-1- إستراتيجية العصف الذهني:

من بين الإستراتيجيات المستخدمة في العملية التعليمية العصف الذهني؛ فهي تهتم بتوليد الأفكار وتشغيل الذهن للوصول إلى نتائج وحلول لمشكلات يواجهها المتعلم، ومنه يمكن القول بأنها: "قيام قائد المشغل بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانوية، ويطلب المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها"¹. والمقصد من هذه العملية هو إعطاء آراء حول الأسئلة المقدمة، وكل شخص يعطي فكرته الخاصة حولها بكل حرية وفي الأخير تجمع تلك الآراء وتوثق، وهذا من أجل تنشيط وتفعيل العقل وجمع عدد أكبر من المعارف المختلفة التي يتميز بها شخص عن آخر.

تتمثل خطوات العصف الذهني فيما يلي:²

- **توليد الأفكار:** انتزع الأفكار من الطلاب من خلال منح جميع الطلاب فرصة المشاركة في توليد الأفكار، ومن لا يعرف يمرر لزميله، أكتب الأفكار أو أجعلهم يكتبونها في نموذج أو جهاز العرض أو الصبورة.

¹ - فائزة أحمد الحسيني مجاهد، مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم الجامعية، الجزائر، 2021، ص108.

² - ماشي بن محمد الشمري، استراتيجيات في التعلم النشط، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، ط11، 1342هـ ص94.

- **التوضيح:** أرشد الطلاب بمراجعة القائمة بأكملها وطلب توضيح، أي من الأفكار التي لا يفهمونها، ناقش العديد من المعاني الممكنة.
- **التصنيف:** وجه الطلاب إلى أن يحددوا الأفكار المتشابهة وترقيمها بفئة (1)، ثم الأفكار المتشابهة الأخرى بفئة (2) وهكذا، وبين لهم أنه ليس كل الأفكار يجب أن ترقم حيث أن هناك أفكارا تنتمي إلى أكثر من فئة، ووضح لهم أن تصنيف هذه الأفكار إلى فئات من حيث العلاقة المنطقية بين الأفكار.
- **التقييم:** بعد كتابة قوائم العصف الذهني وتصنيفها، ثم استخدامها لحل مشكلة أو اتخاذ قرار أو مقترحات يجب وضع معايير لذلك، وبالتالي فإن الطلاب يختارون هذه الأفكار بناء على المعايير التي وضعوها حسب الهدف من استخدامها.

هذه الخطوات رئيسة لا بد منها لممارسة استراتيجية العصف الذهني، التي تعد من أنجع الإستراتيجيات لأنها تحفز المتعلمين على الابتكار وتبادل المعارف.

3-2-2- إستراتيجية لعب الأدوار:

من الإستراتيجيات المستخدمة في قطاع التعليم التي تسهم في رفع مستوى الفهم وسرعة الاستيعاب، وذلك انطلاقاً من تقسيم الأدوار والأعمال بين المتعلمين، وكل متعلم يأخذ دوراً معيناً، ومن خلال هذا يمكن تعريفها بأنها: " سلوك الناس المعتاد بأساليب معينة يتطلبها الموقف وتفرضها متطلبات الدور وتوقعاته، ويعرف الدور بأنه تصور سلوك يرتبط بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية، لأنه تعبير عن حاجاته، ويتضح مما سبق أن للعب الدور مكونين أساسيين هما السلوك وشخصية الفرد"¹؛ أي لكل فرد دوره الخاص مثلاً يأخذ دور شخصية من الشخصيات ويكون سلوكيات معينة في مجال من المجالات بطريقة

¹ - نايف بن سلطان الهاجري وآخرون، الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط، السعودية، وزارة التربية الوطنية، 1343هـ، ص25.

منظمة ويتفاعلون فيما بينهم محاولين التعبير عن حاجاتهم لفهم مقصدهم من هذا التصرف والهدف واحد تطوير المهارات التعليمية التعليمية.

لكل إستراتيجية خطوات تنفذ للعمل على إنجازها، وتتمثل هنا فيما يلي:¹

- تهيئة الطلاب؛ وذلك بتقديم المشكلة وشرح جوانبها أو توضيحها وشرح كيفية القيام بالأدوار لتحقيق فكرة هذا الأسلوب.
- تحليل الأدوار أو تحديدها مع تحديد الطلاب الذي سيقومون بالأدوار.
- تهيئة المسرح أو قاعة الاجتماع، ومكان القيام بالأدوار، ومكان جلوس بقية التلاميذ، ووضع نظام لتحرك القائمين بالأدوار بعد فهم أدوارهم والأعمال المسندة إليهم.
- تحديد دور المشاهدين من الطلاب: ما الذي سيهتمون به وما الذي سيرصدونه؟
- في هذه المرحلة يبدأ الموقف التعليمي الفعلي سواء القيام بالأدوار أو الرصد، ويحق للمعلم أن يوقف الموقف مؤقتاً، ولكن في أضيق الحدود أو يقسمه إلى عدة مواقف. باتفاق مسبق مع الطلاب، كما أنه يأمر باستئناف الموقف عندما يلزم ذلك.
- تبدأ المناقشات والتقويم لأدوار الطلاب مع التركيز على الجوانب المهمة والإعداد لإعادة الموقف بعد التقويم.
- يعاد لعب الأدوار مع تغيير الأفراد أو تغيير أدوارهم.
- تتم مناقشات وتقويم لأدوار الطلاب كما تم في المرحلة السادسة.
- التوصل إلى تعميمات للمعارف أو الخبرات.

ومن خلال هذا اتضحت الفكرة بأن إستراتيجية لعب الأدوار تنشط المتعلمين لما فيها من نوع من الحماس والحيوية المحببة لديهم، فالدور الذي يلعبونه يجعلهم منغمسين، ما

¹ - نايف بن سلطان الهاجري وآخرون، الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط، ص25.

يشعرهم بالتغيير حيث يتعلمون أشياء جديدة تكسبهم خبرات بسهولة، ويساعدهم على التعامل مع كل المواقف الحياتية والتعليمية.

3-2-3- إستراتيجية تعلم الأقران:

طريقة من طرائق التعلم، يقوم فيها المتعلمون بمساعدة بعضهم البعض في تبادل المعلومات فيما بينهم، ما يساعد في الاندماج داخل بيئة التعلم، ويعزز العلاقة بينهم، وعلى هذا تعرف إستراتيجية التعلم الأقران بأنها: "نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم البعض، يبنى على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة، التي تركز على اندماج الطالب بشكل كامل فعملية التعاوني، ويعتمد على قيام المتعلمين بتعليم بعضهم بعضا تحت إشراف المعلم"¹؛ أي أن المتعلم أصبح له القدرة على تقديم المعرفة لزملائه، إفادة الآخرين في معارف شتى من خلال إبداء نشاطه وتفاعله وشخصيته، وما على المعلم إلا الإرشاد والتوجيه نحو الصواب.

خطوات تنفيذ إستراتيجية التعلم الأقران متمثلة فيما يأتي:²

- يطرح الأول سؤالاً والطالب الثاني يفكر ثم يجيب عن السؤال، والطالب الثالث يدون الأفكار.
- يتم تبادل الأدوار بين الطلاب الثلاثة، ولا مانع من تبادل الأدوار في كل مرة بنفس السؤال، أو كل طالب يطرح سؤالاً مختلفاً.
- تتناقش المجموعة الثلاثية مع بعضها حول الأفكار المتكونة ليعدلوا أو يضيفوا، ثم تعرض أمام الجميع.
- دور المعلم الإشراف والتوجيه وتقديم تغذية راجعة للمجموعات.

¹- أمينة أبو حيل، التعلم النشط لتفعيل مدرسة نشطة (كتب خطوات الاستراتيجيات الأساسية والمساندة) المدرس بوك، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية الوطنية والتعليم، ص23.

²- المرجع نفسه، ص24.

فإستراتيجية التعلم الأقران إذا تساعد على الفهم الأعمق، فكل فرد يحاول إعطاء معلومات لزملائه، ويشرح فهمه ويتناقش، والهدف تعزيز التعاون، وتبادل المعارف، وتفكيك الأفكار، وكلما كانت الأفكار مختلفة كلما توسعت المعلومات.

3-2-4- إستراتيجية التعليم التبادلي:

إستراتيجية التدريس التبادلي من اسمها يتضح مقصدها، تعمل على تفصيل أسلوب التحوار والتشارك والتبادل، مما يزيد المتعلم دافعية القبول على التعلم وكيفية التعامل سواء مع زملائه أو مع معلمه، فهو: " نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض، بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للإستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ - التساؤل - التوضيح - التلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته¹، فهذه الإستراتيجية تشعر المتعلم بأنه مسير لعملية التعليم، مما يحقق له الفهم الجيد والتعلم أكثر، فله الحق في أن يسأل تارة، ويجيب تارة أخرى ويتبادل في طرح أفكاره والمناقشة مع زملائه ومعلمه، أي له الحق مثله مثل معلمه، المعلم يسأل ويجيب، وكذا المتعلم، كما يمكن أن يفكر في الإجابة مسبقاً.

خطوات تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي هي: ²

- توزيع الطلاب مجموعات تعاونية داخل غرفة الصف.
- تقديم الدرس للطلاب على شكل مادة مقروءة أو تحديده من الكتاب المدرسي المقرر.
- من خلال العنوان يتنبأ الطلاب بما يحتويه الدرس من معلومات ومعارف.
- يقوم الطلاب بقراءة الدرس صامتة بتركيز شديد قراءة تحليلية.

¹ - بديع عبد العزيز القشاعة، أساليب واستراتيجيات التعلم، مركز السيكولوجي للنشر الإلكتروني النقب، فلسطين 2021، ص49.

² - المرجع نفسه ، ص50.

- يقوم الطلاب بتلخيص الدرس، ومن الجيد استخدام الخرائط المعرفية، والمنظمات والجدول المناسبة.
- يطرح الطلاب الأسئلة التي تتبادر إلى أذهانهم حول الموضوع، ويتبادلون المناقشة فيها.
- يقوم الطلاب بتوضيح المفاهيم والنقاط الصعبة لزملائهم، أو بتدخل المعلم معهم في الحوار.
- هذه الخطوات تضمن لنا التسيير الجيد للاستراتيجية، وتحقيق نتائج مرجوة تبعا لتنظيمها.

3-2-5- إستراتيجية الاكتشاف:

من الإستراتيجيات المهمة في معرفة مدى فهم المتعلم، ووعيه للمادة المعرفية واكتشاف قدراته الاستيعابية، فإستراتيجية الاكتشاف تكشف المخزون العلمي المخزن في عقل المتعلم، واكتشاف ذواتهم وثقتهم في معارفهم، وكيفية صياغتها.

وعلى هذا فإن مفهوم التعلم بالاكتشاف هو: "التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى، يتم عن طريقها تحليل المعلومات المعطاة، ثم إعادة تركيبها وتحويلها إلى صور جديدة بهدف الوصول إلى معلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل"¹ أي أن المعارف المتوفرة، يعاد ضبطها وترتيبها وفقا لعمليات عقلية بطريقة جديدة لتسهيل الفهم وتبسيط الفكرة.

¹ - حليلة بنت محمد الزدجالية وهدى بنت ابراهيم الوهبي، استخدام الاكتشاف في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية" حقبة تدريبية ذاتية" " الاكتشاف صقل لقدراتك العقلية"، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، 2005، ص11.

خطوات تطبيق إستراتيجية الاكتشاف متمثلة في:¹

- التمهيد للدرس.
- عرض الدرس (اسم المفهوم، تقديم أمثلة موجبة للمفهوم، تقديم أمثلة سالبة للمفهوم، التمييز بين الخصائص الأساسية وغير الأساسية).
- الغلق ويتم فيه تقديم التعريف.
- التقويم.
- التغذية الراجعة.

لدى فإستراتيجية الاكتشاف تمكن المتعلمين من الابتكار، وتحليل وتركيب للمعارف فمن خلال تفاعلهم ومشاركتهم وتساؤلاتهم نتوصل إلى نتائج جديدة، سواء أكانت صائبة أم خاطئة، فالمعلم يعرض المشكلة، والمتعلم يبدع فيها ويحاول الكشف عن خباياها.

3-2-6- إستراتيجية الخرائط الذهنية:

اهتم علماء التربية وعلم النفس بطرح أساليب وتقنيات تربوية تعليمية تعليمية متنوعة ومختلفة، والغاية منها هو التوفيق بين أسلوب المؤلف وأسلوب المعلم عند عرض المادة التعليمية، لذا فقد استعمل الخرائط الذهنية.

"هي وسيلة يستعملها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفسح المجال الواسع أمام التفكير الإشاعي أي انتشار الأفكار من المركز إلى الاتجاهات كلها، فالخرائط الذهنية تعد من بين التقنيات الرسومية القوية، تزود المتعلم بمفاتيح تساعد على استخدام طاقات عقلية، إذ أنها تعتمد على تسلسل الأفكار حيث تبدأ من نقطة مركزية محددة، ثم تسمح بتدفق الأفكار ومنح العقل البشري الحرية المطلقة لتوليد أفكار المتعلم، ويمكن استخدامها في مختلف مجالات الحياة لتحسن التعلم والتفكير"²، لهذا فإن الخرائط

¹ - حليلة بنت محمد الزدجالية وهدي بنت ابراهيم الوهبي، استخدام الاكتشاف في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية "حقيبة تدريبية ذاتية" " الاكتشاف صقل لقدراتك العقلية"، ص21.

² - محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، ط1، 2021، ص271-272.

الذهنية تعتبر بمثابة مفتاح أو أداة تقوم بتنشيط الدماغ، وتكوين أفكار متنوعة في مختلف مجالات الحياة؛ إذ أنها تنطلق من النقطة الرئيسة، أي مركز الفكرة الأساسية وتبدأ في التوسع في الاتجاهات المختلفة، وتعد من بين التقنيات التي تستعمل بكثرة خاصة عند المتعلم.

هناك عدة خطوات لرسم الخريطة الذهنية هي:¹

- البدء من منتصف صفحة بيضاء مطوية الجوانب، ذلك أن البدء من المنتصف يعطي المخ الحرية في الانتشار في جميع الاتجاهات، وبالتالي التعبير عن نفسه بشكل تلقائي وبمزيد من الحرية.
- استخدام شكل أو صورة للتعبير عن الفكرة الجوهرية والمركزية؛ إذ أن الصورة أفضل من ألف كلمة، وتساعد على استخدام الخيال والصورة المركزية أكثر أهمية لأنها تساعد على التركيز.
- استخدام الألوان أثناء رسم الخريطة، لأن الألوان تثير المخ مثل الصور ذلك لأن الألوان تضفي قدرا من الحياة على الخريطة والطاقة الهائلة للتفكير الإبداعي، إضافة إلى المتعة في استخدام الألوان.
- صل الفروع الرئيسة بالفروع المركزية، وصل المستوى الثاني والثالث بالمستويين الأول والثاني وهكذا تواصل العملية.
- اجعل الفروع تأخذ وضعا متعرجا و متموجا، وليس على شكل خطوط مستقيمة تسبب الملل للذهن بخلاف الفروع المتعرجة، كفروع الأشجار التي تكون أكثر جاذبية وإبهار للعين.

¹ - محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، ص 277-278.

- استخدام كلمة رئيسية واحدة في كل سطر لأن الكلمة المفردة تمنح الخريطة الذهنية للقوة والمرونة.

- استعمال صورة عند رسم كل فرع، وذلك أن كل صورة شأنها شأن الصورة المركزية وبالتالي كل صورة أفضل من ألف كلمة¹.

نخلص إلى أن استراتيجية الخرائط الذهنية، هي من الاستراتيجيات الفعالة والأكثر استخداماً، لأنها تساعد في تبسيط المعلومات والأفكار وتحسين الفهم والإنتاجية بمختلف الوسائل والطرق التي تستعملها كالألوان، الخطوط المنعرجة، الصور... وغيرها، وهذا ما يجعلها أداة مثالية وفعالة وقوية، لأنها تساعد وتمكن من استيعاب المعلومات والأفكار بسرعة وسهولة أكبر، وتعمل على تنشيط العقل وجذب الانتباه لمستخدميها.

3-2-7- إستراتيجية التعلم التعاوني:

تعد إستراتيجية التعلم التعاوني من بين الاستراتيجيات الناجحة والأكثر استخداماً وممارسة من طرف مجموعة من التلاميذ، لذلك كان لها اهتمام بارز من طرف أعضاء العملية التعليمية.

"هو مجموعة من الطرق والأساليب المنظمة والهادفة، التي تقوم على المشاركة الفاعلة والإيجابية بين متعلمي المجموعة الواحدة، أو بين متعلمي المجموعات التعاونية غير المتجانسة في القدرات والاستعدادات، وتتكون المجموعة الواحدة فيها من (2-6) متعلمين ويقوم كل متعلم في الموقف التعليمي الواحد بدوري التعلم والتعليم في آن واحد، بشكل واضح يؤكد مشاركته وتفاعله مع باقي أفراد مجموعته، وذلك من خلال التوصل إلى هدف محدد ومقصود بإشراف وتوجيه وتنظيم من المعلم"²، وبهذا فإن إستراتيجية التعلم التعاوني عبارة عن تفاعل ومشاركة، تكون بشكل منظم وهادف ومقصود، ويكون بين المتعلمين في

¹ - محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، ص 277-278.

² - زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود، استراتيجيات التدريس الحديثة، مركز دبيونو لتعليم التفكير، ط1، 2016 ص 133-134.

مجموعات غير محددة العدد، وذلك من أجل إنجاز عمل ما، والتوصل إلى نتائج وأهداف محددة، وكل هذا يكون بتوجيه وإشراف من المعلم.

هناك عدة خطوات على المعلم أن يقوم بها عندما يريد أن يستخدم أسلوب أو استراتيجية التعلم التعاوني هي:¹

- تحديد أهداف الدرس.
 - تقسيم التلاميذ إلى مجموعات من 4 إلى 9 أفراد.
 - تحديد تكليفات وأنشطة كل مجموعة بدقة.
 - التأكد من استيعاب أفراد كل مجموعة للمهام والتكليفات المقدمة لهم.
 - يناقش أفراد كل مجموعة التكليف وتوزيع المهام والأدوار لكل عضو بالمجموعة.
 - تحديد قائدا لكل مجموعة من أفرادها ينظم العمل بها وإدارة النقاش والمهام.
 - يختار كل عضو بالمجموعة الدور الذي يقوم به.
 - تحديد وقت كاف للمجموعات لإنجاز التكليفات والمهام.
 - يقوم المسير بتوجيه تذكير التلاميذ ومساعدتهم أثناء القيام بالتكليفات والمهام المحددة لتوجيه التفكير، والوصول إلى الأهداف وتصحيح المسار أول بأول.
 - يعرف قائد كل مجموعة الأفكار والمعلومات التي توصلت إليها المجموعة.
 - يسجل المعلم الأفكار والمعارف على السبورة.
 - يقدم المسير (المعلم) تغذية راجعة للموضوع.
- ونستنتج في الأخير أن إستراتيجية التعلم التعاوني تخدم الطالب (المتعلم) أولاً، كونها تسعى إلى تنمية قدراته ومهاراته، ومدى استيعابه الأفكار، وذلك من أجل مسايرة والتعرف على ما يخدمه من قبل هذه الإستراتيجية في مختلف مجالات الحياة.

¹ - عقيل محمود الرفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقييم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، 2012، ص 188-189.

3-2-8- استراتيجية فكر زوج شارك:

إن إستراتيجية فكر - زوج - شارك، من الاستراتيجيات التي تمنح المتعلم فرصة كبيرة للتفكير بصوت مرتفع، بل صممت بطريقة تجعل كل طالب لاعبا فاعلا ناشطا في جميع مراحل الموقف الصفّي، كما تتيح للمتعلمين وقتا أكثر للتفكير والاستجابة.

"إستراتيجيات فكر - زوج - شارك من الإستراتيجيات التي تجمع بين ثلاث ميزات لإستراتيجيات مختلفة، فهي تجمع ميزة التعلم الفردي كونها تمنح المتعلم دورا فاعلا نشطا في جميع مراحل الموقف الصفّي، كون المتعلم فيها محور عملية التعلم، فهي تشدد على أدواره في عملية التعلم ومن الإستراتيجيات التعاونية لأنها تعطي مجالا واسعا للمناقشات التعاونية والعمل الجماعي"¹. حيث تمنح المتعلم التفكير الفردي وتبرز دوره الفعال أثناء العملية التعليمية، وتمنحه أيضا فرصة للتأمل الذاتي مع نفسه، وأخرى مع أقرانه، بالإضافة إلى أنها تمنحه فرصة التفكير والمراجعة قبل الإجابة ثم الخروج بفكرة اتفق عليها الجميع.

تمر هذه الإستراتيجية المعاصرة في ثلاث خطوات رئيسة وفقا لما يأتي:²

- **خطوة التفكير الفردي:** وتبدأ هذه الخطوة في العادة عندما يطرح المعلم أمام طلبته سؤالا يثير تفكيرهم، ويطلب منهم الإجابة عنه إجابة دقيقة واضحة، أو أنه يعرض عليهم مشكلة ما مرتبطة بطريقة أو أخرى بموضوع الدرس، ويطلبهم بالبحث عن الحل الأنسب لها، ويكون شرط المعلم في هاذين الحالتين أن يتم التفكير بشكل منفرد، وضمن وقت يقوم هو بتحديدده، تبعا لتعقيدات السؤال أو المهمة المطلوب انجازها من أجل التعرف إلى قدرات الطلبة من جهة، وطبيعة السؤال ودقته من جهة ثانية.
- **خطوة المزاجية الثنائية:** في هذه المرحلة يطلب المعلم من جميع الطلبة داخل الموقف الصفّي بأن ينقسموا إلى مجموعات ثنائية أو أزواج، على أن يتناقشوا فيما فكروا فيه

¹ - هلال محمد على السفيناني، طرائق التدريس العامة، دار الفكر العربي، اليمن، ط1، 2020، ص56.

² - المرجع نفسه، ص52-54.

بالنسبة إلى السؤال أو المشكلة التي تم طرحها في الخطوة الأولى، وأن تكون مناقشة ثنائية على أن يحاول كل منهما توضيح وجهة نظره لزميله، وإقناعه بصحة فكرته للوصول إلى صيغ توافقية مشتركة بين كل منهما، وتستغرق هذه المرحلة مدة زمنية تتراوح ما بين خمس وعشر دقائق تبعا لمقتضيات المشكلة المطروحة ومستوياتها.

- **خطوة المشاركة الجماعية:** وتضم هذه الخطوة اختياريين، يمكن للمعلم أن يستخدم أحدهما:

الخيار الأول: يطلب المعلم الأزواج لمشاركة آرائهم وأفكارهم مع طلبة الصف الدراسي جميعا، فيتلقى كل زوج الأسئلة والاستفسارات من طلبة الصف ككل، ويحاولان الرد عليها وتقديم الأدلة والبراهين على صحة ما توصلا إليه من إجابات حيث تنتقل بسهولة من زوج إلى آخر، وتستمر هكذا حتى يتاح لربع الأزواج أو نصفهم الفرصة لعرض ما فكروا فيه، وما توصلوا إليه.

الخيار الثاني: وهو أن يشارك كل زوج من الطلبة زوجا آخر ليتكون مربع من الطلبة وتصبح مجموعة عمل من أربعة طلبة، يتحاورون ويفكرون معا حتى يتوصلوا إلى إجابة واحدة يتفقون على صحتها، كي يتم عرضها لفظيا أو عن طريق شاشة العرض (الدايتاشو) في نهاية المطاف أمام باقي المجموعات داخل الحجرة الصفية، لذا قد يكفي بمناقشة ربع الأزواج أو نصفهم تبعا للوقت المتاح، وفي الزمن ذاته، وهذا سيوفر الجهد والوق على المعلم¹.

تعد إستراتيجية فكر- زوج- شارك من أهم الإستراتيجيات التي تشجع على التعلم النشط والتفاعل بين المتعلمين، كما أنها تتيح لكل متعلم فرصة للتعبير عن رأيه والمشاركة في النقاشات، وتعزز الفهم العميق للمحتوى التعليمي، من خلال تبادل الأفكار والآراء بين المتعلمين، وتسهم أيضا في تحسين الفهم العميق لمحتوى المادة العلمية.

¹ - هلال محمد على السفيناني، طرائق التدريس العامة، ص52-54.

3-2-9- إستراتيجية حل مشكلات:

تحيط بالمتعلم مشكلات مختلفة في مواقف التعلم، لدى لا بد من الاجتهاد والمحاولة في إيجاد حلول لها، وتحديدتها باستخدام خبراته ورصيده المعرفي، وعلى هذا فإن إستراتيجية حل المشكلات هي: "عبارة عن نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقية يسعى لحلها مستخدماً ما لديه من معارف ومهارات سابقة، أو معلومات تم جمعها، وذلك بإجراء خطوات مرتبة تماثل خطوات الطريقة العلمية في التفكير، ليصل في النهاية إلى الاستنتاج، وهو بمثابة حل للمشكلة، ثم إلى التعميم حتى يتحول الاستنتاج إلى قاعدة علمية"¹ أي أن المتعلم لا بد من أن يعمل على توظيف مكتسباته القبلية والمعرفية التي اكتسبها في مساراته الدراسية، من أجل تجاوز المشكلات التي تعيقه، وهذا ما يزيد دافعيته على التعلم وتعامله مع كل المواقف، والثقة في قدراته وحلوله ومقترحاته.

لكي يتم حل مشكلة لا بد من اتباع خطوات هي:²

- **الشعور بالمشكلة:** وهذه الخطوة متمثلة في إدراك معوق أو عقبة تحول دون الوصول إلى هدف محدد.
- **تحديد المشكلة:** هو ما يعني وصفها بدقة مما يتيح لنا رسم حدودها وما يميزها عن سواها.
- **تحليل المشكلة:** التي تتمثل في تعرف الطالب على العناصر الأساسية في مشكلة ما واستبعاد العناصر التي لا تتضمنها المشكلة.
- **جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة:** وتمثل في مدى تحديد الطالب لأفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات في الميدان المتعلق بالمشكلة.

¹ - عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العاملة والالكترونية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1 2015، ص42.

² - المرجع نفسه، ص49.

- اقتراح الحلول: وتتمثل في قدرة الطالب على التمييز والتحديد لعدد من الفروض المقترحة لحل مشكلة ما.
- دراسة الحلول المقترحة دراسة نافذة: وهنا يكون الحل واضحا ومألوفاً فيتم اعتماده، وقد يكون هناك احتمال لعدة بدائل ممكنة، فيتم المفاضلة بينها بناء على معايير نحددها.
- الحلول الابداعية: قد لا تتوفر الحلول المألوفة أو ربما تكون غير ملائمة لحل المشكلة، ولذا يتعين التفكير في حل جديد يخرج عن المألوف، وللتوصل لهذا الحل تمارس منهجيات الابداع المعروفة¹.

ومن خلال هذه الخطوات نستخلص، أن إستراتيجية حل المشكلات لها دور أساسي في حياة المتعلم، كونها تعلمه كيفية الاعتماد على نفسه ونجاحه للوصول إلى حلول تتجيه من المأزق والمشاكل ولتجاوز هذا لا بد من اتباع منهج وخطوات تنفيذية منظمة ورسم طريق في التفكير أن لكل مشكلة حل ولكل مشكلة سبب وبمجرد الشعور بهذا يجبر على اقتراح حلول وتنشيط الذهن على العمل ليتمكن من القضاء على كل عائق أمامه.

3-2-10- إستراتيجية خذ واحدا واعط واحدا

هذه الإستراتيجية من بين الإستراتيجيات المستخدمة والمفعلة في التعليم والحصص التعليمية، التي توضح لنا الترابط والاندماج الحاصل بين المتعلمين في تبادلهم المعلومات، حيث كل فرد يعطي ما لديه من معارف، في المقابل يأخذ معلومة من زملائه وهكذا تجمع المعلومات بأكبر عدد ممكن بفضل هذا التمازج، فإن استراتيجية خذ واحدا واعط واحدا تقوم فكرة "قيام الطلبة بمشاركة بعضهم البعض في المعلومات الخاصة بالدرس، بدلا من نقلها وإيصالها من قبل المعلم"². ما يوضح لنا أن تعاون المتعلمين فيما بينهم في تبادل

¹ - عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العاملة والالكترونية، ص42.

² - وضاح طالب دمج، استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية المنهل، الجزائر، د ط، 2020، ص84.

المعلومات ينمي خبراتهم، ويقلل الاعتماد الكلي على المعلم؛ أي أن أخذ المعلومات لا يتوقف على المعلم فقط.

تتمثل خطوات الإستراتيجية في النقاط الآتية:¹

- يقسم المعلم قاعة الصف إلى مجموعات حسب عدد الطلاب.
- يقدم المعلم لكل مجموعة في الصف ورقة بها معلومات أو إحصائيات، وتكون مختلفة واحدة عن الأخرى.
- يقرأ كل طالب الورقة التي لديه، ويفهم معناها بشكل جيد.
- يتحرك كل طالب في الصف من أجل مشاركة ما لديه من معلومات الطلبة الآخرين، مع محاولة التوسع في المعلومات من خلال إعطاء أمثلة مثلاً، أو ربطها مع ما عند الطلبة الآخرين.
- بعد مضي وقت معين من الممكن أن يجتمع الطلبة في شكل مجموعات، ومحاولة إيجاد صيغة معينة تجمع المعلومات لديهم.
- يناقش المعلم الطلبة فيما قاموا به من نشاط، ويكتب ذلك على السبورة.
- كما يمكن للمعلم أن يناقش الطلبة ليس في المعلومات، وإنما في العملية نفسها من حيث فائدتها في عملية تعلمهم.

نستخلص أن المتعلم له دوره في العملية التعليمية، ولا له من قدرة على الإفادة بالمعلومات وإد لم يعد متلقياً سلبياً يعتمد على التلقين، وإنما أصبح مشاركاً في بناء المعرفة والمعلم مرشداً فقط، والمتعلم يبحث عن المعلومة ويشارك في إعدادها.

¹- وضاح طالب دمج، استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية المنهل ، ص85.

3-2-11- إستراتيجية التساؤل الذاتي:

إستراتيجية التساؤل الذاتي تركز أساسا على تحفيز المتعلم في الحصول على المعلومة انطلاقا من طرح أسئلة داخلية في نفسه، ومن ثم تعرف بـ: "أنها ما يقوم به الطالب في أثناء تعلمه من فحص النص المقروء، وتكوين أسئلة عن مضمونه، تساعد على الاستيعاب الدقيق، لبناء علاقات بين أجزاء المادة المقروءة، مثل الكلمات وللجمل... وبين معلومات الطالب وخبراته ومعتقداته من جانب، والموضوعات الدراسية من جانب آخر، وبناء علاقات بين المعلومات المخزنة في الذاكرة والمعلومات الجديدة"¹، بمعنى أن المتعلم عندما يريد أن يفهم معلومة، أول خطوة يقوم بها هي التساؤل، أي يطرح أسئلة مع نفسه حولها ليحقق الفهم الجيد، ويرتب أفكاره ومعلوماته التي اكتسبها مع الخبرات التي يريد تعلمها ليكوّن رصيذا معرفيا جديدا واضحا يربطهما معا.

إستراتيجية التساؤل الذاتي تطبق وفق خطوات هي:²

- **التنبؤ وتنشيط المعرفة السابقة:** يبدأ المعلم بعرض موضوع الدرس على الطلاب، ويشجعهم على إثارة بعض التساؤلات لتنشيط عمليات ما وراء المعرفة لديهم، بهدف تعرف ما لديهم من خبرات سابقة حول موضوع الدرس، حيث يفكر كل طالب في عنوان موضوع الدرس ثم يسأل نفسه: عن أي شيء يتمحور هذا الموضوع بناء على عنوانه؟ لهذا أتوقع ذلك؟، ومن الوسائل المفيدة في ذلك، قيام الطلاب بعمل خرائط المفاهيم، أو كتابة فقرة تلخص معلوماتهم عنه.

- **تقويم التنبؤ والتأمل الذاتي:** يناقش المعلم طلابه حول المعلومات المتوفرة لديهم عن موضوع الدرس ويشجعهم على إثارة التساؤلات التي تسهم في توضيح الأهداف وبالتالي

¹ - عبد الرزاق مختار محمود عبد القادر، استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة، وكالة الصحافة العربية، الجزائر، د ط 2023، ص269.

² - المرجع نفسه، ص273-274.

يمكنون من تعرف الأفكار الرئيسية التي يتضمنها موضوع الدرس وتنظيم المعلومات وتوليد الأفكار، وتحديد المشكلات والتخطيط للأنشطة اللازمة للإجابة عنها وتنفيذها والوصول إلى النتائج وتقييمها.

- **التقويم الختامي:** يناقش المعلم طلابه في النتائج التي توصلوا إليها، من خلال إثارة بعض التساؤلات التي تساعدهم على تناول المعلومات التي توصلوا إليها، وتقييمها وتحديد كيفية الاستفادة منها في مواقف حياتية أخرى، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق مقارنة المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة. مما يدل على أن إستراتيجية التساؤل الذاتي عملية يقوم بها المنظم، إذ يتحاور مع نفسه وأفكاره، وي طرح الاستفهام حول المعلومة التي يريد أن يفسرها بعدما يعرض المعلم عنوان الدرس، ليفكر ويحلل محاولا الحصول على الإجابة والتعرف على الموضوع، وتتضح له الفكرة انطلاقا من إرشاد المعلم وتوجيهه ويفك اللبس لديه انطلاقا من الأسئلة التي تم طرحها¹.

¹- عبد الرزاق مختار محمود عبد القادر، استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة، ص 269.

الفصل الثاني: إستراتيجية

التعلم النشط ودورها في

تعليمية النص السردي

فكر - زواج - شارك، التعلم

بالأقران

تمهيد:

إن الجانب التطبيقي في الدراسة الميدانية يمثل المرحلة التي يتم فيها ترجمة الإطار النظري إلى واقع ملموس، من خلال جمع البيانات وتحليلها بغرض فهم الظواهر المدروسة، ويعد هذا الجانب جوهريا، كونه يوفر معطيات دقيقة وموضوعية تسهم في تعزيز مصداقية النتائج وفاعلية التوصيات، حيث يتم من خلاله استخدام أدوات البحث المناسبة، مثل الاستبانات المقابلات أو الملاحظة وفق طبيعة الدراسة وأهدافها.

1- المقاطع التي تخص النصوص السردية للسنة

1-1 مقاطع السنة الأولى من التعليم المتوسط.

نضمّن في الجدول أدناه عناوين لنصوص خاصة بالسرد وتوضيحها من خلال المحاور المدروسة على النحو الآتي:

المقاطع	عنوان النص	نوع النص
الحياة العائلية	قلب الأم	سردي
حب الوطن	فداء الجزائر	سردي
عظماء الانسانية	الرازي طبيبا عظيما ابن الهيثم العبقرى	سردي
الأخلاق والمجتمع	الوقية	سردي
الأعياد	هدية العيد	سردي

لدينا هذه المقاطع التي تخص السرد تتضمن داخلها مقاطع سردية لبعض أحداث النص، إذ بعد تحليل النص واستخراج أهم خصائصه المميزة وفقا لاستراتيجية معية، يطلب المعلم من المتعلم إعادة بناء أو إنتاج نص سردي انطلاقا من النص المقدم سالفًا، ويمكن تحليل هذه النصوص اعتمادا على إحدى إستراتيجيات التعلم النشط المناسبة لمستوى السنة الأولى من التعليم المتوسط.

2.1 المقاطع التي تخص النصوص السردية للسنة الثانية متوسط:

المقاطع	عنوان النص	نوع النص
الحياة العائلية	- سهرة عائلية - هدية لأمي	- سردي
عظماء الانسانية	- إنسانية الأمير	- سردي
العلم والاكتشافات	- الطب أميني	- سردي
الأعياد	- خاتم العيد	- سردي

تتضمن هذه المقاطع الموضحة في الجدول عناصر سردية واضحة، حيث تسرد بعض الأحداث الأساسية للنص. يمكن للمعلم الاستفادة منها لتكليف المتعلمين بإنشاء نصوص سردية، والتركيز على استنتاج الخصائص المميزة لهذه النصوص. كما أن تحليل هذه المقاطع يكون باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط (إستراتيجية التعلم بالأقران) حيث تتناسب مع السنة الثانية من التعليم المتوسط.

1-3 مؤشرات النمط السردية:

يعرف السرد: بأنه ذكر توالي الأحداث والوقائع وفقا لزمان ومكان وقوعها مرتبة ومتسلسلة، وللنمط السردية مؤشرات كثيرة نذكر من بينها:¹

- استعمال عنصر الزمان والمكان الذي تجري فيه الأحداث.
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية.
- غلبة الزمن الماضي على الأحداث.
- الإكثار من أدوات الربط لا سيما حروف العطف.

هيمنة الجمل الخبرية.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016، ص6.

هذه أغلب المؤشرات التي نجدها في النصوص المدروسة أو التي يتم ذكرها وتكرارها. والتي تعمل على تسلسل الأحداث وترتيبها منطقيا حسب وقوعها.

1- 4 موضوعاته:

من أهم الموضوعات التي يتماشى معها النمط السردي نذكر: " القصة، الرحلة، السيرة، الحكاية، المثل، المسرح، الفيلم...¹ وتعد هذه الموضوعات عامل مساعد لفهم النصوص السردية بأنواعها لأنها تجمع بين الإثارة ، والتشويق.

2- تطبيق إستراتيجية فكر -زواج-شارك في تحليل النصوص السردية

للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتواصل مع الأساتذة أصحاب الاختصاص فيما يخص النصوص السردية للسنة الأولى من التعليم المتوسط. من أجل تحقيق أهداف مرجوة وتنمية كفاءة المتعلمين وفق إستراتيجية من إستراتيجيات التعلم النشط المختارة. إذ اخترنا إستراتيجية فكر-زواج-شارك لأنها الأنسب والأقرب لتحليل النصوص والأحسن لفهم المتعلم. حيث قام الأساتذة بتجربة العديد من الإستراتيجيات ولكن في الأخير اخترنا واحدة (فكر-زواج-شارك) بحسب فهم واستيعاب المتعلم. وتحفيزهم لفهم اللغة.

ووفقا لهذه الإستراتيجية يقوم الأساتذة بعنونة النص و وتطلب منهم العودة إليه مع ذكر الصفحة ويقرؤون النص المراد دراسته قراءة صامتة. وبعدها يطلب منهم التفكير في الإجابة والتحضير لها، ثم يطرح عليهم السؤال الذي له علاقة بالنص السردي المدروس، وفقا للمؤشرات التي تخص هذا النمط، مثلا: الزمان، المكان، ماهي الشخصيات الموجودة في النص؟ حيث تعطى لهم فرصة للتفكير -الوقت المحدد-، ثم

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016، ص6.

تتاح لهم فرصة مناقشة أفكارهم كل مع زميله في القسم، لتبادل الآراء، ثم المشاركة برفع الأيدي وتقديم إجاباتهم التي تم التوصل إليها، والاستماع لها من قبل العناصر الموجودة في القسم؛ أي الذي يقدم إجابة يشاركها مع الصف كله. ومن ثم يتم اختيار الرأي المناسب والإجابة الصائبة ويطلب المعلم تدوينها على الصبورة بتوجيه وتصحيح من الأساتذة.

وعلى هذا عملنا على تطبيق الإستراتيجية على بعض النصوص المختارة والمناسبة ذات الطابع السردى، وتحليلها وفقاً للطريقة التي تم ذكرها سابقاً متبعين وملتزمين بالموشرات التي يختص بها النظم السردى.

النص 1: "قلب الأم"¹

اقرأ النص | فهم المحتوي | (قراءة مشروحة) | 16

قلب الأم

كانت أمّ رامي امرأة عجوزاً وحيدة بعد أن هجرها رامي أبنتها الوحيد، تعيش بين جدران بيتها الريفي المتصدّع، تجلس وحدها طوال النهار وتنام ثم تستيقظ على المنوال نفسه، وكانت لها جارة طيبة تُدعى أمّ سعيد، تحضّر لها الطعام وتساعدُها على قضاء حوائجها اليومية. وفي يوم من الأيام، خطر ببال أمّ سعيد سؤال محيرّ عن ابن المرأة العجوز، فسألتهما جارتها: أين ابنتك الوحيد رامي؟ فأجبتها أمّ رامي: لقد مات ضميرُه، تركني وحيدة بعد أن أفنيث عمري في تربيته وتعليمه أحسنّ تعليم، فقد دفعتُ جميع مذكراتي وبعثتُ مجوهراتي هديةً زوجي المتوفى - رحمه الله - لأدخله جامعةً أحلامي. فدخل الجامعة وانتقل للعيش في المدينة حتى تحقّق حلمُه وحُلّمي بأن يُصبح طبيباً مشهوراً، نسيّ أنني حملته في أحشائي، نسيّ أنني أطعمته بيدي، نسيّ أنني غطّيته وأعطينته الدواء وسهرتُ الليالي معه، وبكى عند بكائه.

أنا لا أريد منه شيئاً سوى أن يزورني ولو مرةً في الشهر، أه... كم أشتاق إليه. قاطعتها أمّ سعيد قائلة: كم أنت رحيمة ورائعة! وفي اليوم التالي، توجّهت أمّ سعيد إلى عيادة رامي، بعد أن عرفت مكانه من أحد أصدقائه في القرية، وأتت على ما فعله تجاه أمّه المسكينة، وأوصلت إليه أحزانه وآلامها ونارٌ وحديتها وقالت له: ارحم أمك ورزها.

تأثر رامي لكلام أمّ سعيد، وتوجّه مسرعاً إلى أمّه، ولكنّه حين وصل وجد أمّه قد أسلمت الروح إلى بارئها، وكانت تحمل رقةً كئيب عليها «سامحك يا ولدي العزيز» فأجهش بالبكاء وعاش بقية حياته مع زوجته في بيت والدته الريفي نادماً على ما فعله، يتذكّر والدته الحنون ويدعو الله أن يسكنها فسيح جنّاته.

علاء محمود حمزة - لبنان
(بتصرّف)

أفهم النص:

1. يَمّ وصف الكاتب أمّ رامي؟
2. ما هو السؤال «المحير» الذي طرحته أم سعيد على المرأة العجوز؟
3. لماذا أجابت العجوز أم سعيد؟
4. هل علم رامي حالة أمّه المزرية؟
5. ماذا فعل بعد ذلك؟ وهل صحا ضميرُه واتصل بأمه؟
6. ماذا فعل بعد وفاة أمّه؟ ولماذا؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:
المتصدّع: به شقوق. والصدّع: الشق.
حوائجها: أغراضها. أجهش: أجهش بالبكاء: تهيأ له. أجهشه: أعجله. الجَهْشَةُ: العثرة.
أشرح كلماتي: أتيت، بارئها.

¹ - محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية

2-1 تحليل النص: "قلب الأم"

- تم اختيارنا لنص "قلب الأم" الموجود ضمن مقطع الحياة العائلية، لما له من خصائص سردية، انطلاقا مما لاحظنا في الميدان. ثم تم تحليل النص السردي وفقا لا لإستراتيجية فكر - زواج- شارك، وفقا للخطوات التالية:

- تطرح الأستاذة الأسئلة التي تخص النص السردي بعد القراءة والتفكير وتبادل هذا الأخير مع الزميل ومن ثمة المشاركة في القسم مثلا: تقوم الأستاذة بطرح السؤال. ماهي الشخصيات * المذكورة في النص؟

- تبدأ المشاركات من قبل المتعلمين باستخراجهم الشخصيات الموجودة في هذا النص الذي بين أيدينا، حيث يجيب الأول: بشخصية رامي، والثاني: بأم رامي العجوز الوحيدة التي هجرها ابنها رامي، وهكذا يشاركون بإذن من الأستاذة ثم تلميذ آخر يجيب، الشخصية الأخرى أم سعيد الجارة الطيبة التي تعينها، وبعد استخراج هذا العنصر تعيد الأستاذة توجيه الأسئلة الأخرى التي تخص النص دون الخروج عن تطبيقها الإستراتيجية المحددة ولا عن النص السردي مركزة على مؤشرات الخاصة به.

- يطلب منهم استخراج المكان والزمان من النص وتحديد، بعد قراءة النص ، وتقسيمه إلى فقرات لكي يستطيعوا التعامل معه والمشاركة في تقديم الإجابة، فهذا النص يبين لنا المكان وهو "الريف" والزمان "النهار". كما هو مجسد في بداية النص -الفقرة الأولى-

- يطلب من التلاميذ استخراج الأفعال الماضية لأن كثرة الأفعال الماضية توضح أنه نص سردي من سماته المعروفة به. فيبدأ التلاميذ بالبحث عنها داخل النص، وهذا معناه التفكير والمشاركة ثم يقدمون الإجابة المقدمة: "هجرها"، "أنبته"، "أفنيته"... وغيرها، هذه الأفعال تدل على تضحيات الأم وتصرفات الابن التي جعلته نادما في الأخير على تصرفه وهجرانه لأمه.

- تقوم الأستاذة بتذكيرهم كيف تجري الأحداث في هذا النص بطرحها سؤالاً مثلاً: هل الأحداث متسلسلة؟ مثلاً؛ كانت الإجابة فيه كلها بـ"نعم".

- بعد نشاط التلاميذ ومشاركتهم الإجابات في الصف ومناقشتها وتدوينها على السبورة نستخلص أو نخرج بنتيجة تجعل المتعلم فاهماً للنص، ومتعرفاً على مؤشرات النمط السردى فيه، وذلك انطلاقاً من تطبيق الأستاذة لهذا الإستراتيجية التي تعين المتعلم على الفهم الجيد والتركيز والاستعانة من زملاء، وتمكنهم من التعرف على نمط من الأنماط لأن متعلم السنة الأولى ليس لديه معارف كثيرة وإنما يكتسبها بالممارسة.

النص الثاني 'فداء الجزائر':¹

اقرأ النص

فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)

40

فداء الجزائر

مَرَزَتْ أَمَامَ الْمُظَلِّيِّينَ فِي مَدْخَلِ حَيِّ الْقَصَبَةِ، وَلَكِنْ كَمْ تُخْفِي عُيُونُهُمُ الرَّزْقَاءَ الْمَلِيئَةَ بِالْقَسْوَةِ، وَكَانَ مَخْلُوفٌ يَسِيرُ مِنْ غَيْرِ تَبَاطُؤٍ عَلَى بُعْدِ حُطُوتِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْحَيَّ أَمَرَهُ الْمُظَلِّيُّونَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ، وَأَنْ يَسْتَدِيرَ مُوَاجِهًا الْجِدَارَ، ثُمَّ بَدَأُوا يُفْتَشُونَهُ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَيْتُهُ يَضَعُ أَوْرَاقَهُ الثُّبُوتِيَّةَ، ثُمَّ جَاءَتْ اللَّحْظَةُ الْحَاسِمَةُ، وَوَجَدْتُ نَفْسِي أَمَامَ الْمُظَلِّيِّينَ، وَرَأَيْتُ رَشَاشَاتِهِمْ الصَّغِيرَةَ عَلَى أَعْتَابِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ الْقَذِرَةَ، وَانْتَبَهْتُ الْكَلِمَةَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي تَأْمُرُنِي بِالرُّقُوفِ، وَلَكِنْ الْكَلِمَةَ الرَّهِيْبَةَ كَمْ تَأْتِ، وَمَرَزْتُ بِسَلَامٍ، وَلَجِجْتُ بِمَخْلُوفٍ الَّذِي كَانَ يَنْتَظِرُنِي فِي مُنْعَطَفِ الشَّارِعِ، وَكُنَّا قَدِ اقْتَرَبْنَا آنَذَاكَ مِنْ مَرْكَزِ الشُّرْطَةِ فَقَالَ مَخْلُوفٌ: افْتَحِي الْعُلْبَةَ يَا زُهْرُ، نَأْوِلُنِي قُبْلَةَ، اخْتَبِي هُنَا وَرَاءَ الْجِدَارِ. وَبَعْدَ دَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، دَوَى انْفِجَارٌ رَهِيْبٌ هَزَّ أَرْكَانَ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ مَخْلُوفٌ: «نَأْوِلُنِي قُبْلَةَ ثَانِيَةً يَا زُهْرُ».

كَانَ يَنْوِي أَنْ يَرْمِيَ الْقُبْلَةَ عَلَى الْمَرْكَزِ نَفْسِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَبْصَرَ دُورِيَّةً عَسْكَرِيَّةً مُقْبِلَةً مِنْ شَارِعٍ مُجَاوِرٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ لَا يَجْرُؤُ عَلَى الْإِنْدِفَاعِ، لَكِنَّهُ انْدَفَعَ نَحْوَهَا بِسَجَاعَةٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْهَا وَرَمَى الْقُبْلَةَ وَسَمِعْتُ دَوِيًّا قَوِيًّا أَغْقَبْتُهُ طَلَقَاتٍ مِدْفَعِ رَشَاشٍ، وَخِلَالَ الطَّلَقَاتِ الَّتِي كَمْ تَنْقَطِعُ سَمِعْتُ صَوْتًا يَصْرُخُ بِافْتِحَارٍ وَتَحَدٍّ: «تَحِيَا الْجَزَائِر».

عن «حنفي بن عيسى»

أفهم النص:

1. لماذا أمر المظليين مخلوقاً أن يرفع يديه، ويستدير مواجهاً الجدار؟
2. فيم كان يفكر مخلوف بعد اجتيازه حاجز المظليين؟
3. هل نجح مخلوف في تنفيذ العملية؟
4. كيف كانت حالته النفسية بعد تنفيذ العملية الأولى؟
5. هل استطاع أن ينتقم ثانية من أعداء الوطن؟ كيف ذلك؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

اللحظة الحاسمة: اللحظة الفاصلة.
وجوههم القذرة: وجوههم الوسخة.
الرهيب: المخيف.

أشرح كلماتي:

أوراقه الثبوتية. لا يجرؤ. أغقبته.

¹- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط ، كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص 40.

2-2 تحليل النص: بعنوان "فداء الجزائر"

من النصوص التي تم اختيارها في مقطع حب الوطن نص "فداء الجزائر" التي تخص السرد، وقبل الولوج إلى النص وتحليله دائما تختار الأستاذة طريقة مناسبة تجعل المتعلم ذو تركيز عالي وتلفت انتباهه، وتجعله نشطا فعلا في الحصة مع تحديد الاستراتيجية التي سيتم الاعتماد عليها في تحليل النص -إستراتيجية "فكر، زواج، شارك"-

- بعد التعرف عليها وعلى المؤشرات التي تخص النصوص السردية تعمل الأستاذة على استرجاع المعارف التي قدمت من قبل لأنه سبق العمل بمثل هذه الطريقة في النص السابق. وتحاول تذكيرهم لذا تعمل على ذكر العنوان المراد دراسته.

- تبدأ بتطبيق إستراتيجية فكر وتعطيهم وقتا محددا لقراءة النص القراءة الأولى لا يتجاوز حد بضعة دقائق للقراءة الفردية.

- تبدأ طرح الأسئلة وكل تلميذ يتناقش ويتحاور مع زميله في الإجابة، هنا تبرز إستراتيجية زواج.

- وبعدها تمنح فرصة للمشاركة من خلال تقديم أسئلة بسيطة حسب مستوى التلاميذ باعتبارهم سنة أولى من التعليم المتوسط تكون المعارف مبسطة وسطحية حول النص المقدم.

- يبدأ التلاميذ بالمشاركة، حيث تمنح الفرصة لكل التلاميذ وهذا ما يحفز دافعية للمشاركة بأفكارهم، مما يجعل الحصة فيها نوع من المتعة ويزيد نسبة الفهم. حيث تقول الأستاذة مثلا قد تم التعرف على مؤشرات الزمن السردى من قبل، فما هي المؤشرات الموجودة في النص؟

- يجيب التلاميذ بالتداول مقدمين أفكارهم، وتقريبا أجمعت الإجابات المقدمة على أن نص "فداء الجزائر" أحداثه مرتبة ومتسلسلة وهذا بارز في النص كله.

- ثم هل هناك شخصيات في النص؟ كانت الإجابات كلها بـ"نعم".
- وعن أهم شخصيات النص، يجيب تلميذ آخر، مخلوف، زهور، كما يتوضح أن النص الذي بين أيدينا يعبر عن أحداث بطولات وتضحيات الجزائريين في سبيل تحرير الوطن وهكذا يحدث التفاعل ويفهم مضمون النص.
- توجه الأستاذة سؤالين آخرين بحسب مضمون النص، ما الأفعال التي تم نكرها في هذا النص؟ وما الزمن الغالب؟ وبما أنه تم التعرف على نوع النص وأهم مميزاته، يركزون هنا على الأفعال التي تميز نوعه، فيبدؤون باستخراج الأفعال الماضية، مثلا: "مرّ، اندفع، أمر" هذه الأفعال التي تدل على التسلسل والترتيب، وهكذا بعد جمع المعلومات والمشاركة في القسم يتم تبادل المعارف والاستفادة من بعضهم البعض، وتدوينها على السبورة مما يحفز أولئك الذين يخجلون ويخافون من الإجابة، فطريقة "فكر زواج شارك" من الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم متميزا ومتوقفا، وله دافعية للتعلم وتنشيط الحصة فعلا، كما أن الأستاذ يمنح التلاميذ فرصة مشاركة الدرس ليثبت شخصيتهم ويحفزهم على التغيير نحو الأحسن لأنه يدعمهم وأكد الأستاذ(ة) كذلك تدعم إجاباتهم وتعرف الفروقات الموجودة فيما بينهم. النجيب والمتوسط، والضعيف ودعمه. مما يميز أيضا النصوص السردية، يميز المتعلم بين ظروف الزمان، والمكان وغيرها، ومثل هذه النصوص تبقى راسخة في ذهن القارئ لما لها علاقة بالواقع والعنوان أكبر نموذجا على توضيح ذلك (فداء الجزائر).

النص الثالث "الرازي طبيباً عظيماً":¹

فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)

اقرأ النص

الرازي ... طبيباً عظيماً

وُلد الطَّبِيبُ العَرَبِيُّ أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الرَّازِي فِي مَدِينَةِ الرَّيِّ فِي خُرَاسَانَ، فِي أَوَاسِطِ القَرْنِ التَّاسِعِ المِيلَادِيِّ، وَقَبْلَ سِتِّمِائَةِ عَامٍ كَمْ تَكُنْ كَلِيَّةُ الطَّبِّ فِي بَارِيسَ تَحْتَوِي إِلَّا مُؤَلَّفًا وَاحِدًا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الطَّبِّ هُوَ كِتَابُ «الْحَاوِي» لِأَبِي بَكْرٍ الرَّازِي، وَقَدْ ظَلَّ هَذَا الكِتَابُ المَرَجِعَ الأَسَاسِيَّ لِطَّبِّ فِي أَوْرُوبًا مُدَّةَ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ. وَقَدْ أَقَامَ البَارِيسِيُونُ لِهَذَا العَالِمِ العَظِيمِ تِمْنَالًا وَعَلَّقُوا صُورَتَهُ فِي قَاعَةِ عِلْمِيَّةٍ، وَاضْطَرَّ مَلِكُ فَرَنْسَا أَنْ يَنْسَخَ كِتَابَهُ وَيَحْتَفِظَ بِهِ لِيَرْجِعَ أَطْبَاؤُهُ إِلَيْهِ إِذَا مَا هَدَّدَ أَسْرَتَهُ مَرَضٌ أَوْ أَلَمٌ بِهِ دَاءً.

أَنْدَفَعَ الرَّازِي بِكُلِّ قُوَاهُ فِي دِرَاسَةِ الطَّبِّ، وَأَطَّلَعَ عَلَى فُنُونِ العِلاجِ لَدَى الإِغْرِيقي وَالْفَرَسِ وَالهِنُودِ والعَرَبِ، فَلَمَّا ارْتَوَى مِنْ عُلُومِ الطَّبِّ كُلِّهَا رَجَعَ إِلَى بِلَدِهِ. فَعَمِلَ مَدِيرًا لِأَحَدِ مَشَافِيهَا، ثُمَّ اخْتَارَهُ الخَلِيفَةُ لِيَكُونَ طَبِيبَهُ الخَاصَّ، وَعَيْنَهُ رَئِيسَ الأَطْبَاءِ فِي مُسْتَشْفَى بَغدَادِ الكَبِيرِ، فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ فِي البِلَادِ، وَتَوَافَدَ إِلَيْهِ طُلَّابُ العِلْمِ مِنْ كُلِّ أَطْرَافِ الخِلافةِ.

وَكَانَتْ شَهْرَتُهُ وَبِالْأَعْلَى إِذْ حَسَدَهُ زُمَلَاؤُهُ، فَاخْتَلَقُوا ضِدَّهُ تِهْمًا صَدَقَهَا الخَلِيفَةُ فَأَبْعَدَهُ عَنِ بَغدَادِ، وَحَرَمَهُ مِنْ كُلِّ المَنَاصِبِ الَّتِي كَانَتْ يَشْغُلُهَا.

لَمْ يَجِدِ الرَّازِي أَمَامَهُ إِلَّا اللُّجُوءَ إِلَى شَقِيقَتِهِ فَأَوْتَهُ إِلَى بَيْتِهَا وَهُوَ فِي أَشَدِّ حَالَاتِ الفَقْرِ، وَشَاءَ القَدْرُ أَنْ يَفْقِدَ نُورَ عَيْنَيْهِ بَعْدَ أَنْ أَحْيَا نُورَ الأَمَلِ فِي قُلُوبِ النَّاسِ، وَكَانَ حَصَادُ حَيَاتِهِ مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ كِتَابًا وَرِسَالَةً فِي مُخْتَلِفِ العُلُومِ.

زيغريد هونكة (بتصرف)
(شمس العرب تسطع على الغرب)

أفهم النص:

1. علام يؤكد الكاتب في بداية النص؟

2. هل اهتم الأروبيون بشخصية «الرازي»؟
قدم دليلك على ما تقول من النص.

3. ماهي الوظائف التي تقلدها الرازي؟

4. كيف كانت نهاية الرازي؟ وما سبب ذلك؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

الكتاب المرجع: الذي نرجع إليه عند الحاجة. أَلَمَ: أحاط. ارتوى: أخذ، ونهل. توافد إليه: قصده.

أشرح كلماتي:

يُنسَخُ، وبِالْأَعْلَى، اخْتَلَقُوا.

¹ - محفوظ كحوال ومحمد بومشاط ، كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص 60.

2-3 تحليل النص

النص الذي تم اختياره للتحليل هو "الرازي طبيباً عظيماً"، ضمن مقطع عظماء الإنسانية لاحظنا في الدراسة الميدانية التي قدمناها لهذا النص مع استمرارية تطبيق الإستراتيجية بنفس الخطوات.

- تم الإشارة إلى العنوان ودراسة النص والتعرف على موضوعه.
- يقرأ التلاميذ النص قراءة صامتة، ثم تقرأ الأستاذة قراءة سليمة.
- يطلب من التلاميذ قراءته قراءة جهريّة.
- توزيع الأسئلة مثل سمّ الشخصية الرئيسية لهذا النص.
- بعد التفكير في الإجابة أجمع التلاميذ على شخصية "الطبيب العربي أبو بكر محمد بن زكريا الرازي".

- جاء بعدها السؤال مكان الحدث الموجود في النص وزمانه، فكانت الإجابة بمدينة الري في خراسان أما زمانه، ففي أواسط القرن التاسع الميلادي، هكذا يتم التفكير في الإجابات ومن ثم مزوجة الفكرة مع الزميل وبعدها المشاركة للاستفادة من خبرات ومعارف بعضهم البعض.

- وللتعرف على عناصر أخرى طلبت الأستاذة منهم استخراج أدوات الربط المذكورة في النص. حيث بدأ البحث عنها سطراً سطراً، وكانت الإجابات كالاتي مثلاً: "في، على، من...، من أدوات الربط، كحرف العطف، الواو، الفاء... من الحروف التي تم ذكرها والتي تعبر عن ترابط الأفكار نجد إذا، لم، قد... وغيرها". دائماً تكون الإجابة وفقاً للإستراتيجية فكر - زواج - شارك.

- طلب منه بعدها تحديد الأحداث التي يتضمنها النص، من خلال سؤال وماهي الأحداث التي يعبر عنها هذا للنص السردي الذي بين أيدينا؟ فأجاب التلاميذ كل واحد بحسب فهمه للنص، وبعد المزوجة وتشارك الآراء والأفكار والاستفادة من بعضهم

البعض، نجد أهم الإجابات المتقنية تتمحور حول التعبير عن حياة الرازي أولاً، ثم مجال دراسته في الطلب ومعلوماته الخاصة به ثانياً، ثم شهرته. وباعتبار أن مجال البحث في هذا النص لا يخرج عن إطار السرد. دائماً تبقى الأسئلة تربط عناصر النص بمؤشرات السرد.

- الخطوة الموالية هي الاستفسار عن طبيعة الجمل في النص، وهذا النص جاءت أغلب جملة جمل خبرية، وليتم التعرف عليها من قبل التلاميذ ويتمكنون منها نبقي دائماً مع فرصة المشاركة التي هي سبيل التعلم وتحديد الغاية، ومن بين الجمل التي تم استخراجها اختيارها في الإجابة نجد: " ولد الطبيب في مدينة الري" هذه جملة خبرية تخبرنا عن مكان ميلاده مثلاً.

ومن خلال هذا نستخلص بأن باستخراج هذه العناصر قد تم تحقيق النشاط وتطبيق استراتيجيات من استراتيجيات التعلم النشط، التي طبقتها الأستاذة وفقاً للخطوات التالية: أسئلة، تفكير، مناقشة الفكرة، ومن ثم المشاركة وجمع الإجابات وتحقيق الفهم.

النص الرابع "الوقية": 1



¹ - محفوظ كحوال ومحمد بومشاط ، كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص 76.

2-4 تحليل النص:

هذا النص المعنون "الوقية" من مقطع الخلاق والمجتمع الذي يعد نص سردي،
قد وقف استراتيجية فكر - زواج- شارك كآلاتي:

ففي أي حصة تدريسية تعمل على دراسة النصوص بحسب المناهج المقررة
لمساعدة المتعلمين على فهم النصوص وللتخلص من المعيقات التي تواجه المتعلم، لا
بد على الأستاذة من البحث عن الطرق المناسبة لهم وباختيارهم استراتيجية لتفعيل
الحصة وتكون أكثر سهولة وأقرب إلى الفهم والإدراك. لذا فإن استراتيجية فكر - زواج-
شارك، التي طبقناها مع التلاميذ. تشجع التلاميذ على التعلم من بعضهم البعض،
وتصحيح أخطائهم، ولولا الخطأ فما الغاية من التعلم، وعلى هذا تبدأ الأستاذة في دراسة
النص من خلال تفعيل الحصة وتطبيق الخطوات للفهم أكثر فكل نص له مميزات
ويمكن اكتشاف قدرات المتعلمين من خلال طرح الأسئلة.

- فبعد قراءة النص والتفكير في الإجابة مع مزوجة الفكرة مع الزملاء و المشاركة، فما
هي الشخصيات المذكورة في نص الوقية؟ فيحدث استجابة مثلا الشخصيات هي:
الملك (الوزير، الرجل الناقل للكلام) إذ أن النص يعبر عن العلاقات التي يمكن أن
يفسدها البعض والحكمة أنه يجب أن يكون الشخص رزينا في اتخاذ القرارات وعدم
السماح للآخرين بإفساد العلاقات فعندما تكون النصوص قريبة من الواقع تساعد على
الفهم والتركيز وأخذ العبرة.

هذا ما تم ذكره في الفقرة الأولى (اختار أحد الملوك وزيرا.... يريد لك طول
الحياة). كما تحاول الأستاذة طرح أسئلة أخرى تخص النص لكي يتم تفسير الغامض
منه مثلا: كيف جاءت أحداث نص "الوقية" كل تلميذ يعطي رأيه بمشاركته قد يجيب
فرد صحيح وآخر خطأ ويستفيدون من بعضهم والأستاذة تدون الصحيح مع إعطاء رأيها
وشرح مفصل أكثر. فأحداث النص كانت متسلسلة بما أنه نص سردي يهمننا لأنه يخص

موضوع الدراسة في بداية القصة كانت العلاقة بين الوزير والملك يسودها الثبات والثقة إلا أن هناك رجل دخل بينهما ليشكل فتنة ويفرقهما. لكن في الآخر تم إصلاح العلاقة وعادت المياه إلى مجراها وهذا التسلسل لا بد منه لفهم الأحداث. وبما أن التلاميذ قد تعرفوا مسبقا على النمط السردى يسهل عليهم استخراج مؤشرات من النص بالتعود عليه مرارا وتكرارا خاصة مع تطبيق إستراتيجية فكر زوج شارك بتبادل الاجابات والتنافس عليها. كما تحاول الأستاذة الاشارة إلى مدى استيعاب المتعلم لنوع الجمل وخاصة التي يتميز بها السرد فتطرح الاشكال والسؤال استخراج جمل من النص وبين نوعها. فيشاركون أيضا لأنهم قد سبق التعرف عليها وسبق قراءة النص والتفكير في البداية. مثلا يجيبون(اختر أحد الملوك وزيرا من أعوانه) جملة خبرية وغيرها من الأمور التي تجعل المتعلم مدركا لما درسه ويستفيد من كل نص عبرة في مساره الدراسي. نوع الأفعال أيضا لا بد من التمييز بينها قال، سمع، ذهب أفعال ماضية غالبية على النص وهكذا.

النص الخامس "هدية العيد":¹

اقرأ النص | فهم المتوسط | (قراءة مشروحة)

116

هدية العيد

لم يبق للعيد إلا يومان، هكذا حدثت عليّ الصَّخِيرُ تَفَسُّةً حين عَرَخَ في الصباح الباكر عابلاً على كتفي شندوقه الخشبيّ الصَّخِيرِ، الذي يو أدوات شح الأخلية وعلى باب المسجد جلس على الأرض في انتظار عويل.

كان الصَّخِيرُ في تمام القابضة عشرة من عُشره، ومُنذُ عام مضى وهو يمتص هذه الحزقة، التي تُؤدِّي عليه مَلَكًا يَصِيرُ يَدْفَعُ عنه غائلة الجوع. فهو يَزِيحُ من ثلاثين إلى أربعين قرشاً في اليوم، أما اليوم، فيجب أن يَزِيحَ أكثر قليلاً، لأنه بعد يومين سيحل العيد، ومنى على العيد وحسب على الصَّخِيرِ أن يَحْمِلَ إلى أمِّه المريضة هدية يُفَرِّجُ بها عنها، ويُفَسِّسَ بَعْضَ ما يَها، وهو يُفَكِّرُ كثيراً في أمِّه الوشيكة، ويودُّ مُخْلِصاً أن يَدْفَعُ لها شيئاً حتى ولو اضطرَّ إلى عدم قضاء ثوب جديد بلبسة، وهل يلبس ما يلبس الأخلية جديداً في العيد؟ بل يجب عليه أن يتخذ ويتخذ، لكن يمشعل على القوت، وعزام عليه زحوت الأراجيح وزفة الألباب، ودحرج المسارح، وما إليها من أدوات النهو البريء والتشلية المشاحة.

والصَّخِيرُ يَدْعُمُونَ إلى ذوي قراباتهم فيقبلون أيديهم، وبذلك يحصلون على مزيد من خيري. أما هو فليس له قريب طيب!

تعم لقد بقي للعيد يوم أو بضع يوم، ولا شك سيزداد عدد المسارحين لأحذيتهم، وبذلك سيرتفع ربحه وبذلك يتسنى له أن يتناج لأمه الوشيكة المريضة هدية طيبة.

إبراهيم أحمد أمم بصرف
(نصوص أدبية) منشورات الديوان الربوي - تونس 1963

أهم النص:

1. عم يتحدث الكاتب في الفقرة الأولى؟
2. فم فكر علي قبل وصول يوم العيد؟ وماذا فعل؟
3. بم انشغل علي أكثر لما جاء العيد؟
4. عاطفة علي تجاه أمه قوية، دل على المواضع التي تشير إليها انطلاقاً من النص.
5. ما هي الأسباب التي عزم منها علي؟ ولم ؟
6. ماذا يريد أن يقدم لأمه في هذا اليوم السعيد؟

أعود إلى قاموسي:

أهم كلماتي:
عويل: زبون. يكدر: يكدر. يكد: يكدر.
من كذا: اشتد في العمل، والكثود الكثير الكد، يتسلى: يستطيع، يكتة.

أشخ كلماتي:
تدُر: غائلة. الأراجيح.

¹ - محفوظ كحوال ومحمد بومشاط ، كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص116.

2-5 تحليل النص:

نص هدية العيد من النصوص الموجودة في مقطع الأعياد التي يتم تدريسها. الأمر الذي لاحظناه في الدراسة الميدانية لهذه النصوص أن الأنشطة التي تساعد المتعلمين على فهم النصوص بنجاحة هي نشاط القراءة المشروحة لأنه يتم دراسة النص وشرحه كلياً مما يتيح لهم التفكير، فعن طريقة طرح الأسئلة من قبل الأستاذة يفك اللبس وتدرس النصوص السردية وفقاً لاستراتيجية "فكر، زواج، شارك" من خلال المشاركة مع بعضهم البعض ويربط ذلك بالمؤشرات مع تحديد واستخراج الأمثلة من النص مما يتيح التفاعل الإيجابي، وهذا هو الهدف المرجو من ممارسة الإستراتيجية حيث تعمل على جعل المتعلم يفكر ثم يزواج فكرته لينتقل لمشاركة المتعلمين في بناء الأفكار وهذا من أجل تفعيل الحصة و تعزيز الفهم وتطوير مهارات التفكير لدى التلميذ في الحصة التعليمية ويتم تحليل النص وفقاً لهذه الطريقة من خلال:

- قراءة النص قراء فردية تليها قراءة الأستاذة، ثم صحيحة جوهرية من طرف أحد التلاميذ.

- استخراج العناصر المهمة منه وذلك بمناقشة من التلاميذ الذين يطلب منهم تحديد موضوع النص من خلا الإجابة عن السؤال: حول ماذا يدور هذا النص؟

- بعد التفكير ومزاوجة الفكرة مع الزميل تقدم الإجابة من طرف كل فرد في القسم وبعدها يقوم أحد المشاركين باستنتاج الإجابة الصحيحة مثلاً: "علي يريد شراء هدية لأمه ليفرح بها قلب أمه في مناسبة العيد".

- بعد هذا العنصر ينتقل إلى تحديد شخصيات النص الرئيسية وتطبيق خطوات استراتيجية فكر - زواج- شارك، تحدد شخصيات النص، هي هنا علي وأمه، علي الذي يعيش معاناة كبيرة في ظل مرض أمه الشخصية الثانية في النص، يعمل ماسح أحذية ليجمع أقراشاً لإسكات جوعه وعائلته وهو صغير.

- وبما أنه نص سردي دائما تتطرق الأستاذة إلى طرح أسئلة لاستخراج بعض الخصائص الأخرى. كالسؤال عن الزمان والمكان ما هو الإطار الزماني والمكاني الذي تجري به الأحداث في هذا النص (الزمان)؟ الصباح الباكر، المكان هو باب المسجد. هكذا تتم الإجابات بعد طرح السؤال تبدأ المشاركة برفع الأيدي للإفادة والاستفادة.

-الخطوة الموالية هي تحديد طبيعة أحداث النص من خلال الإجابة عن سؤال: كيف تكون الأحداث في هذا النص؟ كانت الإجابات والمشاركات في هذا النص تتمحور حول أن الأحداث تجري فيه ،بتسلسل وترتيب حيث في الفقرة الأولى تبين خرج علي في الصباح الباكر ومعه أدوات مسح الأحذية على باب المسجد... ، ثم في الفقرة الثانية حدثنا الكاتب عن حياة علي وصغر سنه ومعاناته، وكيف يجد للعمل من أجل جمع المال لإسعاد أمه، وهكذا يستمر.

- الخطوة الموالية تعلق بالسؤال عن ماهي الأفعال والجمل الغالبة في هذا النص؟ كانت الإجابات فيه مختلفة الإجابات المختلفة لكنها أجمعت على الأفعال الماضية، مثل: حدث، خرج، جلس هذه الأفعال تم ذكرها في الفقرة الأولى من النص (لم يبق للعيد إلا يومان.... في انتظار عميل) وهي أفعال في الزمن الماضي. وبالنسبة للجمل فهي جمل خبرية مثلا: " لم يبق للعيد إلا يومان" جلس على "الأرض في انتظار عميل" هذا مضمون النص في الغالب وما يحتويه من مؤشرات. وهكذا يتم التعرف على عناصر النص وفهمه بتدخل عمل جماعي والمشاركة يتم فهمه.

- التطرق إلى طبيعة الحروف المستعملة في النص، الذي وردت فيه الكثير من حروف الربط نذكر منها " و في، من، على، إلى... ".

3- تطبيق إستراتيجية التعلم بالأقران في تحليل نصوص سردية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

بناء على الدراسة الميدانية التي قمنا بها، ومتابعتنا للعملية التعليمية في الطور المتوسط والتواصل مع مختلف الأساتذة ركزنا اهتمامنا على كيفية تناول النصوص السردية (لا سيما الثانية متوسط)، بالإضافة إلى تحليل المقاطع الدراسية المتعلقة بالنصوص السردية للسنة الثانية من التعليم المتوسط وذلك ضمن محور "النمط السردى" توصلنا إلى اختيار إستراتيجية تعليمية تهدف إلى تحقيق الأهداف وتنمية الكفاءات لدى المتعلمين وذلك ضمن إطار التعلم النشط. بعد الاطلاع على مختلف الإستراتيجيات التي يعتمدها الأساتذة في الميدان. هي إستراتيجية " التعلم بالأقران" ، حيث وجدنا بانها هي الأنسب والأكثر ملائمة لطبيعة النصوص السردية، كما أنها تساهم بشكل فعال في تسهيل فهم المتعلم واستيعابه، فبالرغم من تنوع الطرائق التي يجربها الأساتذة، إلا أن اختيار الإستراتيجية النهائية، يتم بناء على استجابة المتعلمين وقدرتهم على التفاعل وفهم أعمق للغة، واستيعاب مضامين النصوص بشكل أفضل.

يعتمد الأستاذ هذه الإستراتيجية في بعض الحصص لاسيما في الأنشطة الموجهة أو التعبير على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات عمل، ويحرص أثناء هذا التقسيم على تحقيق التوازن داخل المجموعات، حيث تضم فئة من التلاميذ ذوي الأداء الضعيف، وأخرى من المستوى المتوسط، بالإضافة إلى تلميذ أو اثنين من النجباء.

يكلف كل فريق بإعادة شرح درس سبق تقديمه، ولم تتحقق فيه الكفاءة المطلوبة بنسبة مرضية، ويشترط أن يتم الشرح بأسلوب التلاميذ بأنفسهم دون تدخل مباشر من الأستاذ. وما إن يلاحظ وجود خطأ يستدعي التوضيح، يطرحه الأستاذ على الجميع لتصحيحه جماعيا، وبعد ذلك يكلفهم بتنفيذ مجموعة من التدريبات أو التطبيقات بشكل جماعي. ليلحظ بأن النجباء هم المتفوقون المسيطرون على المجموعة، وغالبا ما

يقودون النقاش داخلها وبينما تظهر علامات التفاعل والتنافس الإيجابي لدى التلاميذ من الفئتين المتوسطة والضعيفة، فيسعون إلى إبراز قدراتهم والمشاركة الفعالة.

لذلك فقد أثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها في تعزيز الفهم لدى أغلب المتعلمين إلى جانب ترسيخ قيم التعليم التعاوني، وتنمية مهارات العمل الجماعي والثقة بالنفس وروح المنافسة الإيجابية داخل القسم.

بإمكاننا الاعتماد على هذه الطريقة أو الإستراتيجية في تحليل النص السردية المختار، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات التي تكشف عن طبيعته السردية مما يسمح لنا باستخلاص أبرز الخصائص السردية من خلال التحليل المعتمد عليه.

النص الأول "سهرة عائلية"¹:

أقرأ نصي



سهرة عائلية

لا شك أن للجلسات والسهرات العائلية دورًا هامًا في توفير السعادة والاستقرار للأبناء.

01

أثر لغتي

الطقوس:
الاحتفالات

بغثة: فجة

استهواه: أعجبه

لب: قلب الثمرة

بذاهة: تلقائية

كَمَا تَحَلَّقْنَا حَوْلَ أَبِي فِي السَّهْرَةِ حَوْلَ الْمَذَقَةِ هِيَ الْمَثْرَةُ الْوَجِيدَةُ
التي نَجْتَمِعُ فِيهَا إِلَيْهِ؛ فَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَأْكُلُ مَعَهُ، لِأَنَّ إِصَابَتَهُ بِدَاءِ
الشُّكْرِ مُنْذُ سِنَوَاتٍ شَبَابِهِ كَانَتْ تَفْرِضُ عَلَيْهِ نِظَامًا خَاصًّا لِلأَكْلِ،
وَمِنْ هُنَا كَانَ يَنْجَنِبُ الْجُلُوسَ إِلَى مَائِدَتِنَا خَشْيَةً أَنْ تَمْتَدَّ يَدُهُ
لِلْمُخَوَّاتِ عَلَيْهِ بِسَبَبِ الْمَرَضِ.

أَمَّا فِي السَّهْرَاتِ الشُّتَوِيَّةِ فَقَدْ كَانَ يُقَابِسُنَا أحيانًا أَكْلَ الْبُرْتُقَالِ
وَالجُوزِ، وَكَانَتْ لِجَرَاءَتِ تَكْسِيرِ الجُوزِ وَتَقَشِيرِ الْبُرْتُقَالِ التي
تَتَوَلَّاهَا أُمِّي غَالِبًا مِنْ بَيْنِ الطُّفُوسِ التي نَحْرُصُ عَلَى حُضُورِهَا،
وَكُنْتُ أَتَعَجَّبُ كَيْفَ يُفْضِلُ أَبِي أَكْلَ الْبُرْتُقَالِ الْحَامِضِ، فِي الْوَقْتِ
الذي كُنَّا فِيهِ نَحْنُ الصِّغَارَ نَتَنَازَعُ صِنْفًا مِنَ الْبُرْتُقَالِ الحُلْوِ، لَمْ أَعُدْ
أَجِدُ لَهُ أَمْرًا فِي الْأَسْوَاقِ الْيَوْمَ.

وَكَانَ اسْتِهْلَاكُ الْأَشْرَةِ لِلجُوزِ غَالِبًا، فَهُوَ، زِيَادَةً عَنِ سَهْرَاتِ الشِّتَاءِ
يُسْتَعْمَلُ فِي صِنْعِ الحَلْوِيَّاتِ، لِأَنَّ وَجُودَ بَعْضِ أَصْنَافِ الحَلْوَى كَانَ
ضَرُورِيًّا عَلَى مَدَارِ الشِّتَاءِ، وَلَيْسَ فِي الْأَعْيَادِ فَقَطْ، فَلَمْ يَكُنْ يَصْخُحُ أَنْ
يَأْتِيَ زَائِرٌ عَلَيَّ حِينَ بَغْتَةٍ، دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي وَسْعِ أُمِّي أَنْ تُقَدِّمَ لَهُ
بَعْضَ الحَلْوِيَّاتِ.

أَذْكُرُ أَنَّ مَنْظَرَ جُوزَةٍ بَيْضَاءَ، قَسَّرْتُهَا نَاصِعَةً، اسْتِهْوَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ
فَأَضْرَجْتُ عَلَى أَنْ يَكْسِرَهَا بِنَفْسِهِ، وَكَمْ كَانَتْ دَهْشَتُنِي وَدَهْشَتُنَا كَبِيرَةً
عِنْدَمَا وَجَدَ بِذَائِلِهَا كُفْلَةً سَوْدَاءَ لَا تُشْبِهُ لُبَّ الجُوزِ مِنْ بَعِيدٍ وَلَا
مِنْ قَرِيبٍ.

— «أَعُوذُ بِاللَّهِ... هَذِهِ الجُوزَةُ مِثْلُ السُّنْفِيقِ» كَانَ تَغْلِيْقُهُ.
وَضَحِكْتُ أُمِّي لِتَغْلِيْقِهِ، وَضَحِكْتُ مُعْجَبًا بِبِذَاهَةِ التَّعْلِيْقِ وَدِقَّةِ الشُّشْبِيهِ.

[محمد الميلي. مقدمة كتاب تاريخ الجزائر في القديم والحديث لمبارك الميلي. ج 1. ص 19]

¹ - ميلود غرمول وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، ص 2024، 12.

3-1 تحليل النص:

بالاعتماد على مشاركتنا الفاعلة في الجلسات التعليمية مع أساتذة اللغة العربية وما اكتسبناه من خبرات معمقة حول منهجيات تحليل النص السردي تمكنا من الإلمام باستراتيجياتهم الهادفة، لاسيما توظيفهم لاستراتيجية "التعلم بالأقران" كمدخل فعال لترسيخ المفاهيم والمعلومات لدى التلاميذ، حيث يقدم المحتوى بأسلوب يراعي الفروق الفردية، ويحفز التفاعل البناء داخل الصف.

في إطار تفعيل إستراتيجية "التعلم بالأقران" يقدم الأستاذ مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالنص السردي المدروس في الحصة السابقة، حيث يتم توزيع المتعلمين إلى مجموعات تعاونية مع تعيين تلميذ نشيط ومجتهد على رأس كل مجموعة، لتسيير العمل الجماعي.

يتولى الأستاذ طرح سؤال محدد لكل مجموعة، يتعلق بمؤشرات النص السردي فمثلا: توجه للمجموعة الأولى السؤال التالي: ماهي أهم الشخصيات التي وردت في هذا النص؟

يتكفل التلميذ المعين بقيادة النقاش داخل المجموعة، فيقدم فكرة أولية مستندة إلى فهمه للنص، تحفز باقي زملائه على التفاعل وإبداء آرائهم، مما يساهم في بلورة إجابة جماعية دقيقة ومن خلال النقاش تتوصل المجموعة إلى تحديد الشخصيات المحورية في النص وهي:

- ش1 الأب، الذي كان يعاني من مرض السكري.
- ش2 الأم، التي تهتم وتولى بالشؤون المنزلية وتهتم بالأطفال.
- ش3 الأطفال، كمشاركين في السهرة العائلية وفاعلين في سير الأحداث.

تقوم المجموعة بتبادل المعطيات وتصحيح المعلومات فيما بينها، مستندون إلى مضامين النص، وذلك دون الخروج عن سياق هذه الإستراتيجية مع الاعتماد على منهجية المشاركة في تحليل بقية مؤشرات النص السردي.

بعد الانتهاء من مهام المجموعة الأولى، يوجه الأستاذ المجموعة الثانية إلى استخراج عنصري الزمان والمكان من النص المقترح، وذلك بعد تقسيمه إلى فقرات قصد تسهيل التحليل، ومن خلال الفقرة الأولى من النص يتبين أن الزمان يتمثل في "السهرات الشتوية" التي تتكرر على مدار السنة، في حين أن المكان يتمثل في المنزل وتحديدًا في محيط المدفأة أو حول المدفأة ما يدل على جو حميمي يطبع السياق المكاني للنص.

ثم تنتقل الكلمة إلى المجموعة الثالثة، حيث يطرح الأستاذ سؤالًا تحليليًا حول الأفعال المضارعة الواردة في النص، تركز هذه المجموعة على ملاحظة تواتر الأفعال المضارعة، وخاصة تلك المسبوقة بالفعل "كان" مثل: كان تحلقنا، كانت تقرض، كان يتجنب، كان يقاسمنا..."، وهي أفعال وردت بكثرة في الفقرة الأولى التي دلت على تسلسل السرد، ووصف حالة الأب المرضية خلال شبابه. ويلاحظ أن هذه الأفعال تعكس طابعًا سرديًا يهدف إلى توضيح تطور الأحداث والوصف الزمني إضافة إلى أفعال أخرى.

أما المجموعة الرابعة، فيطلب منها الأستاذ مناقشة كيفية تسلسل الأحداث داخل النص...؟، تشرع المجموعة في تحليل البنية السردية، وتتبادل الآراء حول ما إذا كانت الأحداث قد وردت بشكل متسلسل من بداية النص إلى نهايته، وبعد النقاش الداخلي تقدم المجموعة إجابة موحدة ومؤسّسة تؤكد من خلالها أن تسلسل الأحداث كان واضحًا ومنطقيًا مما يدل على ترابط عناصر النص السردي.

وبعد هذه المناقشات والإجابات المقدمة من طرف هذه المجموعات يطلب الأستاذ تدوين الصحيحة منها علي السبورة من قبل تلميذ واحد من كل مجموعة.

نستخلص من خلال هذه الاستراتيجية أنها تعد تقنية فعالة، تحفز التفكير وتدفع بالمتعلمين إلى البحث في عمق النصوص بدلا من الاكتفاء بالملاحظة السطحية، كما أن التركيز على عناصر الزمان والمكان، والأفعال، وتسلسل الأحداث، وذكر الشخصيات، يعكس مقارنة شمولية لفهم النصوص السردية ويساهم في تنمية الكفاءات القرائية والتحليلية لدى المتعلم.

النص الثاني "إنسانية الأمير":¹

03

أقرأ نصي

إنسانية الأمير



في دمشق وقعت حادثة بين المسلمين والمسيحيين، تصدى لها الأمير بحنكة العظماء، وسجل موقفا تاريخيا لا يصدر إلا من عظيم.

أثري لغتي

ندالة: حقارة
الحفالة: الأراذل

يفتر: يضعف
الثكالي: اللواتي
فقدن أولادهن

القناصل: جمع.
مفرده قنصل؛
النائب عن دولة في
دولة أخرى
الرهبان: رجال
الدين النصارى

جَمَعَ الأميرُ العُلَمَاءَ وَوُجُهَاءَ وَالأَعْيَانَ مِنْ أهَالِي دِمَشقَ وَجَمَاعَةَ المُهَاجِرِينَ المَعَارِبَةَ وَحَاطَبَهُمْ قَائِلًا : « إِنَّ الأَدْيَانَ وَفِي مُقَدِّمِهَا الدِّينَ الإِسْلَامِيَّ أَجَلٌ وَأَقْدَسُ مِنْ أَنْ تُكُونَ خِنْجَرَ جَهَالِيَةٍ أَوْ مِعْوَلَ طَيْشٍ أَوْ صَرَخَاتٍ نَدَالَةٍ تُدَوِّي بِهَا أَفْوَاهُ الحُفَالَةِ مِنْ القَوْمِ . أَحذَرُكُمْ أَنْ تُجْعَلُوا لِشَيْطَانِ الجَهْلِ فِيكُمْ نَصِيبًا ، أَوْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي نُفُوسِكُمْ سَبِيلًا » .

وَمَعَ تحذِيرِ الأميرِ انْطَلَقَتْ سَرَارَةُ الفِئْتَةِ بِدِمَشقَ يَوْمَ الأَثْنِينَ 20 ذِي الحِجَّةِ 1276 هـ الموافق لـ 9 جُولِيَّةِ 1860 وَبَقِيَ الأميرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مُتَوَالِيَةً لَمْ يَفْشُرْ فِيهَا لِحِظَةً عَنْ نُصْرَةِ المَظْلُومِينَ وَإِنْقَادِهِمْ مِنَ القَتْلِ ، وَأَشْرَفَ عَلَى تَطْيِيبِ الجِرْحَى ، وَقَامَ عَلَى تَغْرِيبَةِ الثَّكَالِي وَالْأَرَامِلِ وَالتَّيَامَى . وَكَانَ يَقْضِي أَكْثَرَ اللَّيَالِي سَاهِرًا وَبُنْدُقِيَّتُهُ فِي يَدِهِ حِرْصًا عَلَى مَنْ فِي جَمَاهُ ، فَإِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ التُّعَاسُ اسْتَدَّ رَأْسَهُ إِلَى فُوهَتِهَا قَلِيلًا وَغَفَا .

وَبَلَغَ عَدَدُ الَّذِينَ أَنْقَذَهُمُ الأميرُ مِنَ القَتْلِ وَالعَذَابِ مِمَّن التَّجَاؤا إِلَى دَارِهِ نَحْوًا مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ شَخْصٍ مِنَ القَنَاصِلِ وَأَعْيَانِ النِّصَارَى وَالرُّهْبَانِ وَالرَّاهِبَاتِ .

وَكَتَبَ الأميرُ بَعْدَ الفِئْتَةِ مُعَبِّرًا عَنْ سَبَبِ مَوْقِفِهِ التَّيْبِيلِ الَّذِي فَسَّرَهُ النَّاسُ تَفْسِيرَاتٍ مُخْتَلِفَةً يُحَاطَبُ مَلِكَةَ بَرِيطَانِيَا : « لِأَنِّي لَمْ أَفْعَلْ إِلَّا مَا تَوَجَّبَهُ عَلَيَّ فَرَائِضُ الدِّينِ وَلَوَازِمُ الإِنْسَانِيَّةِ » .

[نزار أباطة . الأمير عبد القادر الجزائري: العالم المجاهد . ص 16-18]

عظماء الإنسانية

57

¹ - ميلود غرمول وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 57.

3-2 تحليل النص

من بين النصوص التي تم اختيارها ودراستها ضمن هذا المقطع "مقطع عظماء الإنسانية"، نجد نص "إنسانية الأمير"، الذي قدم معلومات ومعارف تحليلية مناسبة لتوظيف استراتيجية "التعلم بالأقران"، وقد اعتمد الأستاذ هذه الطريقة باعتبارها مناسبة ولأئمة لطبيعة النص وموضوعه.

حيث يقوم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة تضم أفراد من مستويات معرفية وكفائية متفاوتة، مع التركيز على التلاميذ ذوي الأداء الجيد والممتاز ليلعبوا دور الموجه والمسير داخل هذه المجموعة.

يتحول المتعلم في هذا السياق من متلقي إلى فاعل ومساهم في بناء المعارف والمكتسبات، من خلال تفاعله مع زملائه، والإجابة عن أسئلة مقدمة من طرف الأستاذ تتعلق بمؤشرات النص، على سبيل المثال، يتقدم الأستاذ بطرح سؤال على المجموعة "أ" إذا يقول هل توجد شخصيات بارزة في النص؟ وبعد أن أجابت المجموعة بالإيجاب (نعم)، يطلب منهم تحديد هذه الشخصيات، هنا بدأت المجموعة بتطبيق استراتيجية التعلم بالأقران وذلك من خلال العمل التعاوني كفريق موحد، مع الحفاظ على الطابع الفردي في صياغة الاجابات؛ أي كل فرد يقدم رأيه، لكن الإجابة النهائية تكون متفق عليها المجموعة؛ أي إجابة جماعية.

وفي حال ظهور خطأ في الإجابة هنا يبرز دور التلميذ الأكثر تمكنا؛ إذ يتدخل لتصحيح الخطأ، وتقديم المعارف الصائبة والصحيحة.

ومن بين أهم الشخصيات التي ظهرت في هذا النص، نذكر شخصية الأمير عبد القادر التي تمثل الشخصية، المحورية، حيث تتكرر ملامحها وأفعالها وأدائها من بداية النص إلى نهايته، مما يعزز مكانتها بوصفها الشخصية الرئيسية التي تسرد الأحداث والوقائع، وتؤثر في مجرياتها وحقائقها.

وفي مرحلة مواءمة من تفعيل إستراتيجية التعلم بالأقران، يوجه الأستاذ المجموعة "ب" إلى أداء نشاط آخر، وقبل ذلك يتقدم الأستاذ في مناقشة مع التلاميذ حول كيفية تقسيم النص؛ أي يطرح سؤال على الجميع إلى كم فقرة يمكننا تقسيم هذا النص؟ وذلك بغرض الوقوف على البنية السردية لكل فقرة، وبعد الانتهاء من عملية التقسيم بتدخل الأستاذ بتوجيه نحو تحديد الفقرة التي يغلب عليها الطابع السردية، لنص " إنسانية الأمير"، حيث نجده غالبا في الفقرة الثانية الممتدة من " ومع تحذير الأمير.... إلى فوهتها قليلا وغفا"

في هذه الخطوة يطرح الاستاذ على المجموعة "ب" سؤالاً محورياً: ما نوع الأفعال السائدة في هذه الفقرة؟ فيتم الإجابة من قبل المتعلمين على أن الأفعال الماضية هي الغالبة، وهي ما يتناسب مع طبيعة السرد واستدعاء الأحداث، ثم يطلب منهم استخراج تلك الأفعال من الفقرة المعنية، فتتطلق المجموعة في عمل جماعي، يقدم التلاميذ على تحديد الأفعال ضمن روح الفريق الواحد مع احتفاظ كل فرد بدوره ضمن العملية التعليمية.

ومن بين الأفعال الماضية البارزة التي تم استخلاصها من النص، وتحديدًا من الفقرة الثانية، نذكر: بقي، أشرف، قام، كان، غلب، أسند، غفا... وغيرها من الأفعال التي تجسد الحركة والتحول في سياق الزمن الماضي، الذي يعكس سير الأحداث التاريخية والإنسانية المرتبطة بشخصية الأمير عبد القادر.

يتقدم الأستاذ نحو المجموعة "ج" لي طرح سؤال يتمحور حول عنصري الزمان والمكان في النص المدروس "إنسانية الأمير"، تبدأ المجموعة بالعمل الجماعي، مستثمرة مهارات البحث والمناقشة لتحديد هذين العنصرين، وتوضيح علاقتهما بمضمون النص وقد تمثل عنصر الزمان في يوم 22 من شهر ذي الحجة 1276 هـ الموافق لتاريخ 9

جويلية 1860م، كما أشير إلى امتداد الأحداث على مدار أربعة عشر يوما تخللتها وقائع ليلية.

أما عنصر المكان فقد تم تحديده بمدينة دمشق، بعد التوصل إلى هذه المؤشرات والمعطيات، تتسق المجموعة إجابتها وتعرضها على الأستاذ بشكل جماعي ومنظم. وفي مرحلة لاحقة ينتقل الأستاذ إلى المجموعة "ح" وي طرح عليها سؤال له علاقة بمجريات أحداث النص والحقائق التي يتضمنها، متسائلا عن طبيعة سير هذه الوقائع، وهنا تتقدم المجموعة بدورها في مناقشة جماعية تكون مبنية على التعاون والتكامل فيما بينهم، حيث يعزز كل عضو إجابته مع زملائه للاستفادة منها. وهذا ما يجعل الفريق يطبق إستراتيجية التعلم بالأقران.

وتتوصل المجموعة إلى أن الأحداث جاءت متسلسلة ومترابطة؛ إذ قام الأمير عبد القادر بسردها بأسلوب متسلسل ودقيق منذ بداية النص حتى نهايته، مع محاولة تسليط الضوء على إبراز التضحيات التي قدمها في سبيل الدفاع عن شعبه.

بعد الانتهاء من عمل المجموعات السابقة، يتقدم الأستاذ إلى المجموعة الأخيرة وهي المجموعة (د)، حيث يسعى إلى طرح سؤال يتعلق بـ: الترابط بين جمل الفقرة الثانية من النص "إنسانية الأمير" والتي غلب عليها الطابع السردى، ويتمثل السؤال في هل كاتب الجمل في هذه الفقرة مترابطة ومتناسقة مع بعضها البعض؟ وعند إجابة المجموعة بـ "نعم" يطلب منهم الأستاذ استخراج أبرز أدوات الترابط والتناسق الموظفة والموجودة في الفقرة الثانية.

في هذه الخطوة تبدأ المجموعة بالمناقشة الجماعية والتحاور، حيث يسعى كل تلميذ إلى تحديد أداة ترابط لغوي، وتقدم الاجابة بشكل جماعي. ومن خلال تحليل الفقرة الثانية، يلاحظ بروز حروف الجر بكثرة مثل: "على"، "مع"، "عن"، "من"، "في"، "إلى" إذ

هي أدوات تسهم بشكل فعال في تحقيق تماسك الجمل وترابطها، وانسجام النص، مما يجنب الوقوع في تفكك الجمل والتفكك في البناء النصي.

بعد الانتهاء من النقاش داخل المجموعة، وتصحيح ما ورد من أخطاء إن وجدت تنتقل المجموعة إلى عرض إجاباتها، والنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها مع الأستاذ، في إطار تفاعلي يعزز الفهم العميق لأساليب الترابط النصي.

بعد مناقشة وعرض كل هذه التحاليل السردية لهذا النص، يطلب الأستاذ من التلاميذ بتدوين الإجابات والمعارف التي تم التوصل إليها على السبورة.

في ختام هذا يمكن القول أن الاعتماد على إستراتيجية التعلم بالأقران، يسهم بشكل كبير في تعزيز الثقة بين التلاميذ داخل الصف، فهذه الطريقة تتيح لكل متعلم فرصة للتفاعل والتحفيز والتعاون مع زملائه، مما يخلق جوًا من التنافس الإيجابي سواء داخل المجموعة الواحدة أو بين المجموعات الأخرى، ومن خلال هذا يتمكن كل تلميذ من الاستفادة من خبرات أقرانه، ما يساعده على التخلص من الخوف من الوقوع في الخطأ والخجل والقلق؛ إذ أن كل مجموعة تسعى إلى تقديم أفضل ما لديها، مدعومة بروح الفريق، مما يعزز الثقة بالنفس والدافعية للتعلم، مما يسهم في بناء بيئة تعليمية محفزة تركز على التعاون والتنافس البناء.

النص الثالث "الطب أميني":¹

05

أقرأ نصي

الطب أميني



ابن النفيس

العلماء لا يولدون كبارا، بل يكونون أطفالا مثلكم يحملون
أحلاما عظيمة يسعون إلى تحقيقها بعزم وإصرار .

تَهَلَّلَ وَجْهُ الْأَبِّ بِقُدُومِ مَوْلُودٍ لَهُ يَحْمِلُ اسْمَهُ، وَيُبْقِي ذِكْرَهُ
وَبَاتَتْ الْأَشْرَةُ فِي سَعَادَةٍ غَامِرَةٍ تُظِلُّهُمْ، وَأَخَذَ الطِّفْلُ يَنْعَمُ
بِرِعَايَةِ وَحَنَانِ، وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ وَبَدَأَ عَلِيُّ بْنُ النَّفِيسِ يَكْبُرُ وَيَصِلُ
إِلَى سِنِّ الثُّطُقِ وَالْكَلَامِ، فَأَرْسَلَهُ وَالِدُهُ إِلَى الْكُتَّابِ كَعْبِرِهِ مِنْ
غُلَمَانِ الْقَرْيَةِ .

وَلَمْ يَمُضِ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى تَعَلَّمَ ابْنُ النَّفِيسِ الْكِتَابَةَ
وَالْقِرَاءَةَ، وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَحْتِمَ الْقُرْآنَ، وَأَظْهَرَ مَقْدِرَةَ وَتَفَوُّقًا
عَلَى أَقْرَانِهِ، أَيْصَرَ الْأَبُّ قُوَّةَ حَافِظَةِ ابْنِهِ، وَشِدَّةَ ذَكَائِهِ
فَوَهَبَهُ لِلْعِلْمِ... حَتَّى اسْتَوَى عُوْدُهُ، وَثَبَّتْ قَدَمُهُ .

جَلَسَ الْأَبُّ بِجِوَارِ ابْنِهِ يَقُولُ لَهُ فِي حَنَانٍ وَطَرَبٍ : هَا قَدْ
أَصْبَحْتَ عِلْمًا مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْيَةِ وَأَشْهَرَ رَجَالِهَا، وَأَنَا لَا أُرِيدُ مِنْكَ
إِلَّا أَنْ تَتَفَرَّغَ لِلتَّدْرِيسِ وَتُعَلِّمَ النَّاسَ لِيَسْتَضِيئُوا بِعِلْمِكَ .

قَالَ ابْنُ النَّفِيسِ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ : أَنَا يَا أَبِي لَا أُرِيدُ الْبَقَاءَ فِي
الْقَرْيَةِ، وَأُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى دِمَشْقَ .

قَالَ الْأَبُّ مُتَعَجِّبًا : دِمَشْقُ !! وَلِمَ ؟!

أَجَابَ ابْنُ بَحْيَاءَ : لِأَتَعَلَّمَ الطَّبَّ .

قَالَ الْأَبُّ مُنْدَهَشًا : الطَّبُّ !! وَلِمَ الطَّبُّ بِعَيْنِهِ ؟!

قَالَ ابْنُ : الطَّبُّ يَا أَبِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ عَامَّةً وَلَا يَعْرِفُهُ إِلَّا
النُّزْرُ الْيَسِيرُ، أَمَّا النُّفَعَةُ وَالْحَدِيثُ وَاللُّغَةُ فَيَعْرِفُهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ .

نَظَرَ الْأَبُّ إِلَى ابْنِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ طَرَبًا قَائِلًا : قَوْلُكَ جَمِيلٌ يَا
بُنَيَّ وَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ لَكَ رَغْبَةَ تَتَمَّنَاهَا .

[م . ص . المنشاوي . ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية . ص : 2 - 3]

العلم والأكتشافات العلمية

أثري لغتي
غامرة : كبيرة

أقرانه : أترابه (من
هم في سنه)

علمًا : مشهورا

النزر اليسير : العدد
القليل

97

3-3 تحليل النص:

يتم الآن اللجوء إلى تحليل نص جديد تم اختياره بعناية، ألا وهو "الطب أميني" وذلك بعد التأكد من أنه ملائم للدراسة التحليلية السردية التي تم الاعتماد عليها ، وكما تم اتباع استراتيجية موحدة في معالجة النصوص السابقة وتحليلها، يتم مواصلة العمل

¹ - ميلود غرمول وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 97.

بنفس الطريقة نظرا لفعاليتها وتناسبها مع موضوع البحث، ومجال اهتمامه في الدراسة السردية. في هذا الإطار، يتولى الأستاذ مسؤولية تنظيم وتوزيع التلاميذ ضمن مجموعات عمل يتم تقسيم أفرادها بشكل يراعي توازن المستويات الدراسية، حيث تضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات متفاوتة (جيد، متوسط ضعيف)، يزود كل فريق بمؤشر سردي محدد من النص، يطلب منه تحليله بشكل جماعي وذلك من أجل الوصول إلى إجابة موحدة تقدم على أنها صادرة عن تلميذ واحد.

بعد مرحلة التحليل الجماعي، يقوم الأستاذ بطرح سؤال على المجموعة الأولى متعلق بأبرز الشخصيات الواردة في نص "الطب أمني" فيقول: ماهي الشخصية البارزة في النص الذي بين أيدينا؟ عندها تبدأ المجموعة بقراءة صامتة للنص بهدف تحديد الشخصية المحورية سواء كانت رئيسة أم ثانوية، فيلاحظ التلاميذ أبرز الشخصيات البارزة في النص هي:

شخصية علي بن النفيس (المولود الجديد)، باعتبارها الشخصية المحورية التي جرت حولها أحداث النص، إذ يصور منذ ولادته كطفل مميز، يحمل طموحا كبيرا في ميله ودخوله عالم الطب، وهذا ما يشكل بعدا أساسيا في تطور السرد للأحداث.

شخصية الأب : التي تبرز دورها كشخصية داعمة لأبنها، وتوفر له بيئة محفزة من أجل الوصول إلى أهدافه وتحقيق حلمه ألا وهو الطب.

شخصية الأم لم تكن بارزة، لكن نلاحظ أو نلتصقها عندما نذكر الجانب العاطفي والرعاية والحنان والنمو المتتابع لابنها، في حين تسهم الأسرة بأكملها بدافعية الطموح وتحقيق أهداف وحلم علي ألا وهو الطب.

هنا تقوم المجموعة بمناقشة هذه الشخصيات والأدوار التي تقوم بها، وتحليلها في عمل جماعي مع محاولة تصحيح الأخطاء الداخلية قبل تقديم وعرض النتائج على

الأستاذ، الذي بدوره يناقش أفراد المجموعة لتوضيح الجوانب السردية، ومحاولة تصويب الأخطاء إن وجدت.

ينتقل الأستاذ إلى التعامل مع المجموعة الثانية، بعد أن يقوم بحوار عام مع جميع التلاميذ حول إمكانية تقسيم النص إلى فقرات دلالية، وبعد مشاركة وإجابة بعض التلاميذ بآرائهم حول عدد تقسيم الفقرات، يتوجه الأستاذ بسؤال خاص إلى المجموعة الثانية، يحاول التركيز فيه على الفقرة التي يغلب عليها الطابع السردية، ويمكن أن نحددها بأنها الفقرة الأولى التي تبدأ من "تهلل وجه الأب بقدوم مولود... حتى استوى عوده، وثبتت قدمه"

هنا يطرح الأستاذ سؤالاً تحليلياً على تلاميذ المجموعة هل توجد في هذه الفقرة أفعالاً بارزة تعبر عن تطور الحدث واستمراره؟ هنا يبدأ أحد التلاميذ النجباء بالتفاعل من داخل المجموعة بسرعة، فيؤكد إجابته بوجود أفعال تؤثر على بناء السرد، لينتقل الأستاذ موجهاً للمجموعة سؤالاً هل يمكنكم استخراج هذه الأفعال؟

تبدأ المجموعة في العمل التشاركي؛ حيث تكون المناقشة والحوار وتبادل آراء النص بتركيز وتمعن، محاولين استخراج الأفعال الدالة على الحدث، إذ نجد من خلال هذه المناقشات أن الأفعال الماضية توجد بكثرة في هذه الفقرة، كما أنها بارزة أكثر من بقية الأفعال ومن أبرزها: "أخذ"، "مرّت"، "بدأ"، "تعلم"، "ابصر"، "ثبتت"، "باتت"، "تهلل"، "أظهر"، "استوى"، وغيرها من الأفعال المتبقية الموجودة في النص، إذ أن هذه الأفعال تحمل دلالات على الحركة والتحول والنمو، كما أنها تعكس مسار الشخصية الرئيسية على ابن النفيس منذ ولادته، وحتى بدأت تتشكل ملامح طموحه وأحلامه العلمية، مثال: الفعل تهلل: تعكس شعور الأب بالفرحة التي تظهر على وجهه عند ولادة الابن. والأفعال "أخذ"، "بدأ"، و"تعلم" تشير إلى خطوات المسار العلمي للطفل.

والأفعال "أبصر"، "أظهر"، "استوى" تعكس جانب نضجه.

كما تلاحظ المجموعة وجود بعض الأفعال المضارعة التي تدل على استمرارية الفعل في زمن الحاضر، مثل: "يكبر"، "يختم"، "يصل"، "يحمل" إذ أن هذه الأفعال توحي بأن مسيرة "علي بن النفيس" لم تتوقف عند الماضي، بل ما تزال في طور التطور، حيث أن هذه الأفعال تضيف للنص بعدا زمانيا متجددا، وتبرز أن السرد ليس استرجاعا للوقائع فقط، بل لاستشراف مستقبل يحمل الأمل وغيره.

بعد الانتهاء من النقاش، يتولى أحد التلاميذ المتميزين عرض ما توصلت إليه المجموعة، ويتم التناقش والتفاعل مع الأستاذ الذي يقوم بتصحيح بعض التحليلات وكما يلاحظ أن الفئة الجيدة داخل المجموعة في غالب الأحيان ما تتقدم في تقديم الإجابات وهذا ما يخلق نوعا وروحا من التحفيز لباقي التلاميذ ضمن العمل الجماعي التعاوني. في إطار النقاشات والحوارات الصفية، انتقلت الكلمة إلى المجموعة الثالثة، حيث قام الأستاذ بطرح سؤال مباشر حول مدى ترابط وتسلسل فقرات نص "الطب أميوتي"، بدأت المجموعة، بقيادة التلميذ النجيب القرين مناقشة جماعية أدت إلى اتفاق مشترك بأن النص يتميز بترابط وتسلسل واضح بين فقرات النص، واستكمالا للنقاش، تساءل الأستاذ وما الدليل الذي يبرهن ذلك فكانت إجابة المجموعة موحدة، يتجلى هذا الترابط من خلال كثرة أدوات الربط وخاصة "حروف الجر".

بناء على هذا طلب الأستاذ من المجموعة استخراج هذه الحروف من النص فبدأ التلاميذ في التبادل والتحاور في الآراء، وتحليل للمقاطع النصية السردية، مستنديين إلى الفقرة ذات الطابع السردية، حيث تبرز حروف الجر في: "من"، "إلى"، "على"، "حتى" وقد أوضحوا أن هذه الأدوات تعلب دورا محوريا في تنظيم وترتيب الجمل، مما يجعل النص منسجما ومتسقا.

إذ أن استخدام هذه الحروف تحمل وظيفة دلالية دقيقة، فمثلا "إلى" تدل على الاتجاه والطموح، كما تدل على السعي إلى تحقيق حلم دراسة الطب. و"على" تستخدم في العادة للتعبير خاصة.

بعد الانتهاء من النقاشات، تدخل التلميذ "القرين" لتصويب بعض الملاحظات وتدعيم الفهم الجماعي، ثم بعدها تعرض الإجابة النهائية على الأستاذ الذي قام بتقسيمها والتأكد من صوابها، واستنتاج أهمية أدوات الربط في بناء هذا النص.

اختتمت الجلسات الحوارية بمدخلة المجموعة الرابعة، حيث قدم الأستاذ تركيز أكبر على الجانب السردي للنص، ويسعى إلى التفكير التحليلي لدى التلاميذ من خلال طرح سؤال: كيف جرت أحداث هذا النص التي بين أيدينا؟

تشرع المجموعة في نقاش داخلي نشط تتحاور فيه بعض الأعضاء وتقدم وجهات نظر إلى أن توصوا في النهاية إلى إجابة موحدة، مفادها أن الاحداث جاءت متسلسلة ومنظمة.

بعد ذلك يتقدم الأستاذ بسؤال وما الدليل على تسلسل هذه الحداث؟

ليجيب أحد التلاميذ بأن النص يعرض سردا لحياة شخصية "علي بن النفيس" منذ ولادته، مروراً بمراحل نموه المختلفة، وصولاً إلى حوار مع والده حول حلمه بأن يصبح طبيباً، وهذا التدرج الزمني في عرض الأحداث يعد برهاناً واضحاً على التنظيم السردى للنص، حيث أن هذا النص يربط بين الوقائع الحياتية والانفعالات النفسية لشخصية "علي"، وهذا ما يسمح للقارئ بتتبع ومعرفة حلم علي ونشأته الأولى في الطفولة حتى يصل إلى لحظة التعبير عن حلمه مع أبيه، هذه التمازج بين الأحداث يجعل النص يضيف عليه طابعاً إنسانياً سردياً، ويقرب القارئ من التجربة المعيشية.

إذا في الختام يقوم الأستاذ بتأكيد أهمية هذا النوع من التسلسل السردى في بناء نص واقعي معيش، موضحا قدرة التلاميذ على مدى استيعاب هذا النص وتحليله من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة.

وفي الأخير بعد الانتهاء من التحليل وتبادل الآراء والنقاشات بين الأستاذ وتلاميذ ضمن المجموعات، حول نص "الطب أميتي"، يقوم التلاميذ بتدوين الإجابات الصحيحة التي تم التوصل إليها على السبورة، مما ساهم في المعلومات والمعارف، وترسيخ وتحقيق الفهم الجماعي الموحد.

فحصة التطبيق العملي إذا تؤكد بأن إستراتيجية "التعلم بالأقران" تعدّ من أنجح الاستراتيجيات في تحليل النصوص السردية، وهذا نظرا لقدرتها على تنمية روح المشاركة والتفاعل الإيجابي بين التلاميذ. وتبرز هذه الطريقة فاعليتها بشكل خاص في المجموعات التي تضم فئات متفاوتة من حيث المستوى الدراسي، حيث تمكن التلاميذ ذوي الأداء الضعيف من الاستفادة من زملائهم الأكثر تقدما، وذلك من خلال الحوار والتعاون وتبادل الآراء، كما تسهم في خلق جوّ من التنافس بين المجموعات. مما يحفز الجميع على الانخراط في العملية التعليمية، خصوصا عندما يلعب التلميذ المتفوق دورا محوريا في دعم أقرانه ومساعدتهم على الفهم.

النص الرابع "خاتم العيد":¹

أقرأ نصي

06

خاتم العيد

لا يوجد أكثر تأثيراً في نفوس الوالدين من منظر الأولاد حين يُحرمون الاستمتاع بفرحة العيد.

ليلي: لا أعيّد في ثياب قديمة.

حسان: لا أعيّد في ثياب قديمة.

الأب: (للوالدين) هل أنت أميرٌ وحضرتها أميرة؟!

الأم: (للوالدين) كلُّ أمثالنا يُعيّدون بثياب قديمة.

حسان: لا أقبل، لا أقبل. . . أنت تشتغل في معمل النسيج وأمي في معمل الخياطة ونحن بثياب قديمة؟!

الأب: نحن لا نملك المعامل يا ولدي. أنا عاملٌ وأمك عاملة.

حسان: (يبتعد جانبا ويشكو ويبكي). دائماً بثياب قديمة، دائماً بثياب قديمة.

ليلي: (تبتعد جانبا وتشكو وتبكي). أنا أيضاً مثل حسان. لن أعيّد بثياب قديمة.

الأم: (مقتربة من الأب). يا حسرتي على الولدين. من سيّة أعياد ما فرحناهما بثياب جديدة.

الأب: (مبتعداً عن الأم).

الأم: عندي حلٌّ، لكن أخاف أن تزعل.

الأب: لن أزعج، ما هذا الحلُّ؟

الأم: (تخلع خاتم الزواج من أصبعها). أبيع الخاتم.

الأب: تبيعين خاتم الزواج؟! أنت لا تملكين غيره.

الأم: وأنا حرة في التصرف به وبثمنه.

الأب: احتفظي به لوقت الحاجة. قد يلزمنا لشيء أهم.

الأم: فرحة الولدين الآن هي الأهم.

الأب: أنا لا أوافق.

الأم: (تخلع الخاتم). يجب أن توافق.

خاتم الزواج يدخل فرحة العيد إلى قلوب الأولاد

[سلام اليماني . الكلمة اليتيمة . ص 105]

122

3-4 تحليل النص:

نتنقل الآن لمقطع الأعياد، حيث نلاحظ أن نص "خاتم العيد" يعد من النصوص القليلة التي تنسجم مع موضوع بحثنا، كونه لا يتضمن نوعاً من السرد بخلاف النصوص الأخرى التي يغلب عليها أنماط أخرى مختلفة ومتنوعة، في حين أن النمط

¹ - ميلود غرمول وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 122.

السردي في هذا النص لا يعد النمط المهيمن الغالب بل يدخل ضمن هذا المقطع، كنمط خادم للحوار الذي يخدم هذا السياق يشكل ثانوي فقط، كما أن المؤشرات فيه ليست بارزة بشكل كبير، لكننا سنحاول رغم ذلك أن نعثر ولو على مؤشر واحد من المؤشرات. وكالعادة يقوم الأستاذ بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات أو أفواج متساوية ومتوازنة ويحرص على توزيع التلاميذ النجباء بين المجموعات، وذلك من أجل أن يكون لهم دور في تنشيط الحوار والمناقشة والتفاعل وتصحيح الأخطاء إذ وجدت يطلب الأستاذ من كل مجموعة استخراج أحد مؤشرات النص السردي.

هنا تبدأ المجموعة "أ" نشاطها بالتركيز على الشخصيات الموجودة في النص بعدها يقوم التلاميذ بالعمل الجماعي التعاوني، من أجل محاولة استخراج الشخصيات الموجودة في النص التي طلبها الأستاذ منهم. في هذا السياق يقوم التلاميذ باستخراج أهم الشخصيات البارزة في النص، التي تتمثل في شخصية الأب الذي يمثل رمز السلطة ويتفاعل مع أسرته ويتخذ موقف حاسم اتجاه خاتم الأم.

أما شخصية الأم فهي محور الحدث الأساسي في النص، حيث تقوم موقف التضحية بخاتمها الثمين، وتقرر بيعه لتوفر لأولادها ملابس العيد وزرع الفرحة في قلوبهم، وشخصية ليلي وحسان كطفلين ينتظران بهجة وفرحة العيد مع شعور مختلط بالحزن لعدم حصولها على خاتم، في حين أنهما لا يدركان تماما حجم التضحية التي تقدمها والدتهما، وهذا يضيف بعدا إنسانيا إلى السرد.

تحال الكلمة للمجموعة "ب" بحيث يطرح الأستاذ سؤالاً جديداً، كيف جرت أحداث هذا النص؟ فيبادر أحد التلاميذ أو إثنين بالإجابة مشيرين إلى أن الأحداث جاءت متسلسلة ومتراصة عندها يتدخل الأستاذ بسؤال آخر محفز؛ ما الدليل على هذا الترابط والتسلسل؟

هنا تبدأ المجموعة في نقاش تشاركي تعاوني، يحاول فيه فرد المساهمة برأيه للوصول إلى دليل واضح يدعم الفكرة ويدعم رأيهم. ومن خلال هذه المناقشات والحوارات داخل المجموعة نستنتج أن النص قدم تسلسلا واضحا للأحداث، حيث بدأ أولا بالمشهد الذي يعبر عن رغبة الأولاد (حسان وليلى) في الحصول على ملابس جديدة للعيد حيث يظهر القلق والحزن داخل الأسرة بسبب ضيف الأحوال، ثم بعد ذلك ننتقل إلى السرد والتركيز على الأم التي تتخذ قرارا حاسما وصعبا بالتخلي عن خاتمها الثمين من أجل توفير ملابس العيد لولديها؛ إذ أن هذه المواقف يمنح لهذا النص يعد إنسانيا عميقا يبرز تسلسل الأحداث من الرغبة إلى التضحيات إلى محاولة وجود الحل.

يتوجه الأستاذ الآن إلى المجموعة "ج"، ويدخل في نقاشا معهم حول ترابط فقرات النص واتساقه، فيطرح الأستاذ سؤالاً: كيف ترون بناء النص؟ هل تلاحظون أن العبارات والفقرات مترابطة فيما بينها أم أنها مفككة؟ وهل يمكن من خلالها الوصول إلى معنى واضح؟

فيبادر أحد التلاميذ المجموعة بالإجابة بـ "نعم" فقراءة النص أو حوارات النص مترابطة مع بعضها البعض، وكذلك الجمل منسجمة فيما بينهما، كما أننا نلمس وجود حوارات داخل هذا النص يلمسها السرد، فيقدم الأستاذ سؤال آخر: وما الذي يدل على هذا الترابط؟ فتجيب المجموعة بعد المناقشة الجماعية؛ وجود أدوات الربط خصوصا حروف الجر، وهو ما يمنح النص تماسكه واتساقه وانسجامه.

فيطلب الأستاذ منهم استخراج بعض هذه الحروف من النص فتبدأ المجموعة بالتشارك والتعاون فيذكرون "في"، "من"، "على"، "عن"، "ب".

ليختم الأستاذ النقاش مدعماً إجابة التلاميذ بإجابته أن هذه الحروف ليست مجرد تفصيل لغوي، بل إنها تسهم في اتساق النص وانسجامه؛ حيث تجعل الانتقال بين

الجمل وال فقرات مترابطة ومتسلسلا، ويسهّل كذلك على القارئ فهم المعنى الكامل للنص دون أي غموض.

بعد هذه النقاشات والتحاورات من قبل المجموعات داخل الصف؛ أي القسم، يطلب الأستاذ من التلاميذ أن يدونوا هذه الإجابات الصحيحة على السبورة من أجل استفادة بقية الزملاء من هذه المعلومات، ومحاولة تدوينها كمعارف للاطلاع عليها مرة أخرى والاستفادة منها أكثر وأكثر.

نستخلص أن إستراتيجية التعلم بالأقران تعد من الطرق الفعالة في تحليل النصوص السردية خاصة، لأنها تمكن التلاميذ من مناقشة عناصر النص مثل الشخصية، الأحداث، الزمان والمكان... وغيرها، وهذا يكون بشكل جماعي؛ إذ يستطيع المتعلم أن يكشف المعاني والدلالات ويدركها كعمل موحد، بالإضافة إلى أنها تنمي جوانب عديدة في شخصية التلميذ مثل: الثقة بالنفس، والقدرة على التعبير، وتساعد كذلك على بناء بيئة تعليمية تعليمية قائمة أو أساسها التعاون والمشاركة.

ونستنتج في الأخير انطلاقا من تحليلها هذه النصوص التي ذكرناها للسنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط، أنها كلها تتوفر على خصائص سردية كما تم تدريسها وفقا للاستراتيجيات التعلم النشط؛ إذ أنه تم اختيار "استراتيجية فكر زواج شارك" لنصوص السنة الأولى"، واستراتيجية التعلم بالأقران" لنصوص السنة الثانية من التعليم المتوسط، حيث يعمل الأساتذة على اختيار طريقة تقيد المتمدرس وتحفزه على الاندماج والمشاركة والنشاط مع موضوع النص.

كما نلاحظ أن هذه النصوص المدروسة، كل عناوينها تتوفر على شروط ومؤشرات النص السردية؛ أي تم دراسة النص من الجوانب التي تمس السرد وفقا لاستراتيجيات التعلم النشط من أجل توسيع المعارف، وتنمية مهارات المتعلمين وتعليمية التفاعل في الحصة ومشاركة أفكاره.

4- تحليل الإستبانة المقدمة:

تهدف الدراسة الميدانية التي عملنا فيها على محاولة تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط التي تم اختيارها كنموذج من الجانب النظري وربطها بالجانب التطبيقي، من خلال اكتساب معارف واطلاع على خبرة الأساتذة أهل الاختصاص. من خلال تحليل بعض النصوص المختارة ذات الطابع السردى لكتاب اللغة العربية للسنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط، فهذه الدراسة مهمة جدا لأنها تعطينا نظرة حول واقع تلقي تعليم النصوص السردية بالإستناد على إستراتيجية التعلم النشط مركزة على إستراتيجية فكر-زواج شارك والتعلم بالأقران مع أخذ آراء الأساتذة والتعرف على مدى نجاحها وتفاعل التلاميذ لها.

ولقد استهدفنا:

1/ أساتذة اللغة العربية الذين يدرسون السنة الأولى من التعليم المتوسط.

2/ أساتذة اللغة العربية الذين يدرسون السنة الثانية من التعليم المتوسط.

قمنا بتوزيع بعض الأسئلة في شكل إستبانة حيث يتم الإجابة عليها من قبل الأساتذة إجابة مناسب

4-1 منهجية الدراسة الميدانية:**منهج الدراسة:**

يقصد بالمنهج في عمليات البحث: "الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"¹.

¹ - عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار القلم، بيروت، ط3، 1977، ص5.

وعلى هذا اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بتحليل معطيات البحث والنتائج التي تم التوصل إليها كما قمنا بوصف المواضيع وجمع البيانات (بيانات الظاهرة).

مجال الدراسة: في إطار عملنا الميداني تنقلنا إلى عدد من المؤسسات التربوية، واعتمدنا على الاستبانة، إضافة إلى مقالات حضورية مع الأساتذة، ومن المتوسطات التي تم إجراء الدراسة الميدانية فيها:

- متوسطة الشهيد عبد المجيد بلجاهل.
- متوسطة بوسمينة الطيب.
- متوسطة 20 أوت 1955.
- متوسطة الشهيد السعيد بلغريب.

وتم إنجاز الدراسة لمدة قدرت بشهر تقريبا من "13 مارس إلى 13 أبريل" حيث وقمنا بحضور الحصص التدريسية وإجراء مقابلات مع الأساتذة وبعدها توزيع الاستبانة، وجمع إجابات الأساتذة المناسبة لكل سؤال بحسب تجاربهم وخبراتهم المهنية.

4-2 أدوات الدراسة:

العينة: تعرف العينة في الدراسة العلمية بـ " بأنها نموذجا يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع المعني بالبحث"¹.

¹ - عامر قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، د ط، 2019، ص 186.

وعلى هذا فالعينات التي استهدفها هي:

أساتذة التعليم الذين يدرسون السنة الأولى+ السنة الثانية من التعليم المتوسط الذي بلغ عددهم تقريبا 18 أستاذا، والذين أجابوا على الاستبانة التي تم توزيعها عليهم. تلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط، الذي يبلغ عددهم تقريبا في القسم الواحد من 50 إلى 60 تلميذا للتعرف على مدى استجابتهم داخل الحصة.

الاستبانة:

قبل الحديث عنها ودراستها، نتعرف أولا عن المقصود بها الاستبيان؛ إذ يعرف على أنها "استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة أو الفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها مثلا للإشارة إلى ما يراه مهما أو ما ينطبق عليه منها أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة"¹.

وقد قمنا بتوزيع هذه الاستبانة على مجموعة من أساتذة، حيث تتضمن أسئلة ذات صلة بموضوع بحثنا، تساعدنا على الوقوف على حقائق نتوصل بتحليلها إلى النتائج المرجوة .

4-3/ دراسة الاستبانة التي الموزعة على الأساتذة.

هذه الدراسة الميدانية مع أساتذة التعليم المتوسط موزعة على ثلاث متوسطات في بلدية القرارم قوقة، كما تلقينا إجابات من قبل 18 أستاذ مختص تقريبا، قصد الاستفادة من خبراتهم في التعليم، والتعرف على طريقة تدريسهم للنصوص السردية وفقا لإستراتيجيات التعلم النشط، خاصة إستراتيجيتي فكر- زواج-شارك ، والتعلم بالأقران ومدى أهمية هذه الإستراتيجية في عملية تعلم هذا النمط من النصوص، وانطلاقا من هذه الاستبانة وكانت الدراسة كالاتي:

¹ - إيهاب عيسى وطارق عبد الرؤوف، المقاييس والاختبارات -التصميم- الاعداد- التنظيم، المجموعات العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2017، ص154.

السؤال الأول: على ماذا تركز النصوص السردية أساسا؟

تمثلت الإجابة من قبل الأساتذة خلال المقابلات والدراسة الميدانية كالآتي:

1/ تسلسل الأحداث وترتيبها ترتيبا منطقيا حسب وقوعها.

2/ حدوث تغيرات أو تحولات حسب ما تقوم به الشخصيات من أحداث.

3/ اشتمال النص السردي على مغزى مريح أو ضمني.

كما لاحظنا ان الاجابة متشابهة إلى حد ما لأن النص السردي يتميز بهذه المؤشرات المذكورة.

السؤال الثاني: كيف تدرّس النصوص السردية وفقا لإستراتيجيات التعلم النشط؟

وقد تمثلت إجابات الأساتذة على النحو الآتي:

ج1/ للنصوص السردية أدوات تعليمية فعالة في تنمية مهارات التفكير والتحليل واستراتيجيات التعلم النشط تشجع على المشاركة الفعالة والتفكير النقدي، كما تعزز الفهم وتفاعل المتدرسين، هذا بحسب رأي أساتذة السنة الثانية.

ج2/ تدرس النصوص السردية اعتمادا على التعلم السردى الذي يستخدم القصص لتعزيز عملية التعلم وتحفيز الطلاب، كما تمكنهم من فهم اللغة ومشاركتهم في العملية التعليمية، وهذا بحسب إجابات أساتذة السنة الأولى. حيث تدور آراؤهم المختلفة تقريبا على هذا النحو الذي استنتجناه.

السؤال الثالث: ماهي الإستراتيجية المناسبة لذلك؟

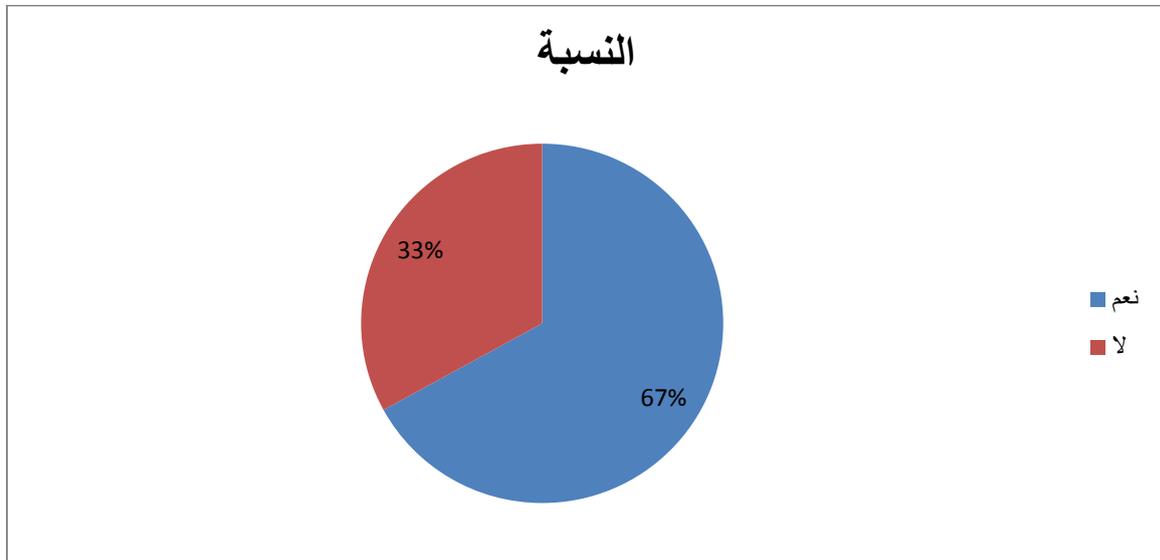
ج1 الإستراتيجية المناسبة لتدريس النصوص السردية للسنة الأولى من التعليم المتوسط بحسب آراء الأساتذة، هي استراتيجية فكر-زواج-شارك، لأنها الأقرب لفهم المتعلم في هذه المرحلة.

ج/ أما الإستراتيجية المناسبة للسنة الثانية من التعليم المتوسط هي إستراتيجية التعلم بالأقران.

السؤال الرابع: هل تساعد هذه الإستراتيجية (فكر – زواج- شارك والتعلم بالأقران) على
الفهم الجيد للموضوع؟ ولماذا؟

جاءت إجابات الأساتذة بحسب خبراتهم على هذا التساؤل كآآتي:

الاحتمالات / العينة	نعم	لا
التكرار	12	6
النسبة	67%	33%



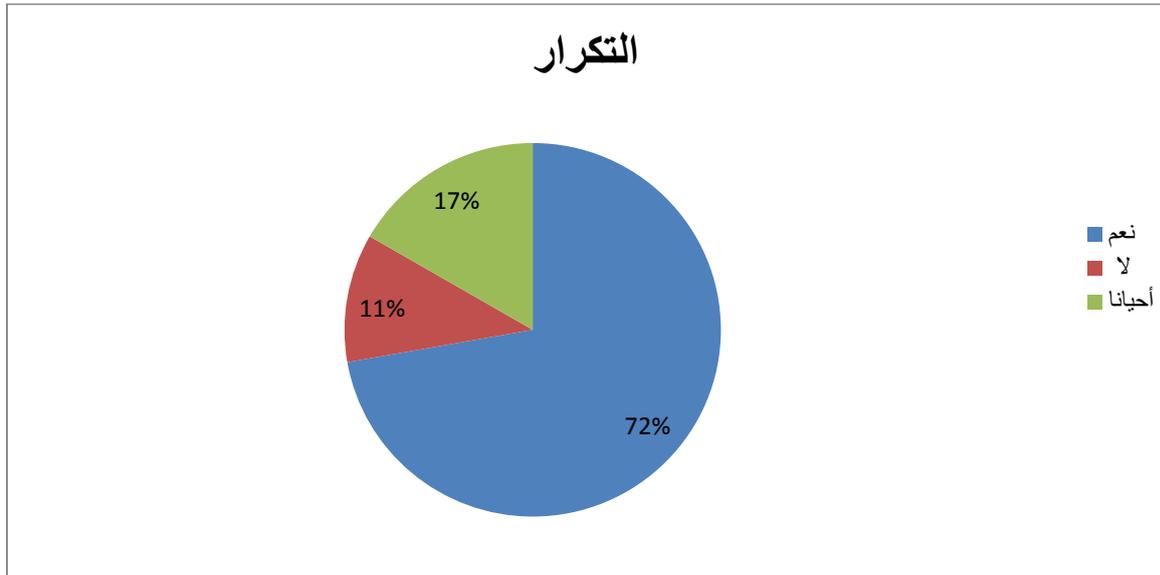
تحليل النتائج: يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن نسبة 67% كانت إجاباتهم تشير إلى أن الطريقة المختارة التي تساعدهم على الفهم الجيد للموضوع، وهي نسبة تميل إلى الإيجابية، وهذا ما يعني أن غالبية المتعلمين استفادوا بشكل واضح من الطريقة المستخدمة في حين عدد إجابات الأساتذة بـ "لا" كانت تقدر بنسبة 33%، وتبرير إرتفاع النسبة الأولى أن الإستراتيجيات التي تم اعتمادها من طرف هؤلاء في تدريسهم للنصوص السردية في نظرهم تشجع التلاميذ على التعلم مع بعضهم البعض، كما تثير الدافعية والحماس عن طريق التفكير ومشاركة الفكرة، وكذا الاستفادة والتوضيح من

خلال التفاعل فيما بينهم وشرح المفردات من خلال مثل هذه الأنشطة، التي تشجع على المشاركة الفعلية، والتخلص من حالات الخجل لدى بعض الزملاء.

السؤال الخامس: هل إستراتيجيتي فكر-زواج-شارك والتعلم بالأقران تساعدان المتعلمين في تحليل النصوص السردية؟

ويوضح لنا هذا الجدول النتائج التي تم التوصل إليها انطلاقاً من هذا التساؤل:

الاحتمالات / العينة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	13	2	3
النسبة	72%	11%	17%



تحليل النتائج: يكشف لنا الجدول أن هذين الطريقتين اللتين تم ذكرهما في السؤال بحسب إجابات الأساتذة، تسهل على المتعلمين تحليل النصوص السردية بنسبة 72% لأن هذه الطريقة تساعد في تحليل النصوص السردية مما يدل فاعليتها في تحسين الفهم والتفاعل بين التلاميذ.

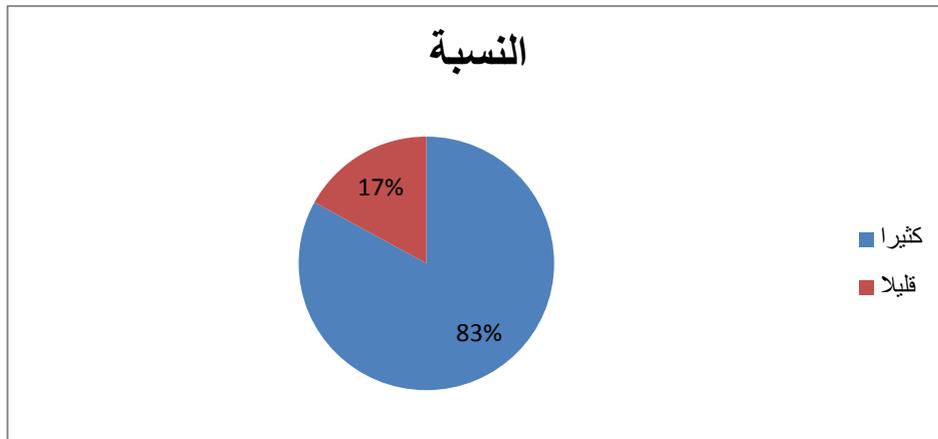
أما عدد الاجابات ب: "لا" تمثلت في 11% وهذا يعود إلى تلك الفروقات الفردية الموجودة بين المتعلمين ونسبة 11% ضعيفة نوعا ما لذا تكون النسبة أقل لأنها لا تساعدهم على الفهم.

ونسبة الاجابة "أحيانا" فتقدر بنسبة 17%، تعود غلى الضعف في تطبيق الإستراتيجية وما ينقصها هو التحسين في أسلوب التطبيق فقط .

السؤال السادس: هل يتم التوصل إلى الأهداف المرجوة من خلال من تطبيق الإستراتيجيتين؟

نتائج وإجابات الأساتذة:

الاحتمالات / العينة	كثيرا	قليلًا
التكرار	15	3
النسبة	83%	17%



ما نلاحظه على نتائج هذا الجدول أن 83% من الأساتذة يرون أن الإستراتيجيتين اللتين سبق ذكرهما، قد حققت الهدف من استعمالها لأن تطبيقهما على النصوص السردية، يمنح للتلاميذ فرصة المشاركة، واستخراج العناصر المهمة من النص المدروس وبالتالي تكون نسبة الإدراك أعلى على عكس النسبة القليلة التي تمثلت في 17% لذا فأغلب النتائج تؤكد لنا تحقيق الهدف.

لأن النسبة الأولى (83%) تعكس نجاحا كبيرا من تقديم الإستراتيجيتين في تحقيق الغاية كما تشير إلى أن أغلب المتعلمين وجدوا فيها قيمة علمية أكثر، أما النسبة الثانية (17%) تمثل فئة قليلة تحتاج إلى دعم إضافي ذلك لعدم تمكنهم من تطبيق الإستراتيجية أو لرغبتهم في تطبيق إستراتيجيات أخرى.

السؤال السابع: كيف يقوم الأساتذة بتقييم مهارة المتعلمين من خلال هذين الإستراتيجيين؟ وكيف تسهمان في زيادة تفاعل المتعلم وتنشيطه؟

ج1 / من خلال مراقبة عمل المجموعات والوقوف على المحطات التي لم يوفق فيها المتعلمون وتوجيههم، هذا بالنسبة لإستراتيجية التعلم بالأقران.

ج2/ من خلال مراقبة عمل التلاميذ ككل، واكتشاف مهارات وأفكار المتعلمين ونشاطهم الدائم وكيفية التزاوج بين الأفكار فيما بينهم، التي تسهم في تفاعل المتعلم وتنشيطه من خلال العمل، على عكس الطرق التقليدية، التي تتيح فرصة لفئة معينة فقط بالمشاركة في بناء التعليمات، هذا بالنسبة لإستراتيجية فكر - زواج- شارك كذلك.

كما لوحظ بأن هذين الإستراتيجيتين تسمح للجميع دون استثناء بالتفاعل مع النشاط والعمل بكل أريحية واستجابة لأنها إثبات للشخصية والتميز.

السؤال الثامن: ما نسبة فهم المتعلمين للنصوص السردية انطلاقا من إستراتيجية التعلم النشط؟

وتتراوح نسبة الفهم حسب آراء الاساتذة ما بين 60% إلى 90% وذلك تبعا للنشاط المقدم وهذا يعود لعوامل مختلفة ، تتعلق بدرجة الاستيعاب، إذ هناك من يكون استيعابه كبيرا، وهناك من تقلّ نسبة الاستيعاب لديه نظرا للفوارق الفردية، مع أن نسبة 60 إلى 90 بالمائة تعد نوعا ما مقبولة، ما يدلّ على أن هذين الإستراتيجيتين اللتين تم ذكرهما واختيارهما ناجعتين إلى حدّ كبير في تعليم النصوص السردية من خلال تكليف

المتعلمين بمهام من خلال التفكير والمشاركة، وكل مرة يتم التدريب على استخراج عناصر خاصة من النص من خلال الأسئلة التي توجه إليه.

السؤال التاسع: كيف يقوم الأساتذة بتقييم وتقويم مهارة المتعلمين من خلال تطبيق هذين الاستراتيجيتين؟

يركز الأستاذ على التفاعل والتفكير النقدي والتعاون فعند تطبيق إستراتيجية التعلم بالأقران يلاحظ الأستاذ تفاعل المتعلمين مع زملائهم وتبادلهم للمعلومات كما يستخدم التقييم الذاتي وتقييم الأقران لقياس مدى فهم كل متعلم. أما في إستراتيجية فكر - زواج- شارك فيتم التقييم عبر مراقبة مراحل النشاط الثلاثة ففي مرحلة فكر يقيم التفكير الفردي وتحليل المتعلم للمشكلة وزواج يلاحظ مدى فاعلية التواصل وتبادل الأفكار وشارك يقيم المتعلم بناء على قدرته على عرض المعلومات .

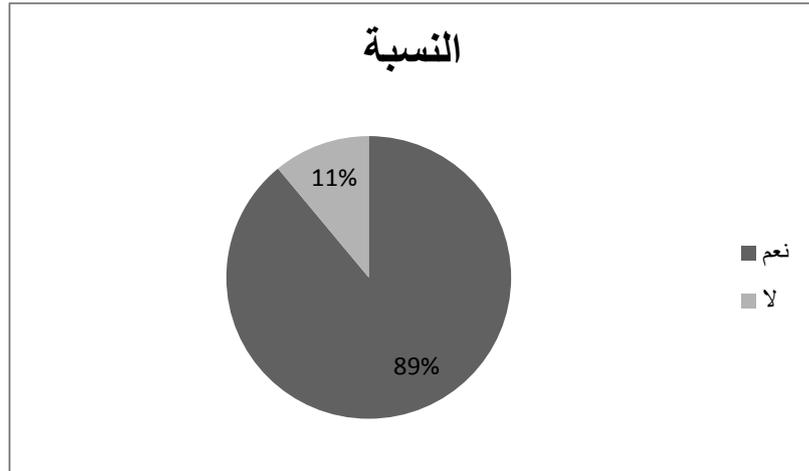
السؤال العاشر: كيف تسهم هذين الإستراتيجيتين في تفاعل المتعلم وتنشيطه من خلال ممارستها؟

تسهل في تفاعل المتعلم وتنشيطه من خلال العمل الدائم ومشاركة الجميع في التحليل والعمل، عكس الطرق التقليدية التي تتيح فرصة لفئة معينة فقط بالمشاركة في التعليمات. فهذين الإستراتيجيتين تسمحان للجميع دون الاستثناء بالتفاعل مع النشاط والعمل.

السؤال الحادي عشر: هل هناك صعوبة في تطبيق الإستراتيجيتين على النصوص السردية بالنسبة للمعلم والمتعلم؟ ولماذا؟

تظهر الإجابة على هذا السؤال كالتالي:

الاحتمالات/ العينة	نعم	لا
التكرار	16	2
النسبة المئوية	89%	11%



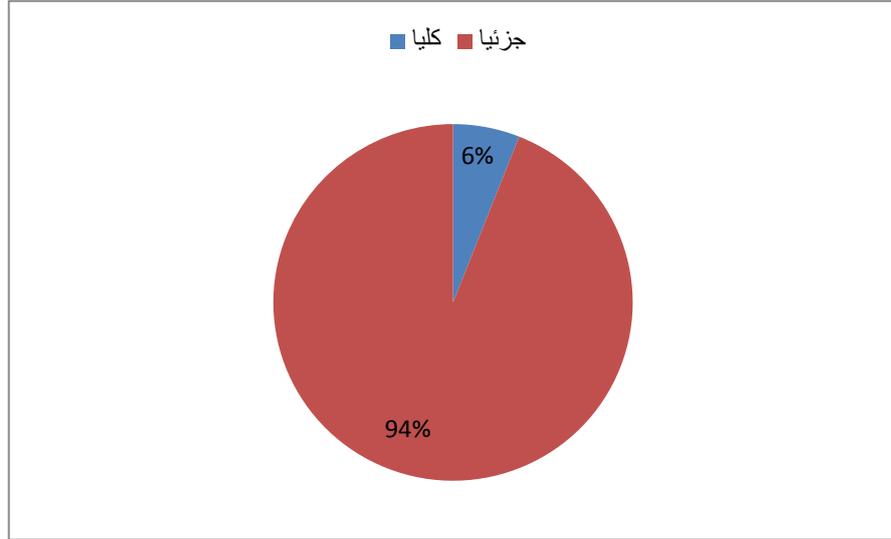
تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من إجابات الأساتذة حول مدى صعوبة في تطبيق هذين الاستراتيجيتين وخاصة على النصوص السردية، إذ نجد أن نسبة 89% هم الأساتذة يجدون صعوبة في تطبيق الإستراتيجيتين على النصوص السردية، وهي نسبة مرتفعة جدا تشير إلى وجود مشكلة واضحة تتمثل في الاكتظاظ في عدد التلاميذ في القسم الواحد. أما نسبة 11% فقط لا تجد صعوبة فهي تمثل أو توضح فئة قليلة قد تكون أما لامتلاكها خبرة كافية، أو لتوفر ظروف أفضل لديهم من حيث الدعم والتكوين ضمن البيئة الصفية.

السؤال الثاني عشر: هل إستراتيجية التعلم النشط تتناسب مع الحجم الساعي للوقت؟

تكون الإجابة على هذا السؤال في جدول لتحليل نسبة الحجم الساعي للوقت.

الاحتمالات / العينة	جزئيا	كليا
التكرار	17	1
النسبة المئوية	94%	6%

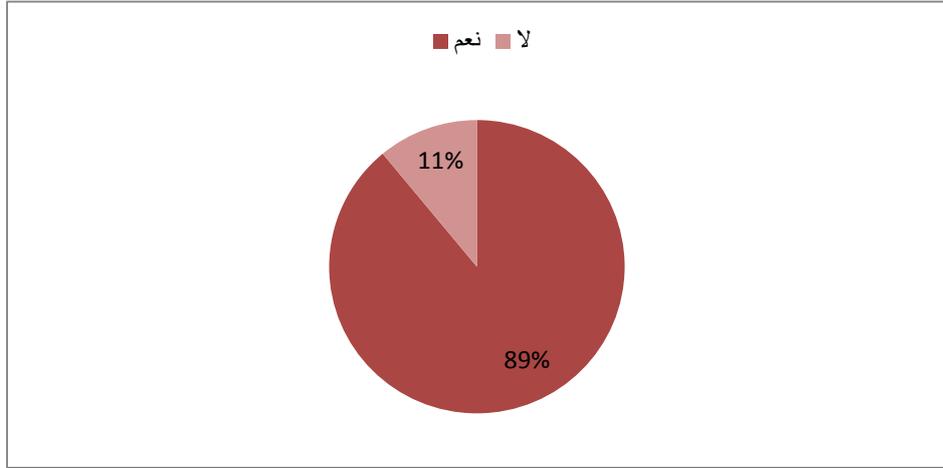


تحليل النتائج: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 94% من إجابة الأساتذة تشير إلى عدم تناسب هذه الإستراتيجية مع الحجم الساعي للدرس، وهي نسبة عالية جدا، وهذا يرجع إلى عدة أسباب ومن بينها أن هذه الإستراتيجية تتطلب وقت أكبر في تطبيقها، في حين نجد أن الإجابة بشكل كلي تكون بنسبة ضئيلة جدا 6% وهذا يرجع لعدة أسباب متعلقة بهذه الإستراتيجية إذ أنها وبالرغم من صعوبة ربطها بالوقت وتناسبها نجد من جهة أخرى أنها تسمح للجميع بالتفاعل والنشاط داخل القسم من أجل الوصول إلى أهداف مرجوة بنفسه.

السؤال الثالث عشر: هل تساهم هذه الطريقة في تكوين مهارات المتعلم وتكوين شخصيته؟

جاءت الإجابة على هذا السؤال كالاتي:

الاحتمالات / العينة	نعم	لا
التكرار	16	2
النسبة المئوية	89%	11%



تحليل النتائج:

نستنتج من رأيتنا لهذا الجدول ودراسته أن نسبة 89% نسبة عالية وجيدة. الاجابة بـ "نعم" من طرف الأساتذة الذين يلاحظون أن هذه الطريقة تسهم بشكل كبير في شخصية المتعلم وابرار لمهاراته المختلفة والمتنوعة في حين نجد أن نسبة 11% نسبة قليلة وضئيلة للإجابة بـ "لا" وهذا قد يكون لعدة أسباب تتعلق بالمتعلم في حد ذاته أو بالمعلم أيضا لأنه يبرز دوره هو أيضا عند تطبيق هذه الطريقة، يكون مرة تطبيقها بشكل جيد ومرة أخرى غير مفهوم وغير واضح وهذا ينعكس على مهارة المتعلم.

السؤال الرابع عشر: ما المشكلات التي تواجه المعلم في تعليم النصوص السردية؟

ارتكزت كل إجابة الأساتذة تقريبا على مجموعة من الصعوبات هي:

- الصعوبة في التركيز نتيجة ضعف الانتباه لدى المتعلمين فيؤثر ذلك بنسبة كبيرة على فهمه للنص.
- العدد الكبير للتلاميذ داخل القسم الواحد، حيث يصل إلى 50 تلميذ.
- ضعف المستوى القرائي لدى المتعلمين بالإضافة إلى الفروق الفردية داخل القسم بين التلاميذ.

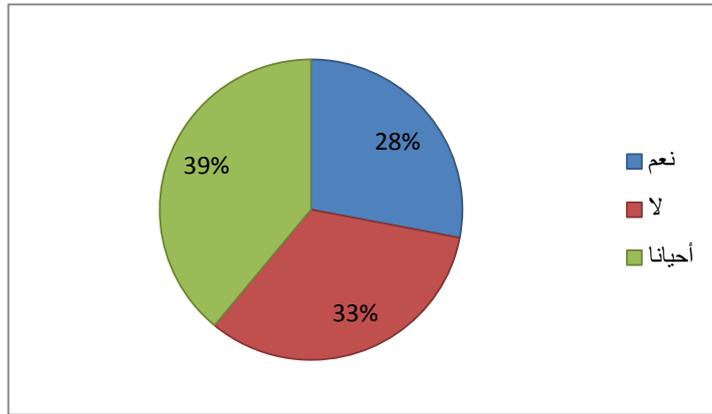
السؤال الخامس عشر: ماهي أكثر الأنشطة التي تساعد التلاميذ على فهم النصوص
السردية بسهولة؟

اجمعت كل الإجابات على أن نشاط القراءة المشروحة تساعد التلاميذ على
الاستيعاب القرائي والفهم، والخروج باستنتاجات على دلائل النص.

السؤال السادس عشر: هل لديك الحرية الكافية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط أم
هناك قيودا مفروضة من الإدارة والمناهج؟

كانت الاجابة على هذا السؤال من خلال الجدول الآتي:

الاحتمالات/ العينة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	5	6	7
النسبة المئوية	28%	33%	39%



تحليل النتائج: تشير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الجدول، إلى ما نسبته
(39%) من الأساتذة كانت إجاباتهم مرتكزة على "أحيانا" ما يعني بأنهم لا يمتلكون
الحرية الكافية لتطبيق إستراتيجيات التعلم النشط. ومما يعكس وجود عوامل متغيرة أو
غير ثانية تؤثر على قدرتهم على استخدام هذه الإستراتيجيات وقد تكون هذه العوامل
متعلقة بطبيعة الدروس أو غيرها أو بما هو مقرر في المنهاج التربوي.

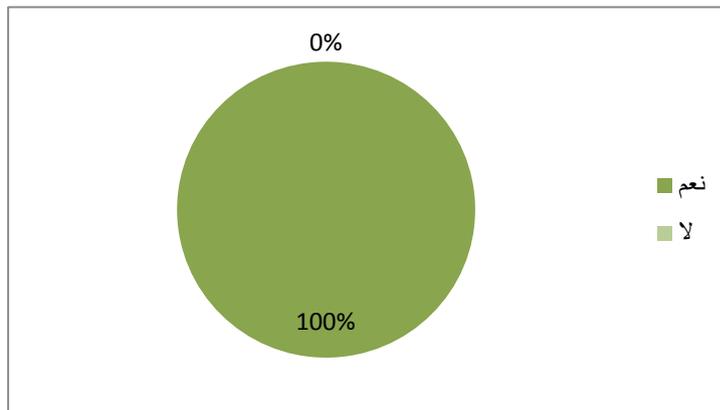
أما نسبة الأساتذة اللذين أجابوا بـ "لا" فقدرت بـ(33%) ما يشير إلى أن ثلث العينة تقريبا يشعرون بوجود قيود واضحة تعيقهم على استخدام التعلم النشط، سواء كانت من الادارة أو المنهاج أو البيئة الصفية.

في المقابل فقط نجد الإجابات بـ "نعم" قدرت نسبتها بـ 28% من العينة تعبر عن وجود حرية كافية، وهذا يعني أقل من الثلث، حيث يجدون البيئة مناسبة ومشجعة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط دون أي عوائق ولا قيود.

السؤال السابع عشر: هل تعتقد أن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على فاعلية تطبيق التعلم النشط في درس النص السردي؟

تكون الإجابة على هذا السؤال بجدول من أجل توضيح النتائج.

لا	نعم	الاحتمالات / العينة
0	18	التكرار
%00	%100	النسبة المئوية



تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا الجدول، أنه تم الإجماع التام من طرف الأساتذة على أن عدد التلاميذ عامل حاسم في نجاح أو فشل على فاعلية تطبيق التعلم النشط، إذ نجد أغلب الاجابات بـ "نعم" وهذا ما يعادل نسبة

100% لأنه لا يمكن مراقبة عمل جميع الأفواج وتقديم التوجيهات المناسبة لهم من قبل الأستاذ لذلك، لأن تطبيق هذه الإستراتيجية تليق مع الأفواج ذات العدد المحدود -يتراوح ما بين 15 إلى 20 تلميذا- فيها يمكن تطبيق خطواتها بدقة ودون معاناة، فهذه الاستراتيجية لا تصلح للأفواج المكبّرة لان الاكتظاظ يعيق التعامل مع كل التلاميذ.

السؤال الثامن عشر: كيف يتم تقييم التلاميذ في درس النصوص السردية عند استخدام التعلم النشط مقارنة بالطريقة التقليدية؟

- من خلال مشاركة المتعلمين في بناء الدرس بالثناء على المجهود وتوجيههم إلى مواطن الخطأ وتداركها في المستقبل.
- بالنظر إلى كفاءة التلميذ في الوصول أو إيصال المغزى من النصوص.

أما بالنسبة للطريقة التقليدية فيكون على أساس الحفظ والتذكر؛ أي الاسترجاع فهذه الطريقة في الغالب تكون نوعا ما فردية من خلال أسئلة مباشرة عن النص تكون إما شفوية أو كتابية.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال تناولنا لهذا البحث المتمثل في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط المختارة على مجموعة من النصوص السردية التي تخص التعليم المتوسط للسنتين الأولى والثانية أمكننا التوصل لجملة من النتائج أهمها.

- النصوص السردية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط مناسبة لمستوى و المتعلمين من حيث الفهم والقدرة على التحليل وفق إستراتيجيات التعلم النشط بما يتناسب معه.

-النصوص السردية تشجع المتعلم على التفاعل وتحفزه على الدراسة لما لها من أثر ايجابي يحرك أفكاره لما فيه نوع من الحماس لأن تطبيق الإستراتيجيات يجعل النشاط داخل الحصة.

- استيعاب النصوص السردية بشكل ايجابي لما تنتيحه هذه الإستراتيجية من تفاعل مشترك في نص القراءة ما يساعد على التحليل الجيد.

- أن إستراتيجية التعلم بالأقران وإستراتيجية فكر، زوج، شارك يختارها أغلب المعلمين لسهولة تطبيقها واستيعابها من قبل المتعلمين مع عدم وجود عناء في توظيفها وتطبيقها على النصوص السردية. وكذا فاعليتها في إستخراج والتعامل مع مؤشرات هذا النمط من النصوص وتسهل عملية ذلك على المتعلم.

- أن ليس كل الإستراتيجيات صالحة مع جميع النصوص السردية الموجودة في كتاب اللغة العربية مختلفة.

- كما أن تحليل النصوص السردية وفقا لاستراتيجية التعلم النشط يكشف مهارة المتعلمين وقدراتهم وزيادة تفاعلهم ويساعد على فهم عناصر النص جيدا.

- ينمي القدرة على استخراج الأفكار وإثبات الشخصية والقدرة على المناقشة مع الطرف الآخر والقضاء على الخجل والخوف.

الخاتمة

- أن تحليل النص السردي وفقا لإستراتيجية التعلم النشط يعطي الفرصة لكل المتعلمين على المشاركة والتفاعل وفيه تحفيز للمتعلمين ذوي المستوى الضعيف للإستفادة مع بعضهم البعض.
- تحفز المتعلمين على الدراسة وتشعره بأنه لديه قدرة. لأنه عنصر مشارك وليس متلقي فقط بل عنصرا إيجابيا في الحصة.
- تنمية قدرتهم على تبادل الأفكار والمشاركة في تبادل المعلومات لتكوين رصيد لغوي أكبر من خلال التعاون.أي المساهمة في بناء معرفته
- تنمي المهارات لدى المتعلم وتساعدهم على إكتساب الكفاية التواصلية ، وترسيخ قيم التعاون لديهم.
- تنمي مهارات العمل الجماعي والثقة بالنفس وروح المنافسة الإيجابية داخل القسم.

الملاحق

الملاحق

السؤال الأول: على ماذا تركز النصوص السردية أساسا؟

السؤال الثاني: كيف تدرّس النصوص السردية وفقا لإستراتيجيات التعلم النشط؟

السؤال الثالث: ماهي الاستراتيجيات المناسبة لذلك؟

السؤال الرابع: هل تساعد هذه الإستراتيجيّة (فكر - زوج - شارك والتعلم بالأقران) على الفهم الجيد للموضوع؟ ولماذا؟

نعم لا

السؤال الخامس: هل إستراتيجيتي فكر-زوج-شارك والتعلم بالأقران تساعدان المتعلمين في تحليل النصوص السردية؟

نعم لا أحيانا

السؤال السادس: هل يتم التوصل إلى الأهداف المرجوة من خلال من تطبيق الاستراتيجيتين؟

كثيرا قليلا

السؤال السابع: كيف يقوم الأساتذة بتقييم مهارة المتعلمين من خلال هذين الإستراتيجيين؟ وكيف تسهمان في زيادة تفاعل المتعلم وتنشيطه؟

السؤال الثامن: ما نسبة فهم المتعلمين للنصوص السردية انطلاقا من إستراتيجية التعلم النشط؟

السؤال التاسع: كيف يقوم الأساتذة بتقسيم وتقويم مهارة المتعلمين من خلال تطبيق هذين الإستراتيجيتين؟

السؤال التاسع: كيف تسهم في تفاعل المتعلم وتنشيطه من خلال ممارستها؟

السؤال العاشر: هل هناك صعوبة في تطبيق الإستراتيجيتين على النصوص السردية بالنسبة للمعلم والمتعلم؟ ولماذا؟

نعم لا

الملاحق

السؤال الحادي عشر: هل هذه الإستراتيجية تتناسب مع الحجم الساعي للوقت؟

كليا

جزئيا

السؤال الثاني عشر: هل تساهم هذه الطريقة في تكوين مهارات المتعلم وتكوين شخصيته؟

لا

نعم

السؤال الثالث عشر: ما المشكلات التي تواجه المعلم في تعليم النصوص السردية؟

السؤال الرابع عشر: ماهي أكثر الأنشطة التي تساعد التلاميذ على فهم النصوص

السردية بسهولة؟

السؤال الخامس عشر: هل لديك الحرية الكافية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط أم هناك

قيودا مفروضة من الإدارة والمناهج؟

أحيانا

لا

نعم

السؤال السادس عشر: هل تعتقد أن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على فاعلية تطبيق

التعلم النشط في درس النص السردى؟

لا

نعم

السؤال السابع عشر:

كيف يتم تقييم التلاميذ في درس النصوص السردية عند استخدام التعلم النشط مقارنة

بالطريقة التقليدية؟

المصادر والمراجع :

1 | المعاجم:

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط 4،
1989 .

2- الجوهري، معجم الصحاح، المادة، تح : محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة
1430هـ.

2 | الكتب:

1- إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1،
1431هـ.

2- أحمد طاهر حسين وآخرون، جماليات المكان، الدار البيضاء، باندونغ، ط2،
1988.

3- أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور، الصحافة الاستقصائية العمل على كشف
المستور، دار التعليم الجامعي، 2024.

4- أشرف عبد الباسط وآخرون، استراتيجية التعليم والتعلم، كلية التربية للطفولة
المبكرة، جامعة المنصورة.

5- أمينة أبوحبل، التعلم النشط لتفعيل مدرسة نشطة (كتب خطوات الاستراتيجيات
الأساسية والمساندة) المدرس بوك، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية الوطنية
والتعليم.

6- إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة
الرشد ناشرون، السعودية، ط1، 1435هـ.

7- إيهاب عيسى وطارق عبد الرؤوف ، المقاييس _ الاختبارات -التصميم- الإعداد
- التنظيم المجموعات العربية للتدريب و النشر، ط1، 2017.

- 8- بديع عبد العزيز الفشاعلة، أساليب واستراتيجيات التعلم، مركز السيكولوجي للنشر الالكتروني النقب، فلسطين 2021.
- 9- جلاب صليحة، التأويل الدلالي في النص الروائي دراسة دلالية تأويلية لروايتي أنتم الآخرون ومقامات الذاكرة المنسية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2019.
- 10- حليلة بنت محمد الزدجالية وهدى بنت ابراهيم الوهبية، استخدام الاكتشاف في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية " حقيبة تدريبية ذاتية " الاكتشاف صقل لقدراتك العقلية"، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، 2005.
- 11- زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود، استراتيجيات التدريس الحديثة، مركز ديونو لتعليم التفكير، ط1، 2016.
- 12- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 1424هـ.
- 13- سعيد يقطين، الكلام والخبر مقدرة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط1، 1997.
- 14- سهام أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة ، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديونو لتعليم التفكير ، عمان ط1 ، 2012 .
- 15- شاهر أبو شريح، استراتيجية التدريس، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 16- صلاح فضل، أساليب السرد في الرواية العربية، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ط1، 2003.
- 17- طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1994.
- 18- عامر قندلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، د ط، 2019.

- 19- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار القلم بيروت، ط3، 1977.
- 20- عبد الرحمان حسن، عبد الحميد شهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية الاسكندرية، 2011.
- 21- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 1426 هـ.
- 22- عبد الرزاق مختار محمود عبد القادر، استراتيجيات التدريس لذوي الاعاقة، وكالة الصحافة العربية، الجزائر، د ط، 2023.
- 23- عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العاملة والالكترونية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2015.
- 24- عقيل محمود رفاعي، التعليم النشط، المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، د ط، 2012.
- 25- عمر السيد ونجيب المهدي، كتاب الجمان في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي الجزائري، د ط، 2022.
- 26- فائزة أحمد الحسيني مجاهد ، مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر ، ط1، 2022.
- 27- فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التعليم النشط، دار ابن النفيس، عمان، ط1، 2017.
- 28- ماشي بن محمد الشمري، استراتيجية في التعلم النشط، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، ط11، 1342 هـ.
- 29- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط ،كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية، 2024 .
- 30- محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، ط1، 2021.

- 31- محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2000.
- 32- محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق - أساليب - استراتيجيات)، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2012.
- 33- منال حسين رمضان، استراتيجيات التعلم النشط، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ط1، 2016.
- 34- ميلاد عادل وجمال المولى، السرد عند شعراء القصائد العشر الطوال، دار غيداء للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط 2013.
- 35- ميلود غرمول وآخرون، اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2024.
- 36- نايف بن سلطان الهاجري وآخرون، الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط، السعودية، وزارة التربية الوطنية، 1343هـ.
- 37- هلال محمد على السفيناني، طرائق التدريس العامة، دار الفكر العربي، اليمن، ط1، 2020.
- 38- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر 2016.
- 39- وضاح طالب دعج، استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية المنهل، الجزائر، د ط، 2020.
- 40- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، دار الفكر ناشرون، سوق البتراء (الحجيري) ط2، 1425 هـ.
- 41- يادكار لطيف الشهرزوري ، جماليات التلقي في السرد القرآني، 2010.

42- ينظر، عالم الرواية، رولان بورنوف وريال أوليه، ت: نهاد التكرلي، ص168، نقلا عن يادكار لطيف الشهرزوري جماليات التلقي في السرد القرآني، دار الزمان، دمشق، ط1، 2010.

43- يوسف لازم كماش، استراتيجيات التعلم والتعليم نظريات مبادئ ومفاهيم، دار دجلة، عمان، ط1، 1439هـ.

13 | المجلات:

1- أحلام مناصرية، جماليات لغة الوصف في الرواية النسوية الجزائرية، المدونة، قسنطينة، ج7، ع1، 2020.

2- رواية سعيدي، سهام صياد، القصة القصيرة جدا دراسة في البنية السردية، مجلة الرسالة الدراسات والبحوث الانسانية قسنطينة، م9، ع4، 2024.

3- عبد العليم بوفاتح، آليات تفعيل استراتيجيات التعليم في ضوء المقاربة بالكفاءات، كلية الآداب واللغات، الجزائر مج3، ع7، 2015.

4- عجوج فاطمة الزهراء، أهمية السرد في تشكيل بنية النص، مجلة دراسات معاصرة مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، الجزائر، ع2، 2017.

5- يحيى بعبطيش، خصائص الفعل السرد في الرواية العربية الجديدة، مجله كلية الآداب واللغات، الجزائر، ع8، 2011.

فهرس المحتويات

الفهرس:

الصفحة	العنوان
/	الشكر و العرفان
7-1	مقدمة
	الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات حول متغيرات العنوان
7	1_ النص السردي مفهومه ألياته
7	1-1 تعريف النص
7	1-1-1 لغة
8-7	2-1-1 اصطلاحا
8	2-1 تعريف السرد
8	1-2-1 لغة
9-8	2-2-1 اصطلاحا
10-9	3-1 تعريف النص السردي
10	4-1 بنية النص السردي
11-10	1-4-1 الشخصيات
11	2-4-1 بنية الزمان والمكان
12-11	3-4-1 الحدث
13-12	4-4-1 اللغة والحبكة
13	5-1 وسائل بناء النص السردي
13	1-5-1 الوصف
14	2-5-1 الحوار
15-14	6-1 أنواع أسلوب النص السردي

15	2_ مفهوم إستراتيجيات التعليم التقليدية وأنواعها
16-15	2-2 مفهوم الإستراتيجية
17-16	3-2 مفهوم التعليم
18-17	4-2 مفهوم إستراتيجية التعليم التقليدية
18	5-2 أنواع إستراتيجيات التعليم التقليدية
19-18	1-5-2 إستراتيجية المناقشة
20-19	2-5-2 إستراتيجية الاستقصاء
22-21	3-5-2 إستراتيجية الاستقراء
23-22	4-5-2 إستراتيجية القصص والحكايات
24-23	5-5-2 إستراتيجية التعلم بالمشروع
26-25	5-5-2 إستراتيجية المحاضرة (الإلقاء)
26	3_ إستراتيجيات التعلم النشط وأنواعها
27-26	1-3 مفهوم التعلم النشط
28	2-3 أنواع إستراتيجيات التعلم النشط
29-28	1-2-3 إستراتيجية العصف الذهني
31-29	2-2-3 إستراتيجية لعب الأدوار
32-31	3-2-3 إستراتيجية التعلم بالأقران
33-32	4-2-3 إستراتيجية التدريس التبادلي
34-33	5-2-3 إستراتيجية الاكتشاف
36-34	6-2-3 إستراتيجية الخرائط الذهنية
37-36	7-2-3 إستراتيجية التعليم التعاوني
39-38	8-2-3 إستراتيجية فكر - زوج - شارك

41-40	3-2-9 إستراتيجية حل المشكلات
42-41	3-2-10 إستراتيجية خذ واحد واعط واحد
44-43	3-2-11 إستراتيجية التساؤل الذاتي
	الفصل الثاني: إستراتيجية التعلم النشط ودورها في تعليمية النص السردى -فكر-زواج-شارك، التعلم بالأقران.
46	تمهيد
46	1-المقاطع التي تخص النصوص السردية
46	1-1 المقاطع التي تخص السنة الأولى من التعليم المتوسط
47	1-2 المقاطع التي تخص السنة الثانية من التعليم المتوسط
48-47	1-3 مؤشرات النمط السردى
49-48	- تطبيق إستراتيجية فكر-زواج-شارك في تحليل النصوص السردية للسنة الأولى من التعليم المتوسط
51-49	3-1 تحليل نص قلب الأم
53-51	2-2 تحليل نص فداء الجزائر
56-54	3-4 تحليل نص الرازي طبيبا عظيما
58-56	2-4 تحليل نص الوقعة
60-58	3-5 تحليل نص هدية العيد
62-61	- تطبيق إستراتيجية التعلم بالأقران في تحليل النصوص السردية للسنة الثانية من التعليم المتوسط
65-62	3-1 تحليل سهرة عائلية
69-65	3-2 تحليل نص إنسانية الأمير
75-70	3-3 تحليل نص الطب أمنيتي
79-76	3-4 تحليل نص خاتم العيد
80	تحليل الإستبانة المقدمة

80	1-4 منهجية الدراسة الميدانية
81-80	منهج الدراسة
81	مجال الدراسة
82-81	2-4 أدوات الدراسة
82	العينة الاستبانة
94-82	3-4 دراسة الاستبانة الموزعة على الأساتذة
97-96	الخاتمة
101 -99	ملاحق
-102 106	قائمة المصادر والمراجع
/	فهرس المحتويات
/	ملخص الدراسة

المخلص: يهدف موضوع دراستنا الذي جاء بعنوان: "تعليمية النص السردي وفقا لاستراتيجية التعلم النشط" إلى تحليل النصوص السردية وفقا لاستراتيجيات التعلم النشط ومدى أهميتها لدى المتعلم وكيف يتعامل مع النص السردي والتعرف على ثمراته من خلال تطبيق الاستراتيجيات كما تهدف إلى معرفة الغاية من وجود هذه الاستراتيجيات في حياة التلميذ باعتبارها طريقة جديدة على عكس الطريقة التقليدية وهو أمر مهم للغاية لجعل المتعلم فعالا في الحصة لكسب المعارف بنفسه، وخلص البحث إلى أن النصوص السردية من النصوص الجيدة التي يستطيع المتعلم تنمية مهاراته اللغوية وتحفيزه على التعلم خاصة مع وجود وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط فكر- زوج-شارك والتعلم بالأقران اللتان تجعل من المتعلم دائما عنصرا مشاركا يثبت نفسه ويشارك أفكاره، كما نخلص إلى أن استراتيجية فكر، زوج، شارك والتعلم بالأقران هي الأقرب إلى ذهن المتعلم فيتعلم هذا النمط من النصوص.

Abstract

The subject of our study, entitled The Didactics of the Narrative Text According to the Active Learning Strategy, aims to analyze narrative texts in accordance with active learning strategies and to highlight their importance for the learner -how the learner interacts with the narrative text and what outcomes can be observed through the application of these strategies. It also aims to understand the purpose of this strategy in the student's life, considering it as a new approach in contrast to the traditional method. This is extremely important for making the learner active during the lesson and enabling them to acquire knowledge independently. The research concluded that narrative texts are among the effective texts through which the learner can develop their language skills and be motivated to learn, especially with the presence and application of active learning strategies that consistently make the learner a participating element who asserts themselves and shares their idea.